تقييم أعضاء هيئة التدريس في مجال الإعلام لجودة العملية التعليمية في التعليم العالي في ظل جائحة كورونا COVID-19

د. دعاء فتحى سالم*

ملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على تقييم أعضاء هيئة التدريس في مجال الإعلام بالجامعات المصرية لجودة العملية التعليمية في التعليم العالي في ظل جائحة كورونا COVID-19، التعرف على أهم المنصات التعليمية التي تم استخدامها أثناء جائحة كورونا، رصد التحديات التي تم مواجهتها أثناء القيام بالتعليم عن بعد، الوصول إلى صياغة معايير مقترحة للتعليم عن بعد خاصة بالتعليم العالي في الجامعات المصرية، وتمثلت عينة الدراسة في أساتذة الإعلام بجامعة القاهرة والمنصورة وعين شمس، وتم اعتماد الدراسة في بنائها النظري على نموذج قبول التكنولوجيا (TAM)، ونماذج جودة الخدمة (SQM)، توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها تنوع المنصات التعليمية التي تم استخدامها مع الطلاب أثناء جائحة كورونا، وجاء في مقدمتها YouTube، zoom، Moodle، Facebook، وتنوعت المعايير المقترحة للتعليم عن بعد الخاص بالتعليم العالي في الجامعات المصرية، حيث تمثلت في القيادة – التقنية – التأهيل والدعم- العدالة وإمكانية الوصول- القياس والتقويم.

الكلمات المفتاحية: أعضاء هيئة تدريس الإعلام – جودة العملية التعليمية – جائحة covid-19

* أستاذ مشارك بكلية الإتصال والإعلام – جامعة الملك عبد العزيز
أستاذ الإعلام المساعد بكلية التربية النوعية – جامعة المنصورة،

Evaluation of faculty members in the field of media of the quality of the educational process in higher education in light The covid-19 pandemic

Abstract

The current study aimed to identify the evaluation of faculty members in the field of media in Egyptian universities of the quality of the educational process in higher education in light of the COVID-19 pandemic to identify the most important educational platforms that were used during the Corona pandemic, to monitor the challenges that were encountered while carrying out distance education, Reaching out to the formulation of proposed standards for distance education for higher education in Egyptian universities, The sample of the study was represented by professors of media at Cairo University, Mansoura and Ain Shams, and the study was based on its theoretical construction on the Technology Acceptance Model (TAM) and Service Quality Models (SQM), The study found many results, the most important of which is the diversity of the educational platforms that were used with students during the Corona pandemic, in the forefront of which was YouTube, zoom, Moodle, and Facebook, and the proposed criteria for distance education for higher education in Egyptian universities varied, as represented by leadership - technology - Rehabilitation and support - justice and access - measurement and evaluation.

Key Words: Media Faculty Members - Quality of the Educational Process - The covid-19 pandemic

المـــــقدمة:

في ظل التحديات التي شهدتها الدول العربية مع مطلع الألفية الجديدة خاصة فيما يتعلق بالحاجة إلى تكثيف الجهود لتحقيق النمو الشامل والمستدام المستند إلى قاعدة اقتصادية متنوعة، وتحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030، إضافة إلى تهيئة الاقتصادات العربية للاستفادة من التقنيات التي برزت في غمار الثورة الصناعية الرابعة، اتجهت الدول العربية إلى تبني رؤى مستقبلية يمتد المدى الزمني لبعضها إلى 2030 أو 2035 ويصل في دول أخرى إلى2071، وتعكس هذه الرؤى الاستراتيجية النهج الذي تطمح الدول العربية إلى السير في ضوئه للتغلب على التحديات القائمة واقتناص الفرص وتعزيز القدرات لرسم مستقبل أفضل.

إلا أن ما شهده العالم في الآونة الأخيرة من تغيرات على كافة الأصعدة وفى كافة المجالات الصحية والتعليمية والاجتماعية والاقتصادية نتيجة انتشار فيروس كورونا COVID-19 والذي بدأ انتشاره فى العالم منذ اكتشافه فى مدينة ووهان بمقاطعة هوبي الصينية فى31 ديسمبر من عام 2019م والذى أُعْتُبِر من الأمراض المعدية والخطيرة، الأمر الذي دعا منظمة الصحة العالمية فى 11مارس 2020م إلى تصنيف فيروس كورونا COVID-19 كجائحة، والذى أثر بدوره على طبيعة وجودة الترابط الاجتماعى والتكوين البشرى المعتاد عليه، بهدف توفير أعلى درجات الوقاية من الإصابة بالفيروس، وبناء توجهات مجتمعية وتشكيل الرأي العام نحو الإجراءات السليمة والآمنة التي يجب إتخاذها من أجل الوقاية من مخاطر تفشى الجائحة عالميا ومحليا.

الأمر الذي أدى إلى تحذير مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد) خلال إطلاقه لنسخة عام 2020م لتقرير "نبض أهداف التنمية المستدامة" من أن أزمة جائحة كورونا وضعت تحديات جسيمة أمام تحقيق أهداف التنمية المستدامة على مستوى العالم، [1] وكان من أبرز التحديات التي واجهت الدول، التحدى في مجال التعليم وإكمال المسيرة التعليمية للطلاب والذي يمثل أحد أهداف التنمية المستدامة، ومن ثم أصبح من الضروري تلبية الاحتياجات التعليمية للطلاب خلال الأزمة، وأصبح لزاما على قادة التعليم وضع تدابير قابلة للتكيف ومتسقة وفاعلة وعادلة لهذه الأزمة التي من شأنها أن تعطل بشكل كبير الفرص التعليمية على مستوى العالم. [2]

وهنا لا يمكن إغفال اهتمام وزارة التعليم العالى بالأخذ بالاحترازات الصحية وتوجيهات وزارة الصحة المعنية بذلك، كما لا يمكن التقليل من قيمة الجهود الحثيثة التي تبذلها الوزارة في سبيل تأهيل وتجهيز مواردها البشرية ومؤسساتها، لتحمل مسؤوليات التعليم عن بعد عوضاً عن التعليم داخل الحرم الجامعى، الأمر الذي احتاج لشفافية عاجلة تلامس تطلعات المجتمع وترقبه المستمر، مع الاهتمام بجودة التعليم وفاعليته المنظورة، بل وسد أي فجوة تعليمية قد تنتج عن تفاقم الأزمة.

وتضمنت معظم خطط الطوارئ التي اتبعتها الوزارة معلومات وتدريب على التعامل مع الفيروس، وتدريب أساتذة وقائدي الجامعات على العمل عن بُعد واستخدام منصات تعليمية تعلمية وفصول دراسية عبر الإنترنت ليتسنّى لأساتذة الجامعات تعليم الطلاب عن بُعد أثناء وجودهم فى المنزل، مع مراعاة جودة التعلُم وقياس مستوى استيعاب الطلبة للمادة الدراسية ضمن معايير مُحددة، إضافة إلى ضبط الاختبارات والتحصيل الحقيقي للطالب من المادة الدراسية، حيثُ ظهرت العديد من النماذج التي تستخدم في قطاعات التعلُم الافتراضي لضبط الاختبارات التي يجب الاستفادة منها، من أجل تعزيز الوصول إلى بيئة تعليمية عالية الجودة، **وبناء على ذلك جاءت الدراسة الحالية للتعرف على تقييم أعضاء هيئة التدريس في مجال الإعلام لجودة العملية التعليمية في التعليم العالي في ظل جائحة كورونا covid-19**

مشكلة الدراسة:

نهضت وزارة التعليم العالى بكافة قطاعاتِها وواجباتها كبقية مؤسسات الدولة خلال جائحة كورونا، مستظلةً في ذلك بتوجيهاتِ السياسات المؤسسية والإجراءات الاحترازية المطلوبة التي فرضتها الجائحة، والتى أعادت ترتيب أولويات دول العالم وبناءِ توجهات جديدة في التعليم عن بُعد **Distance Learning**.

وقد فرضت الجائحة على التعليم ثلاثة ملفات رئيسة، هي المعايير الموحدة للتعليم عن بُعد، وضمان العملية التعليمية عن بُعد للطلاب، وتأهيل الأساتذة للتعامل النفسي والتعليمي مع الطلاب، مع محاولة سد الفجوة بين مخرجات التعليم العالي وبين سوق العمل، وهو ما يؤدى إلى جودة العملية التعليمية،[3]حيث اتضح أن تطوير بنى التعلم عن بعد في ظل الوضع الطارئ قد بات متطلبا إلزاميا من أجل المضي قدما في سير العملية التعليمية ونجاحها، ولم تتوقف وزارة التعليم العالى عند إصدار التوجيهات، بل أسهمت فعليا في تنفيذها من خلال دعم جميع مؤسسات التعليم العالى الحكومية والخاصة من خلال توظيف كافة البنى التحتية والاستراتيجيات لاستخدام التكنولوجيا تفاديا لتعطيل العملية التعليمية، وفى هذا السياق محاولة للانتقال السريع والسلس والفعال إلى نظام التعلم عن بعد، وإيجاد البدائل المناسبة لتغطية المناهج بشكل يضمن مواصلة العملية التعليمية خلال الفصل الدراسى الثاني من العام الأكاديمى 2020/2019م، والذى يقلل من الفاقد التعليمي للطلاب، إضافة إلى استشراف مستقبل التعليم بعد كورونا.

ومن هنا تتحدد المشكلة البحثية في تقييم أعضاء هيئة التدريس في مجال الإعلام لجودة العملية التعليمية في التعليم العالي في ظل جائحة كورونا COVID-19.

أهمـــية الدراسة:

بعد انتشار جائحة كورونا وارتفاع معدل الإصابة حول العالم، والاضطرار إلى اغلاق المؤسسات التعليمية في جميع أنحائه، أصبح التعليم عن بُعد بكافة وسائله البديل الحتمي

والآني أمام الدول، كما أصبح اتخاذ القرار بناءً على سيناريو يفترض أن الأحداث ستأخذ وقتاً أطول وليس بالقصير، أما الجانب المشرق في الأمر، فيكمن في أن العديد من التحسينات، والمبادرات التي قد تتخذها النظم التعليمية سيكون لها أثر إيجابي طويل المدى، **ومن ثم تنبع أهمية هذه الدراسة وفقا لعدة جوانب**:

الأهمية العلمية:

- أهمية موضوع الدراسة كونه معاصراً لظاهرة واقعية وهي جائحة كورونا ( ) COVID-19 العالمية، التي اجتاحت العالم، والتي تعتبر من أندر الأزمات العالمية، نظراً لحصيلة الإصابات الكبيرة التي حصدتها الجائحة، إضافة إلى الآثار الناتجة عنها، سواء من الناحية الاقتصادية أو الاجتماعية أو التعليمية وغيرها، هذه الجائحة التي سهلت الانتقال إلى نظام التعليم عن بعد من خلال وضع سياسات وإجراءات ملائمة له للمحافظة على الجودة التعليمية، الأمر الذي اعُتبر من عناصر القوة في إدارة أزمة كورونا، ومن ثم تمثلت الدراسة في استطلاع رأي أعضاء هيئة تدريس الإعلام في جودة العملية التعليمية في التعليم العالي في ظل جائحة كورونا COVID-19.

الأهمية النظرية:

- من خلال الإطار النظري الذي اعتمدت عليه الدراسة، والتي تُمثل تطبيقاً علمياً ومنهجياً لنموذج قبول التكنولوجيا (**Technology Acceptance TAM Model-**)، ونماذج جودة الخدمة (نموذج الأداء الفعلي- نموذج أداء التعليم العالي) والذي يمكن أن تكون نموذجا حيويا للتقصى عن فاعلية تطبيق التكنولوجيا في التعليم، ومدى قبول الأساتذة والطلبة التعامل من خلال بيئة تعليمية قائمة على الويب، وانعكاس ذلك على الحرص الدائم على تحسين الخدمات التعليمية المقدمة للطلاب.

الأهمية التطبيقية:

- جاء التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا كإجراء عالمي ملزم، بل وأصبح إستراتيجية مؤسسية عصرية، فى ضوء تحويل المخاطر والتهديدات إلى فرص، ثم أصبح إلزاميا، بعد أن قلبت جائحة كورونا موازين كثيرة، وأعادت ترتيب أولويات مختلفة، واضطر العالم كافة إلى إعادة حساباته في التعامل معها، وكان التعليم عن بعد آلية ثانوية اعتبرها البعض قبل كورونا ترفاً، إلا أنها أصبحت ضرورة وتأتي في أعلى سلم اهتمامات الدول بعد تفشي الجائحة، وأكدت المتغيرات الجديدة أهمية التعليم عن بعد وضرورة الارتقاء به ووضعه ضمن إستراتيجيات التعليم حتى بعد زوال الجائحة نهائياً.

- تقدم هذه الدراسة تقييم لما تم تقديمه بالجامعات المصرية من الإمكانيات التي تم توفيرها للاتجاه السريع نحو التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا -COVID.

- إمكانية الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في تحليل واقع التعليم عن بعد في ظل الأزمات، ورفع كفاءة العملية التعليمية بكليات وأقسام الإعلام بالجامعات المصرية.

أهـــداف الدراسة:

تســـعى الدراســـة لتحقيق هدف رئيس يتمثل في: التعرف على تقييم أعضـــاء هيئة التدريس في مجال الإعلام لجودة العملية التعليمية في التعليم العالي في ظل جائحة كورونا covid-19، **وينبثق من هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية وهي:**

1- تحديد أهم المنصات التعليمية التي تم استخدامها أثناء جائحة كورونا.

2- رصد الإمكانيات التي وفرتها الجامعة للاتجاه السريع نحو التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا.

3- التَعرُف على عمليات التهيئة التي حظي بها أعضاء هيئة تدريس الإعلام أثناء جائحة كورونا.

4- رصد طرق تقييم الطلبة الرقمية التي تم استخدامها أثناء جائحة كورونا.

5- الكشف عن مواطن القوة والضعف في أنشطة التعليم والتعلم التي تم تقديمها للطلبة أثناء جائحة كورونا، ومدى موافقة أعضاء هيئة التدريس في مجال الإعلام عنها.

6- تقديم أبرز ايجابيات نظام التعليم عبر المنصات الرقمية التي تم استخدامها أثناء جائحة كورونا.

7- توضيح التحديات التي تم مواجهتها أثناء القيام بالتعليم عن بعد.

8- الوصول إلى صياغة معايير مقترحة للتعليم عن بعد خاصة بالتعليم العالي في الجامعات المصرية.

تساؤلات وفروض الدراسة:

أولا تساؤلات الدراسة:

تجيب هذه الدراسة عن تساؤل رئيس يتعلق بتقييم أعضاء هيئة التدريس في مجال الإعلام لجودة العملية التعليمية في التعليم العالي في ظل جائحة كورونا-COVID 19، ويتفرع عنه الأسئلة التالية:

1- ما أهم المنصات التعليمية التي تم استخدامها خلال جائحة كورونا؟

2- كيف واجهت الجامعات عينة الدراسة الانتقال السريع نحو التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا؟

3- كيف كانت عمليات التهيئة التي حظي بها أعضاء هيئة التدريس أثناء جائحة كورونا؟

4- ما الأساليب الرقمية التي تم استخدامها لتقييم الطلبة أثناء جائحة كورونا؟

5- ما مدى موافقة أعضاء هيئة التدريس عن أنشطة التعليم والتعلم التي تم تقديمها للطلبة أثناء جائحة كورونا؟

6- لماذا تم الاتجاه إلى استخدام المنصات الرقمية أثناء جائحة كورونا؟

7- ما التحديات التي تم مواجهتها أثناء القيام بالتعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا؟

8- ما المعايير المقترحة للتعليم عن بعد الخاصة بالتعليم العالي في الجامعات المصرية؟

ثانيا فروض الدراسة:

في ضوء تحديد مشكلة الدراسة وأهدافها وإطارها النظري تتحدد فروض الدراسة فيما يلي:

الفرض الاول: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين كثافة استخدام أساتذة الإعلام للمنصات الرقمية وبين مدى رضاهم عن نظام التعليم عن بعد اثناء جائحة كورونا.

الفرض الثانى: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين كثافة استخدام أساتذة الإعلام للمنصات الرقمية أثناء جائحة كورونا وبين العوامل الديموجرافية المتمثله في النوع وعدد سنوات الخبرة والدرجة العلمية والجامعة.

الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين كثافة استخدام أساتذة الإعلام للمنصات الرقمية في أثناء جائحة كورونا ودرجة ثراء هذه المنصات.

الفرض الرابع: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين عمليات التهيئة التي حظي بها أساتذة الإعلام وبين أنشطة التعليم والتعلم التي قاموا بتقديمها للطلبة أثناء جائحة كورونا

الفرض الخامس: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الإمكانيات التي وفرتها الجامعة أثناء جائحة كورونا وبين الجامعة التي يعمل بها أساتذة الإعلام.

الفرض السادس: توجد فروق دالة إحصائيا بين تقييم أساتذة الإعلام لنظام التعليم عن بعد خلال الفصل الدراسي الثاني أثناء جائحة كورونا وبين نتائج الطلبة خلال نفس الفصل.

الفرض السابع: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين التحديات التي واجهت أساتذة الإعلام أثناء قيامهم بالتعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا وبين المتغيرات الديموجرافية المتمثلة في النوع وعدد سنوات الخبرة والدرجة العلمية والجامعة.

الفرض الثامن: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مدى موافقة أساتذة الإعلام على المعايير المقترحة للتعليم عن بعد الخاصة بالتعليم العالي وبين ايجابيات النظام الذي تم استخدامه أثناء جائحة كورونا.

الإطار النظري للدراسة:

تعتمد الدراسة الحالية في بنائها النظرى على عدة نماذج:

أولا: نموذج قبول التكنولوجيا (Technology Acceptance Model- TAM)

يعتبر ديفيزDavis من أبرز من عمل على دراسة مدى قبول المستخدمين للتعامل مع أي تكنولوجيا جديدة، فقد عمل على تطوير إطار عمل قوامه نموذج قبول التكنولوجيا كطريقة للتنبؤ ولتبرير مدى قبول تكنولوجيا المعلومات لغرض تقويم التطبيقات البرمجية داخل منظمات العمل، ويؤكد النموذج على أنع كلما كانت نظرة المستخدم للتكنولوجيا الجديدة على أنها سهلة الاستخدام ومفيدة، كلما كان هناك اتجاه ايجابى نحوها، ومن ثم تتوفر الرغبة أو الدافعية في استخدامها والاقبال عليها. (4)

واعتمد Davis في بناء مقاييسه على أربع عوامل اعتبرهما المحددات الجوهرية في قبول المستخدم للتكنولوجيا، وتمثلت في: (5)

1- مقدار الفائدة المدركة (**Perceived Usefulness – PU**) ويشير إلى الدرجة التي يعتقد فيها الشخص أن استخدام نظام معين يمكن أن يعزز ويحسن من أدائه للعمل.

2- سهولة الاستخدام المدركة (**Perceived Ease of Use – PEOU**) ويشير إلى الدرجة التي يعتقد فيها الشخص أن استخدام نظام معين يمكن أن يكون يسيرا بحيث لا يتطلب أي جهد.

3- عامل الاتجاه (**Attitude**) ويرتبط بمشاعر وانفعالات الفرد نحو استخدام التكنولوجيا.

4- عامل الرغبة في استخدام التكنولوجيا ويشير إلى احتمال استخدام الفرد للتكنولوجيا في المستقبل.

أداة تم تطويرها لرصد تصورات المستخدم لأي تكنولوجيا جديدة من خلال عوامل محددة متضمنة فيها بحيث تؤثر على الرغبة في استخدام تلك التكنولوجيا مستقبلا . davis 1989

وقد أكد كل من والكر وجونســـون (**Walker& Johnson**) على أهمية عاملى الاستفادة المدركة (**PU**) وسهولة الاستخدام المدركة (**PEOU**) في كونهما محوريين أســاســيين للنية أو الرغبة في اســتخدام التكنولوجيا، كما وجدا أن الاســتفادة المدركة يمكن أن تتأثر بسهولة استخدام التكنولوجيا ما دامت سهولة استخدام التكنولوجيا سوف تكون ذات مردود أكبر إذا ما تساوت العوامل الأخرى. (6)

ويبين شكل (١) النسخة المطورة من نموذج قبول التكنولوجيا

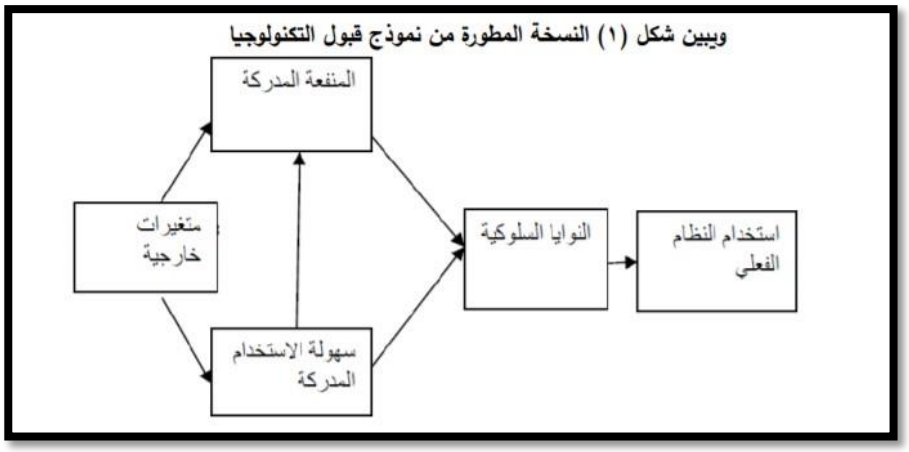

تطبيق نموذج قبول التكنولوجيا على موضوع الدراسة الحالية:

تستفيد الدراسة الحالية من نموذج قبول التكنولوجيا في التعرف على خبرة أعضاء هيئة التدريس في التعامل مع التكنولوجيا، والتي قد أثرت بشكل ايجابى على مدى إدراكهم لسهولة استخدامها في العملية التعليمية، ومدى الاستفادة المتوقعة من جراء هذا الاستخدام، وبالتالي تنامى التوجه نحو فاعلية استخدامها مستقبلا.

ثانيا: نماذج جودة الخدمة (Service Quality Models)

(1) نموذج الأداء الفعلي Servperf

يعتبر هذا النموذج أحد أركان نماذج جودة الخدمة **Service Quality Models**، وقد قدمه الباحثان

Taylor, Cronin[7]، حيث يعتمد هذا النموذج في قياس جودة الخدمة على الأداء الفعلى للخدمة المقدمة، ويتم التعبير عنه من خلال جودة الخدمة = الأداء الفعلي، وقد أشار الباحثان إلى أن نموذج الأداء الفعلى يعد طريقة أكثر بساطة في قياس جودة الخدمات باستخدام اتجاهات المستفيدين نحو الأداء الفعلي للخدمة المقدمة، كما يتميز بسهولة في التطبيق والبساطة في القياس، وأن أداء الخدمة تعتمد على قياس الجودة من منطلق إدراك المستفيدين للأداء الفعلي للخدمات المقدمة لهم، كما أكد كل من **Sanjay, etal**[8]، **Hollis, etal**[9] أن نموذج الأداء الفعلي **Servperf** يعد الأقدر على القياس إذ يتسم بدرجة كبيرة من المصداقية والمعيارية والقدرة التفسيرية، وبالتالي يعد أداة مفيدة في قياس اتجاهات الجودة الكلية للمؤسسات التعليمية.

تطبيق نموذج الأداء الفعلي على موضوع الدراسة الحالية:

تستفيد الدراسة الحالية من نموذج الأداء الفعلي في التعرف على مدى توافر أبعاد جودة العملية التعليمية لدى أعضاء هيئة تدريس الإعلام أثناء قيامهم بالتدريس عند بعد خلال

جائحة كورونا COVID-19، وانعكاس ذلك على الحرص الدائم على تحسين الخدمات المقدمة للمستفيدين من الطلاب.

(2) نموذج أداء التعليم العالي Higher Education performance

قدمت هذا النموذج **Firdaus, Abdullah**[10] من خلال عمليات التطوير التي قامت بها على نموذج الأداء الفعلي في دراستها لمؤسسات التعليم العالي بماليزيا، حيث بُنى نموذج أداء التعليم العالي Hedpere على الأداء في مجال الخدمات التي تقدمها مؤسسات التعليم العالي، والذى يحدد الأبعاد الرئيسة لجودة الخدمات داخل هذا القطاع، ويعتمد هذا النموذج على عدة أبعاد أساسية منها الجوانب الأكاديمية وتسهيلات الوصول للتنبؤ بجودة الخدمة في مؤسسات التعليم العالي.

تطبيق نموذج أداء التعليم العالي على موضوع الدراسة الحالية:

تستفيد الدراسة الحالية من نموذج أداء التعليم العالي في التعرف على مدى توافر الكفاءة والخبرة لدى أعضاء هيئة التدريس بالمؤسسات الأكاديمية، وتحديث أساليبها بما يتواءم مع الاحتياجات المستقبلية.

الدراسات السابقة:

تم تقسيم الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية إلى محوريين رئيسين هما:

أولا: الدراسات التي تناولت التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا COVID-19.

ثانيا: الدراسات التي تناولت جودة العملية التعليمية في التعليم العالي.

المحور الأول: الدراسات التي تناولت التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا -COVID 19.

مع تفشي جائحة فيروس كورونا المستجد COVID-19 في جميع أنحاء العالم، أصبح من الضروري تلبية الاحتياجات التعليمية للطلاب خلال تلك الأزمة، ومن ثم كان دعم قادة التعليم على جميع أصعدة السياسات التعليمية في المنظمات العامة والخاصة أمراً ضرورياً في وضع تدابير قابلة للتكيف ومتسقة وفاعلة وعادلة لهذه الأزمة، واتخاذ خطوات فورية لوضع وتنفيذ استراتيجيات تخفف من أثر الوباء على التعليم.

وتم تقسيم هذا المحور إلى ثلاث محاور فرعية:

أ- كيف واجهت المؤسسات التعليمية أزمة كورونا covid-19.

ب- تحليل الوضع الراهن والانتقال إلى التعليم عن بعد كاستجابة لأزمة كورونا.

ج- التقارير الخاصة بالمؤسسات المختلفة حول أزمة كورونا وتأثيرها على قطاع التعليم.

المحور الفرعي الأول يتناول كيف واجهت المؤسسات التعليمية أزمة كورونا -covid 19.

فى هذا الاتجاه رصدت دراسة **Wei Bao**[11] الاستراتيجيات التعليمية التي تضمنت الخبرات التدريسية عبر الانترنت لأساتذة جامعة بكين خلال اندلاع COVID-19، حيث أكدت على خمسة مبادئ عالية التأثير للتعليم عن بعد، والتي تمثلت في التصميم التعليمي للدرس عبر الانترنت والطالب المتعلم، والتقييم الفعال للمقررات التعليمية عبر الإنترنت، الدعم المقدم من أعضاء هيئة التدريس والمعلمين المساعدين للطلاب، والمشاركة الفعالة للطلاب للتأكد من عمق تعلمهم، وخطة طوارئ منظمة للتعامل مع الأحداث غير المتوقعة للتعليم عن بعد الذى يتم من خلال المنصات التعليمية مثل **Google Classroom, You tube,Google suite, Facebook,Zoom,Ed Doi**.

وعلى جانب آخر أوضحت دراسة **Alexander Muacevic and John R Adler**[12] أنه على رغم إلغاء العديد من الجامعات الاختبارات النهائية في نهاية الفصل الدراسي الثاني 2020م، إلا أنها أعطت الأولوية للتقييم عبر الانترنت، بل وطالبت من أعضاء هيئة التدريس تغيير أنواع التقييمات لتناسب وضع التعليم والاختبارات عن بعد، حيث أشارت أنه من الصعب مراقبة كيفية دخول الطلاب عبر الإنترنت، والتأكد من عدم غشهم أثناء الاختبارات عن بعد، كما أنه لا يمكن إجراء الاختبارات المعملية والتطبيقات العملية واختبارات الأداء عن بعد، إضافة إلى أن الطلاب الذين ليس لديهم مرفق إنترنت سيعانون من ضعف واضح أثناء المشاركة في عملية التقييم، مما قد يؤثر سلبًا على متوسط درجاتهم، ويشعرهم بالقلق ،ومن ثم يجب على أعضاء هيئة التدريس وضع دليل تقييم مرن ليأخذوا في الاعتبار أن الطلاب ليسوا في وضع غير موات، كما يجب أن تتميز الجامعات بالمرونة قدر الإمكان لضمان عدم تعرضه لأي آثار سلبية فيما يتعلق بالدرجات. بعض الدورات، مثل المعامل والفنون الجميلة والتدريب المهني والرقص والفن والموسيقى، لا يمكن تدريسها عبر الإنترنت، في مثل هذه الحالات، يمكن للكلية ببساطة تصنيف الطلاب على العمل الذي قاموا به بالفعل أو تعليق الفصول الدراسية حتى تصبح الأمور طبيعية.

كما أشارت دراسة **Soleiman Ahmadi and others**[13] إلى أن التعليم الافتراضي أصبح بمثابة نقطة تحول في التعليم الايراني بسبب COVID-19، نظرا للمميزات التي يتميز بها هذا النوع من التعلم، والتي لا توفرها برامج الشهادات الجامعية التقليدية، مثل إمكانية الوصول من أي مكان وفي أي وقت، والمناقشات غير المتزامنة مع زملاء الدراسة، وردود الفعل الفورية على الاختبارات، والمرونة، وقد تم تنفيذ التعليم الافتراضي من خلال أنظمة المراسلة المتنقلة وأنظمة إدارة التعلم مثل **Navid وVesta وMoodle**، وأكدت الدراسة على أنه بالرغم من فوائد التعلم الافتراضي، إلا أنه ليس من السهل دائمًا تنفيذه خاصة في المراحل الابتدائية والثانوية بسبب نقص

إعداد المعلمين للتعليم الافتراضي، نقص في البنى التحتية والمعدات، استحالة استخدام التدريب القائم على الهاتف المحمول لجميع الفئات العمرية، إضافة إلى نقص الهواتف الذكية، وعدم كفاية قدرات محو الأمية التكنولوجية، وعدم القدرة على جعل جميع الفصول افتراضية، وأخيرا تواجد عدد كبير من المتعلمين، وقلة الوقت المخصص لإعداد الفصول الافتراضية.

وتوصلت الدراسة إلى أنه على الرغم من امتلاك الجامعات الايرانية بنية تحتية وخبرة وقبولًا مناسبًا يتوافق مع الحركات العالمية تجاه سياق التعلم الافتراضي، فإن الاحتمال الأكبر هو إغلاق مؤسسات التعليم العالي مع انتشارCOVID-19 نتيجة استحالة الاستمرار في بناء ثقافة ودعم تدريب الأساتذة التي تعمل بكامل طاقتها وتتطلب تدريبًا شخصيًا وممارسة، إضافة ضعف التنسيق بين السلطات والمعنيين للتخطيط بدقة واتساق، واتفقت معها دراسة **الهام غالم وسمير بن عياش**[14] والتي تناولت معوقات التعليم الافتراضي خلال أزمة انتشار وباء كورونا المستجد في الجامعات العربية، والتي شملت المعوقات البشرية والتقنية والنفسية والاجتماعية، وتمثلت في ضعف تدريب الطاقم البشرى وتهيئة ظروف النجاح أمامه سواء فيما يخص المعلمين، وكذلك التهيئة النفسية والاجتماعية والتقنية اللازم توفرها لإجراء التحول السريع من التعليم النظامي إلى التعليم عن بعد، ومدى توفير أمن الشبكات الالكترونية، وأخيراً الطالب ومدى قدرة محيطه في ضمان متابعته للعملية التعليمية خاصة مع الأسر ضعيفة الدخل، وكذلك الطلبة المعوقين الذين يحتاجون لموارد خاصة لمواصلة تعليمهم وفقا للظروف الطارئة.

كما اتفقت معها دراسة **منيرة عبد الكريم الشديفات** [15] والتي تناولت واقع توظيف التعليم عن بعد بسبب فيروس COVID-19، وأظهرت النتائج وجود تقصير كبير في توظيف التعليم عن بعد في العملية التعليمية نتيجة لرفض ومقاومة الحداثة والجديد، واعتماد المعلمون على الطرق التقليدية في إيصال المعلومة للطلاب، وقد يعزى ذلك إلى افتقار المعلمين لمهارات التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني وافتقارهم للمهارات للقيام بالامتحانات الإلكترونية، وقناعة المعلمين بعدم القدرة على تغطية الامتحانات الإلكترونية الى كامل المقرر.

أما دراسة **Wunong Zhang**[16] فقد أكدت على وضع خطة استراتيجية على المستوى الوطني لمواجهة الطوارئ التعليمية في الصين نتيجة تفشى COVID-19 ،والتي منها مواجهة ضعف البنية التحتية للتعليم عبر الانترنت، وقلة الخبرة لدى المعلمين والتي نتج عنها نتائج تعلم غير متكافئة ،وعبء العمل على المعلمين والطلاب ،وعدم العدالة في التعليم، ومن ثم اتجهت إلى دعم البحث الأكاديمي في التعليم عبر الانترنت خاصة للطلاب الذين يعانون من صعوبات التعلم، ودعم الإجراءات السريعة لتدريب المعلمين والطلاب على بيئة التعلم الافتراضية من خلال العديد من المنصات مثل **Edmodo, YouTube** ، واتفقت معها دراسة **Chrysi Rapanta and**

others[17] إلى نفس النتائج السابقة إضافة إلى محاولة تصميم أنشطة تعليمية بخصائص معينة، وتطويع التقييم مع المتطلبات الجديد للتعليم، وتعجيل ممارسات التدريس والتعلم المعززة في عصر ما بعد العصر الرقمي.

وحاول كل من **Yasser Alshehri and others**[18] الإجابة على كيف تحول التعليم العادي إلى التعليم عبر الإنترنت بالكامل في المملكة العربية السعودية خلال فيروسCOVID-19 حيث أوضحت الدراسة تحول المؤسسات التعليمية إلى التدريس عبر الإنترنت بنسبة 100٪، إلا أن هناك العديد من التحديات المرتبطة بهذا التحول، مما يجعلنا نعيد التفكير في إعطاء الأولوية للإنفاق على التعليم ووضع التعليم عبر الإنترنت في المقدمة، كما يجب إعادة كتابة ملف سياسات المخاطر والنظر في التهديدات البيولوجية كأحد المخاطر المحتملة التي أدت إلى عرقلة التعليم النظامي.

وقام الباحثون بدراسة حالة على كلية ينبع وهي كلية متوسطة الحجم بالمملكة العربية السعودية من خلال الانتهاء من المنهج والتقييمات وإكمال النصف الثاني من الفصل الدراسي 2020م، وكيف تعاملت هذه الكلية مع أزمة COVID-19، وكان من أهم نتائج تلك الدراسة مراجعة سياسات وخطط مخاطر التعليم لمعرفة كيف يمكن تغييرها لتغطية مثل هذه المخاطر الطارئة، والتي منها استكشاف طرق تتكامل مع التدريس عبر الإنترنت لتحسينها، ومشاركة الطلاب في العملية التعليمية من خلال برنامج **Blackboard**، حتى لا يكون هناك فروق جوهرية بين التعليم عبر الانترنت والتعليم النظامي التقليدي بالمؤسسة التعليمية.

وفى إطار تلك المحاولات كانت دراسة **فضيلة لكزولي**[19]والتي تناولت فيها عمليات الإصلاح والتطوير في البنية التعليمية من أجل مواكبة COVID-19، ومن هذه الإصلاحات إيجاد الظروف التعليمية الملائمة والمناسبة لحاجات المتعلمين من أجل الاستمرارية في عملية التعلم، وتوفير مصادر تعليمية ومنصات ومواقع الكترونية متعددة تلغى الفروقات الفردية بين المتعلمين، وتجويد العملية التعليمية بوجود أستاذ يتحلى بروح المسؤولية، إضافة إلى تحفيز المتعلم على اكتساب أكبر قدر من المهارات والتحصيل العلمي، وقيام الآباء بدعم أبنائهم بشتى الطرق، وتوفير الأجواء الدراسية بمختلف معاييرها.

وتناولت دراسة **Haijiang Hu, Shaojing Song and others**[20] التدريس عن بعد أثناء جائحة COVID-19، والتي أدت إلى إغلاق العديد من المؤسسات التعليمية (مدارس – جامعات)، وناقشت الدراسة العديد من الآثار السلبية للتعليم عن بعد مثل افتقار التعليم عن بعد إلى الانغماس، وكذلك عدم معرفة المعلم بمدى جدية استماع الطلاب له بعناية نظراً لوجود العديد من الطلاب.

وتوصلت الدراسة إلى أنه من أجل ضمان جودة التدريس عبر الإنترنت يجب القيام بإعداد المستندات الإلكترونية ومقاطع الفيديو وPPTs مسبقًا وإرسال هذه المواد

التعليمية للطلاب قبل التدريس عبر الإنترنت حتى يطلع عليها الطلاب، ويتم مناقشتهم في بداية المحاضرة عن بعد، حيث يتم اختيار المعلم للطلاب الذين يتم مناقشتهم عشوائيا للتأكد من انتباههم، كما توصلت الدراسة إلى شعور الطلاب بالرضا عن التدريس عن بعد نظراً للتفاعل الكبير بينهم وبين المعلمين.

وعلى صعيد آخر تناول **Arif Malik, Waqar Ahmad**[21] المهارات الشخصية المطلوبة لسوق العمل في مؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية والتي منها السمات المهنية والذكاء الاجتماعي والعاطفي، وذلك مقارنة بين قبل وبعد فيروس COVID-19، حيث تلعب تلك المهارات دورًا حيويًا في تنمية شخصية خريجي الجامعات، والحصول على فرص عمل أفضل في وظيفة سعودية تنافسية، واستندت الدراسة إلى ملاحظات أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي، وأكدت أنه منذ اندلاع جائحة COVID-19 والتي تسببت في تواجد آليات بديلة للتعليم خلال فترة قصيرة، وأصبح من الصعب على أعضاء هيئة التدريس والطلاب التعامل مع الوضع الأكاديمي الحالي عبر الإنترنت، حيث جاء بطريقة فجائية وليس على أساس منتظم، فكلاهما يحتاج إلى المزيد من التدريب سواء من ناحية كيفية التدريس أم القيام بعملية التعلم، وأشارت نتائج الدراسة إلى أهمية اكتساب المهارات الشخصية في مؤسسات التعليم العالي في ظل الأزمات الطارئة، بل ويتعين على تلك المؤسسات دمج تلك المهارات الشخصية في المناهج الجامعية بشكل مختلف مجالات الدراسة في مؤسسات التعليم العالي.

وأشارت دراسة **Mahmut Ozer**[22] إلى أن قطاع التعليم أحد أكثر القطاعات تضررًا من العواقب السلبية لوباء Covid-19 ،وبذلت الدولة جهوداً كبيرة للاتجاه المباشر نحو التعليم عن بعد، لتجنب قطاع التعليم الوقوع في مأزق مع الطلاب، حيث تم استخدام منصات الانترنت مثل **See saw,ManageBac,Microsoft Teams** ،والمنصات التليفزيونية للتواصل مع الطلاب، وتم تقديم الدعم الشامل للتعليم عن بعد لزيادة جودته من خلال الابتكارات والتحسينات المستمرة، بالإضافة إلى ذلك اتخذت وزارة التعليم الوطني بعض الخطوات المهمة لتعزيز التعليم والتدريب المهني ليصبح الوضع أكثر ملاءمة للطلاب والمعلمين والقطاعات المختلفة.

واتفقت دراسة **Adib Rifqi Setiawan**[23] مع الدراسة السابقة، حيث تناولت تأثير جائحة كورونا COVID-19 على الأنظمة التعليمية، وكيف أدت هذه الجائحة إلى إغلاق العديد من المدارس والجامعات، بداية من 17 أبريل 2020،وبينت الدراسة أن التأثير ليس فقط على الطلاب والمعلمين والأسر ، ولكن أيضًا على المستوى الاقتصادي والاجتماعي، وتم استخدام برامج تعليمية وتطبيقات ومنصات تعليمية مفتوحة عبر الانترنت على سبيل المثال **Zoom,Moodle,Google Meet,Microsoft one note**، والتي يسهل عن طريقها وصول المعلمين إلى المتعلمين عن بُعد للحد من تعطيل التعليم.

وسعت دراسة **Robert ConnorChickMD and others** [24] إلى توضيح مميزات الفصل الدراسي المقلوب عبر الانترنت، خاصة في ظل جائحة كورونا COVID- 19، وتم تطبيق التعليم عن بعد في المحاكاة الإجرائية في عيادات الطب، والاستخدام الميسر لمقاطع الفيديو الجراحية من خلال استخدام **Youtube,Seqta,Facebook**، وتم اعتماد هذه الطريقة للتخفيف من فقدان التعلم خلال جائحة كورونا، وبالرغم من ذلك أثبتت الدراسة أيضا عدم نجاح هذه العملية في جميع الحالات الطبية حيث تحتاج إلى الممارسة العملية اليدوية.

واستهدفت دراسة **Cathy Mae Toquero**[25] التعرف على تحديات وفرص التعليم العالي وسط جائحة COVID-19 في الفلبين، فنتيجة لإغلاق العديد من الجامعات لفرض تدابير التباعد الاجتماعي، كان لابد على التعليم العالي الاستجابة لتلك التحديات من خلال التخطيط والتنفيذ والتقييم للتقنيات الناشئة ومحاولة اغتنامها في العملية التعليمية، إضافة إلى تعزيز الممارسات في المناهج وجعلها أكثر استجابة لاحتياجات تعلم الطلاب في مختلف البيئات التعليمية التقليدية أو التعليم عن بعد.

وفى نفس السياق تناولت دراسة **David Kvavadze**[26] الإجراءات التي قامت بها جورجيا لمواصلة العملية التعليمية بعد انتشار فيروس COVID-19 ،والتي منها استخدام البوابات الإلكترونية، وأجهزة التلفزيون وفرق **Microsoft** للجمهور، والعديد من المنصات مثل **Zoom** و **Slack** و **Google Meet** ومنصة **Edu Page**، ورغم نجاح تجربة التعليم عن بعد، إلا أنه لابد من وجود قوانين ولوائح وأنظمة تحكم العملية التعليمية، وتكون البلاد أكثر استعداداً لأى حالات مستقبلية طارئة، والتي من الممكن أن تؤثر على العملية التعليمية، ومن هذه الاستعدادات إعادة ترتيب الاختبارات، والاستعانة بالاختبارات التي تعتمد مبدأ الكتاب المفتوح، كما يجب مراعاة التقنيات لمكافحة الانتحال وتجنب الغش.

كما أوضحت الدراسة أنه يجب متابعة الاستراتيجيات التدريسية ومحاولة تحسينها، بما يضمن ملاءمتها مع الأنظمة التعليمية المتاحة، كما تم اقتراح دمج نظام **Google Meet** في الفصول التقليدية، أو محاولة إنشاؤه بسرعة فائقة لأغراض تعليمية عند حدوث أي توقف للعملية التعليمية التقليدية.

وبحثت دراسة **Fernando M.Reimers**[27] في كيفية دعم قادة التعليم في مختلف مستويات الحوكمة التربوية في القطاعين العام والخاص المنظمات التعليمية، في صياغة التكيف والاستجابات التعليمية الفعالة نحو أزمة COVID-19 التي من شأنها أن تعطل التعليم بشكل كبير، وبناء على عدة استبانات موسعة قام بها مجموعة الخبراء على الأطراف المعنية (الطلاب – المعلمين – الوالدين – المسؤولين التربويين) تم الوصول إلى العديد من النتائج، والتي تم تقسيمها إلى العديد من النواحي منها **النواحي الاجتماعية** وتمثلت في ضمان استمرارية التعلم الأكاديمي للطلاب من خلال المنصات التعليمية، وضمان استمرارية نزاهة تقييم تعلم الطلاب، و مراجعة سياسة انتقال طلبات

التخرج للسماح بتقدم الطالب، و ضمان تقديم خدمات اجتماعية للطلاب لدعم تكيفهم مع الأوضاع الطارئة، ومحاولة تقديم الدعم المهني والمشورة للمعلمين مع ضمان رفاهيتهم وضمان الرعاية والتطوير المهني لهم على كافة الاتجاهات، وضمان دعم الوالدين ومقدمي الرعاية لدعم تعلم الطلاب، أما **النواحي التعليمية** فتمثلت في توفير الموارد التعليمية عن بعد لدعم تعلم الطلاب من مواقع عبر الانترنت، وحزم تعليمية مطبوعة، وتعليم تليفزيوني وإذاعي، وتوفير العديد من المنصات التعليمية عن بعد كفصول دراسية افتراضية حتى يتمكن المعلمون من مواصلة التفاعل مع الطلاب والتي منها **Google classroom, Google suite, Google Hangout, Google Meet Facebook Microsoft one note, Microsoft, SEQTA, education Perfect, Google Drive/Microsoft Teams, Moodle, Zoom, Seesaw Manage Bac, Ed Dojo EdModo, YouTube, ebscohost, progrentis** ،إضافة إلى عقد الشراكات مع منصات التعليم الخاص.

بينما تناولت دراسة **Richard E. Ferdig, Emily Baumgartner and others** [28] خمس مراحل أساسية للانتقال إلى بيئة تعليمية عملية وآمنة عبر الانترنت (الانتقال من التعليم التقليدي إلى الفصل الافتراضي)، حيث يمكن توضيح تلك المراحل فيما يلي:

المرحلة الأولي: مرحلة التعليم الافتراضي غير المتزامن عبر الانترنت، وذلك عن طريق ارسال مقاطع الفيديو تشمل اليوم الدراسي كاملا من بداية التحية الصباحية إلى الانتهاء، مع ارسال نماذج للوحدات التعليمية عن طريق ملفات **PowerPoint** ومستندات أخرى تشمل على معايير تقييم الأنشطة المطلوبة، وألعاب تفاعلية ومواقع تعليمية مثل **Teded**.

المرحلة الثانية: مرحلة التعليم الافتراضي المتزامن التفاعلي، لإعادة بناء الروابط بين الطالب والمعلم والحفاظ على العلاقات التي تم إنشاؤها سابقًا في خلال الفصل الدراسي التقليدي، عن طريق بعض المنصات التعليمية وخاصة **Moodle**.

المرحلة الثالثة: مرحلة الدمج بين التعليم الافتراضي المتزامن وغير المتزامن، وإعادة هيكلة المقررات ومعايير التقييم لتناسب التعليم عن بعد، مع السماح لأولياء الأمور بحضور الجلسات الحية، وإعادة سماعها مرة أخرى سواء من قبلهم أو من قبل أبنائهم.

المرحلة الرابعة: مرحلة تقع على عاتق أولياء الأمور والطلاب وهي بيان وجهة نظرهم في التقييمات والدرجات والتقارير مع مشاركة التعليقات مع الهيئة التعليمية.

المرحلة الخامسة: تشمل هذه المرحلة إنهاء إجراءات التقييم الخاصة بالطلاب، وكذلك نماذج التغذية الراجعة لأولياء الأمور والطلاب لقياس تصوراتهم ومدى رضاهم عن التعليم عن بعد، وأخذ ملاحظاتهم كمؤشر لتنفيذ أفضل جوانب التعلم الافتراضي في المستقبل.

وأشارت دراسة **Charles Hodges, Stephanie Moore, Barb Lockee, Torrey Trust and Aaron Bond**[29] إلى اختلاف الخبرات التعليمية الخاصة بالتعليم عن بعد في الأوقات العادية عن التوجه إلى التعليم عن بعد في أوقات الأزمات أو الكوارث، مثلما حدث خلال أزمة COVID-19، حيث يجب أن يعي المسؤولين تماما مدى الاضطراب الذي أصاب الطلاب والمعلمين نتيجة الانتقال المباشر من التعليم التقليدي إلى التعليم عبر الانترنت، فقد يكون الطلاب غير قادرين على حضور الفصول الافتراضية في أوقاتها المحددة، ولذا يعتبر النشاط غير المتزامن هو الأفضل، ومن ثم تم تحديد أدوار المعلمين في التصميم التعليمي الدقيق للمقرر باستخدام نموذج منهجي مطور مع مراعاة جودة العملية التعليمية، ومراعاة تنوع الأسلوب الذى يتم إعطاء المعلومة للطالب، والتنوع في الاستراتيجيات التدريسية، ومراعاة نسبة الطلاب إلى المعلم خلال الفصل الافتراضي، وانتباه الطالب ومتابعته المعلم أول بأول.

إضافة لذلك كان هناك دراسة **Marcus L. George**[30] والتي تناولت أيضا الاستراتيجيات التدريسية البديلة الفعالة والاختبار الفعال التي قامت باستخدامه جامعة جزر الهند الغربية خلال انتشار جائحة COVID-19، والتي من الممكن استخدامها في أوقات الأزمات الأخرى، وهى من خلال دورات الإلكترونيات الرقمية والتي أثبتت تقدم الطلاب عن السنوات السابقة، وبالتالي لم يكن هناك أي عائق أمام نقل هذه الدورات الإلكترونية التي تم التدرب عليها إلى نظام التعليم عن بعد، كما أوضحت الدراسة عدم انقطاع التعليم خلال جائحة كورونا، بل تم التحول سريعا إلى التعليم عند بعد، بل وأشادت الدراسة بمجموعة من النصائح التعليمية التي أعطتها تجربة هذه الجامعة، من خلال تزويد الطلاب الجامعيين بمصادر تعليمية متنوعة وخاصة الموارد الرقمية مراعاة لفروقهم الفردية والسماح لهم باختيار المناسب لهم، حيث يفضل الطلاب تلك الموارد لما تعطيه من قدر كبير من التفاعل، والإجابة على كافة استفساراتهم وتعليقاتهم، واستخدام البريد الإلكتروني في حال عدم تيسر استخدام تلك الموارد، إضافة إلى أهمية وجود كتاب تدريبي للطلاب لتدريبهم على ما سبق ذكره، وكذلك إجراء اختبارات تجريبية كمحاولة لتأقلم الطلاب مع اختبارات المنصة الإلكترونية، للكشف عن أي عيوب بالاختبارات عبر الانترنت قبل التطبيق الفعلي لها.

وعن توقف أنشطة الجامعات والمدارس في الولايات المتحدة الأمريكية جاءت دراسة **Mike Kennedy** [31] والتي أوضحت أنه بسبب الانتشار اللامحدود ل -COVID 19 وزيادة عدد الوفيات، تم إغلاق العديد من الجامعات والمدارس، بل وألغيت أنشطتها من مسابقات وبطولات وحفلات تخرج وأنشطة رياضية، مما أدى إلى تعرض العديد من الطلاب إلى حالات اكتئاب شديدة، واتفقت معها دراسة **Amy B Smoyer, Kyle O'Brien, Elizabeth Rodriguez-Keyes**[32] والتي قدمت نتيجة استقصاء تم إجراؤه على الطلاب الجامعيين حول تجاربهم مع التعليم عن بعد خلال جائحة COVID-19، حيث انقسم الطلاب إلى قسمين، **القسم الأول** أظهر إعجابه بالتعليم عن بعد نتيجة اهتمامهم بالتكنولوجيا، وأن لديهم القدرة على العمل عن بعد

بكفاءة حسب الأوقات المتاحة لهم، أما **القسم الثاني** فقد أظهر عدم رغبته في التعليم عن بعد وفقا لعدة عوامل والتي تمثلت في التأثير على علاقتهم بمعلميهم وأقرانهم، وعدم قدرتهم على طرح الأسئلة على معلميهم، حيث لم يقدم معلميهم فرصا للمناقشة المتزامنة، إضافة إلى عدم قيامهم بالأنشطة العملية مثل الفصول الدراسية التقليدية، مما زاد من شعورهم بالقلق والعزلة والاكتئاب، إلا أن الأمر لم يستمر حيث اطلع المعلمون على تعليقات الطلاب وبناء عليها قاموا بتعديل طريقتهم، وتم طرح أوقات للاجتماعات والمناقشات المتزامنة مع الطلاب والسماح برؤيتهم عن بعد عبر العديد من المنصات خاصة ZOOM، مما سهل الوصول إلى الأهداف الأكاديمية المحددة.

وفى اتجاه آخر تناولت دراسة **خديجة عبد القادر قويدر**(33) التغيرات التي ستطرأ على المدارس الخاصة عندما تتحول إلي التعليم عن بعد من خلال الاعتماد على مكونات نموذج العمل التجاري، وتوصلت الدراسة إلى حرص المؤسسات التعليمية الخاصة على استخدام ممارسات مبتكرة تساهم في دفع التعليم خلال فيروس COVID -19 ،ومن الممارسات المبتكرة التحول إلى التعليم عن بعد وتنمية القدرات المعرفية والنفسية والاجتماعية للطلبة، وتوفير الكفاءات والقدرات اللازمة للتعليم عن بعد، وحول تأصيل نظرية تربوية معاصرة لإدارة جائحة فيروس COVID-19 كانت دراسة **محمد الأصمعي**(34) التي حاولت تبنى رؤية جديدة في إدارة الكوارث بالمؤسسات التعليمية عن طريق إعداد نماذج محاكاة تكون جاهزة للتعامل مع الكوارث الطارئة مثل COVID-19، هذه النماذج تبنى من خلال منظومة معلومات ضرورية تقوم المؤسسات التعليمية والمديريات ووزارة التربية والتعليم بتوفيرها، وتعمل على نشر الوعي بالفيروس بين أفراد المؤسسة، واعتمدت تلك النظرية على عدة مبادئ منها القيادة الواعية في إدارة الأزمات، والتدريب المستمر على بناء نماذج المحاكاة لإدارة الأزمات، ومن ثم تدشين وحدة خاصة بالمؤسسات التعليمية لإدارة فيروس -COVID 19، لتكون مسئولة عن توفير المعلومات الخاصة بهذا الفيروس، ووضع دليل للوقاية منه، وأعراضه والإجراءات الواجب اتخاذها مع المشتبه بإصابتهم بهذا الفيروس.

وفى بكين كانت دراسة **Huan Song, Jianjian Wu, Tianyi Zhi**(35) والتي قامت بتطبيق استبيان على مدراء التربية والتعليم في المدارس الابتدائية والثانوية لمعرفة الاحتياجات المرتبطة بالتعليم عن بعد، وكيفية تكيف المدارس مع جائحة COVID-19، وتعزيز التبني السلس والفعال للانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم عن بعد من خلال القيام بمشروع كيفية إعداد معلم جيد، وظهرت العديد من السيناريوهات في إطار تبنى سياسة التعليم عن بعد في مواجهة فيروس كورونا COVID-19 وهذا ما أوضحته دراسة **Shivangi Dhawan**(36)ومن هذه السيناريوهات الملل الذى قد يصيب الطالب، ومشكلات الصوت والفيديو، والممارسة العملية للطلاب حيث تفقد العديد من المقررات الوجهة العملية، وعدم موازنة الطلاب بين حياتهم الدراسية عبر الانترنت وحياتهم الاجتماعية، وكذلك أن الطلاب غير مهيئين بشكل جيد للعديد من كفاءات التعليم عن بعد، وفى إطار ذلك المنظور أيضا جاءت

دراسة **Eric Liguori and Christoph Winkler**[37] والتي أشارت إلى التحديات أمام تعليم ريادة الأعمال خلال جائحة كورونا COVID-19، فبالرغم من وجود الإمكانات إلا أنه لم يتم تطوير الأدوات والقدرات اللازمة للتعليم عن بعد بشكل فعال، ومن ثم يجب بناء كفاءة ريادة أعمال فعالة مرنة مع كافة الظروف، والعمل على تحويل الفصول التقليدية إلى فصول افتراضية عبر الانترنت.

المحور الفرعي الثاني يتناول تحليل الوضع الراهن والانتقال إلى التعليم عن بعد كاستجابة لأزمة كورونا.

هناك العديد من الدراسات التحليلية حول التعليم عن بعد (التعليم الافتراضي) كاستجابة لأزمة كورونا، فنجد دراسة **مريم فيلالي** [38] والتي اعتبرت أزمة كورونا منحة ونقطة إيجابية بل نقلة نوعية من شأنها تطوير التعليم وتعدد أدواته ورفع الكفاءات، ومن خلال تحليلها للعديد من أنظمة التعليم عن بعد على مستوى الدول العربية، وجدت أن خوف المجتمع من تفشى فيروس كورونا اضطره لفصول الدراسة بالفيديو واللايف على مستوى المدارس والجامعات، وهذا ما كانت تحتاج إليه الدول العربية، ولكن مع وقت كبير للاقتناع به، وكان تركيز التعليم عن بعد في المرحلة الثانوية وسبب ذلك نضج طلاب هذه المرحلة مما يمكنهم من التعامل مع التعليم عن بعد بسهولة واستيعابه، وتم استخدام **MOOC** وهى مقررات الكترونية مكثفة، كما تم استخدام **VR** في الكليات العملية وكذلك تطبيقات **GTA** الافتراضية، إضافة إلى العمل على توفير أنظمة حماية قوية تفاديا لقراصنة الانترنت، وأكدت دراسة **هيام حايك**[39]على أن تأثير التعليم عن بعد في الوطن العربي سيستمر لما بعد أزمة كورونا، حيث لابد من تحويل المواد التعليمية إلى مواد يمكن تقديمها من خلال الفصول الافتراضية، واختيار منصات التعلم الرقمية المناسبة والتي توفر بيئة شاملة لتقديم برامج التعليم عن بعد والمدمجة على الانترنت لجميع الطلاب، مع توفير أدوات التعليم والمزودة بأعلى مستويات الأمن والحماية، وأوضحت أن من أفضل المنصات الخاصة بالجامعات والمؤسسات التعليمية التي قامت بتحليلها هي منصة مداد التابعة لجامعة الشقراء، حيث يتوفر بها إدارة معلومات الطالب والتعليم عن بعد ،وأدوات التحليل المناسبة لضمان استكمال مسارات التعلم.

واتجه **زغدود مرج** [40] إلى أن وزارة التربية الوطنية الجزائرية خلال أزمة كورونا COVID-19، توجهت إلى تبنى التعليم الافتراضي، إلا أن هذا التوجه لم يحقق الأهداف المرجوة نظراً للعديد من التحديات والرهانات، والتي منها الفروق الفردية بين المتعلمين، والإمكانات المادية والتي تعتبر حائلا كبيرا أمام التوسع في التعليم الافتراضي، ومن ثم اقترحت الدراسة إلى تبنى التعليم الافتراضي ولكن بطريقة تدريجية يمكن عن طريقها تجاوز التحديات المفروضة.

وفى فلسطين كانت دراسة **وفاء أبو شعيب** [41] والتي تناولت الأزمات والحلول للتعليم الكتروني في فلسطين خلال أزمة كورونا COVID-19، وتكشف فيها ضعف في

البنى التحتية للحكومة الإلكترونية الفلسطينية ونقص في الإمكانات المادية والبشرية إلى جانب ارتفاع التكاليف على المشاريع التعليمية والتربوية الإلكترونية، وعدم وجود تخطيط ورؤية واضحة في ظل الاحتلال الإسرائيلي والذي يحاول أن يهدم البنية التعليمية للشعب الفلسطيني، ومن ثم يجب دفع العملية التعليمية إلى التعليم الإلكتروني والذى يعتبر نقلة هامة على مستوى العالم أجمع.

وجاء اقتراح فكرة الدمج بين التعليم الإلكتروني والتعليم النظامي في أوقات الأزمات من خلال دراسة **عماد صوالحية**[42] والتي أوضحت أن هذا الاتجاه هو ما تم نتيجة انتشار فيروس COVID-19، الذى أثر سلباً على سير العملية التعليمية في العديد من الدول ومنها الجزائر، واختصت تلك الدراسة بالعلوم القانونية والتي تأثرت تأثراً كبيراً نتيجة لتوقف التعليم، ومن ثم نادت تلك الدراسة إلى دفع المشاريع والجهود البحثية في إطار توظيف استخدام تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي بصفة عامة، وفى مجال العلوم القانونية بصفة خاصة، واتفقت معها دراسة **عائشة عبد الحميد**[43] والتي تم إجراؤها أيضا في الجزائر، وتناولت الإطار القانوني للتعليم الافتراضي في الجزائر خلال أزمة كورونا COVID-19، وبينت عدم قدرة جامعات الجزائر وأساتذتها وطلابها على مواكبة تكنولوجيا المعلومات المتطورة، حيث لابد من وجود آليات عالية الجودة تضمن وصول التكنولوجيا الحديثة إلى الطالب والمعلم معاً، أما دراسة **عبد الرحمن الليلي وآخرون**[44] فقد أوضحت قبول التعليم عند بعد خلال جائحة كورونا من بعض أفراد العينة والتي تمثلت في الطالبات، حيث يسمح لهم بالمشاركة بحرية وكسر حاجز الرهبة أكثر من التعليم النظامي، إضافة إلى أنهن يستطعن التعليم دون الحاجة للخروج من المنزل، وفى المقابل أوضح البعض الآخر أن التعليم النظامي يعتبر متنفس كبير للمرأة، وعدم التركيز في التفاعل مع التعليم عن بعد خاصة مع الأسر كبير العدد، وأصبح الجهد الأكبر على أولياء الأمور، والأمر يزداد في الصعوبة إذا كانوا غير مؤهلين، وغير قادرين على توفير عدد من أجهزة الحواسيب أو الأجهزة الذكية لكل ابن لديهم، إضافة لضعف شبكة الانترنت حيث يتم استخدامها من جميع الأبناء في آن واحد، كما أوجد نظام التعليم عن بعد إضاعة لوقت الأبناء، حيث استغل فترة جلوسه بالدخول على مواقع التواصل الاجتماعي بحجة التعليم في ظل ضعف المتابعة الأبوية.

وعن صعوبة تطبيق التعليم عن بعد في الكليات العملية خلال جائحة COVID-19، فقد أكدت دراسة كل من **David T. Wu**[45]، **Barry Quinn and others** [46]صعوبة الاستمرار في عملية التعليم عن بعد لطلاب طب الأسنان حيث يعوق ذلك رعاية المرضى، والبحوث والمهارات العملية، وبشكل عام التعليم عن بعد في هذا التخصص لم يكن مرضياً.

كما أظهرت دراسة **E. Nic Dhonncha, M. Murphy**[47] عدم ثقة الطلاب والأساتذة في قدراتهم على تقييم الأمراض الجلدية عن بعد، واتفقت معها نتيجة دراسة**Kathryn E. Darras, FRCPC, Rebecca** J. **Spouge** [48] والتي

أوضحت عدم ارتياح طلاب قسم الأشعة وأساتذتهم في الاستمرار في عملية التعليم عن بعد، لأن طبيعة التخصص تحتاج إلى التطبيق العملي، ومن ثم كانت هناك محاولات لدمج نظرية التعليم المدمج.

المحور الفرعي الثالث يتناول التقارير الخاصة بالمؤسسات المختلفة حول أزمة كورونا وتأثيرها على قطاع التعليم.

حيث ظهرت مجموعة من التقارير الخاصة ببعض المؤسسات والهيئات حول أزمة كورونا وتأثيرها على قطاع التعليم، والتي تمثلت فيما يلي:

تقرير توسكانا حول دليل التخطيط لcovid-19 [49]، وكيفية إجراء التقييم الذاتي للتعليم العالي، حيث تم عمل خطة استراتيجية لإعادة فتح الجامعات والكليات من شأنها تقليل الإصابة بcovid-19 ، من خلال إجراء تقييم ذاتي لكل حرم جامعي، من خلال تحديد المخاطر المحتملة لcovid-19 لتقليلها، بل والبحث عن التدابير الإضافية التي يمكن تنفيذها لزيادة تقليل الخطر، من أجل استئناف العملية التعليمية مرة أخري.

تقرير الأمم المتحدة حول التعليم أثناء جائحة كوفيد -19 وما بعدها [50] حيث أوضح التقرير أنه في مواجهة إغلاق المؤسسات التعليمية على الصعيد العالمي ووقف التعليم النظامي، ظهرت ابتكارات مثيرة للاهتمام في تدابير التصدي من أجل دعم التعلم والتدريس، وإقامة نظم تعليمية أكثر مرونة وإنصافاً وشمولاً للمجتمع، وفى إطار ذلك تم تدريب المعلمين على مهارات تكنولوجيا المعلومات، واكسابهم مهارات التقييم، وكيفية التعامل مع الطلاب عن بعد تبعا لمستواهم، وتعزيز استخدام الوسائل البديلة لتقديم خدمات التعليم، وبناء نظم تعليم قادرة على التكيف من أجل التنمية المستدامة، إضافة إلى توافر الدعم القوى من الوالدين لأبنائهم.

تقرير مكتب الشبكة الخليجية لضمان جودة التعليم العالي بدول مجلس التعاون[51] والذى أوضح ضرورة توخى الشفافية والصراحة في تقييم تجربة الاستجابة لجائحة كورونا covid-19 للوصول إلى صورة دقيقة لواقع قطاعات التعليم والتحديات التي يواجهها خلال الأزمات المختلفة، والنظر في إمكانية مراجعة معايير جودة التعليم عن بعد ورفع مستواها إلى ما يستجيب لمتطلبات الواقع الجديد الذى فرضته جائحة كوفيد -19،والنظر في إمكانية وضع منظومة تشريعية للتعليم عن بعد تكون بمثابة المرجعية الموحدة التي تستفيد منها الجميع في تطوير لوائح التعليم عن بعد، وبالرغم من هذا التقرير أكد على أن التعليم النظامي لا يزال الخيار الأفضل لثقل معارف الطالب وتنمية مهاراته وتكوين شخصيته، فإن هناك قناعة بضرورة التفكير في بدائل أكثر مرونة وفاعلية في التعامل مع الحالات الطارئة، كما أكدت أن النجاح الذى حققته دول المجلس يعود في جزء منه إلى جاهزيتها المسبقة التي تمثلت في تشجيع مؤسسات التعليم العالي على تطوير وتطبيق بنى تحتية للتعليم عن بعد، ومن ثم لابد على الجامعات والكليات من رفع مستوى متطلبات الاعتماد المؤسسي المتعلقة بمعايير التعلم عن بعد ومقدرة

المؤسسات على تطبيق طرق التعليم الإلكترونية بشكل فوري، والتركيز على أهمية التنويع في طرق التدريس والتي منها التدريس عن بعد.

تقرير منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD)[52] حول إطار عمل لتوجيه استجابة التعليم تجاه جائحة فيروس كورونا المستجد 2020، الذي أوضح ضرورة قيام قادة التعليم بإعداد خطط لمواصلة التعليم من خلال وسائل بديلة فعالة، فهناك العديد من الدول التي اعتمدت على منصات الإنترنت لمواصلة التعليم مثل **Google Drive، Microsoft Teams، ZOOM** كما قامت بعض الدول ببث البرامج التعليمية من خلال التليفزيون، ودول أخرى قامت بتوفير الموارد التعليمية عبر الانترنت، وتم تصميمها لإعلانات تليفزيونية وصفحات ويب عبر مواقع التواصل الاجتماعي حول كيفية الوصول إلى هذه الموارد، كما قامت بعض الدول بإنشاء العديد من المواقع تضم أدوات التعليم عن بعد، ومنهم من اعتمد على منصات العمل الرقمية الخاصة بالمدارس الأهلية أو البريد الإلكتروني، أو إنشاء منصة تربوية مجانية لعقد دروس افتراضية تضمن التواصل بين الطالب والمعلمين، كما أوضح التقرير أن من أبرز الآثار الإيجابية لجائحة كورونا كوفيد- 19على التعليم هو زيادة استقلالية الطلاب لإدارة التعلم الخاص بهم.

تقرير مكتب التربية العربي لدول الخليج حول تبنى التعليم الرقمي عن بعد [53]، حيث أشار التقرير إلى أن تقييم الطلاب في التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا Covid-19 يعد جانباً مهماً لضمان الجودة لأنه يقود تعلم الطلاب أثناء تلك الفترة الحرجة، ومن ثم يجب أن تكون طرق التقييم واضحة ومتسقة وفعالة وتدعم بشكل واضح تحقيق نتائج التعلم، كما أوصى التقرير بضرورة توثيق الحلول التي يتم تنفيذها في مختلف الدول، حتى يمكن تبادلها وتحليلها والاستفادة منها على الصعيد الإقليمي والدولي.

تقرير مكتب التربية العربي لدول الخليج بالتعاون مع شركة Microsoft للانتقال إلى التعليم عن بعد تحت شعار Microsoft Teams for Education [54] لتقديم تجربة تعليمية آمنة عن بُعد، حيث ساهمت شركة مايكروسوفت بتصميم موارد ودورات تدريبية وأدلة توضيحية، لدعم المعلمين والطلاب والتربويين وكذلك العاملين في مجال تكنولوجيا المعلومات أثناء عملية الانتقال السريع إلى التعليم عن بعد، والذي ساهم بشكل كبير في إنشاء الفصول الافتراضية ومشاركة الملفات، وتقييم الطلبة.

تقرير مكتب التربية العربي لدول الخليج بالتعاون مع شركة Google للانتقال إلى التعليم عن بعد تحت شعار التدريس من المنزل [55] حيث قامت شركة Google بإنشاء موقعاً مؤقتاً يضم معلومات وأدوات لمساعدة المعلمين إثناء أزمة انتشار فيروس كورونا Covid-19، حيث يضم الموقع تحديد مكان العمل، وإعداد مكالمات الفيديو والمكالمات الصوتية، إنشاء الفصول الافتراضية ودعوة الطلاب إليه، وإعداد الأسئلة والأجوبة على بعد، والكتابة بالصوت في مستندات Google، إضافة إلى إعداد جلسات

فردية مع الطلاب، والتقييم أولا بأول للتأكد من فهم الطلاب، وكذلك جلسات مع أولياء الأمور لمساعدتهم على تأهيل أبنائهم التأهيل التقني لمساعدتهم على التعليم عن بعد.

تقرير المركز الإقليمي للجودة والتميز في التعليم(RCQE) حول الوقاية والاستجابة للأزمات: جائحة كورونا وتحديات التعليم[56]، والذي أوضح أن أهم تحديات التعليم خلال كورونا تمثلت في ضعف البنية التحتية التقنية للمنظومة التعليمية، وعدم تقبل أولياء الأمور لنموذج التعليم المعرفي وتهيؤهم للدراسة عن بعد، وعدم تكافؤ فرص الوصول إلى بوابات التعلم الرقمية وتأثر المتعلمين الأقل حظاً، ومن التوصيات الهامة لهذا التقرير التخطيط لأن يكون التعليم عن بعد مرتكزاً أساسياً للعملية التعليمية، ووضع قواعد وسياسات التعلم عن بعد ومراقبة العملية التعليمية مع تطوير البنية التحتية التقنية للمدارس، وتطوير برامج تدريبية على أعلى مستوى لتنمية قدرات الطلاب وأولياء الأمور للتعامل مع البيئة الرقمية والمنصات التعليمية.

تقرير مجموعة البنك الدولي حول جائحة كورونا كوفيد -19: صدمات التعليم والاستجابة على صعيد السياسات [57] حيث تناول استجابة التعليم لجائحة كورونا من خلال ثلاث مخططات التحسين والتسريع، وإدارة الاستمرارية والتكيف، وذلك من خلال إدماج نظام التعلم عن بعد من خلال المنصات التعليمية والتليفزيون والإذاعة والهواتف الذكية، والتركيز على إنشاء أنظمة تعليمية أفضل معاد بناؤها على نحو أفضل، وتأهيل المعلمين لتقييم خسائر التعلم وسد الفجوات فيه.

تقرير كوليرز انترناشيونال لاستشارات التعليم وخدمات التقييم، قطاع التعليم (12-K) من مرحلة رياض الأطفال حتى التعليم الثانوي في منطقة الشرق الأوسط وإفريقيا (تأثير فيروس كورونا وسبل التعافي) [58] حيث تناول التقرير كيفية رجوع التعليم كما كان من قبل، وما هي الصورة المتوقعة له خلال جائحة كورونا، فهل سيتم العودة إلى التعليم التقليدي، أم سيكون هناك نموذج هجين يتضمن التعليم التقليدي والتعليم عن بعد، أم مواصلة التعليم الكلي عن بعد، وذلك تبعا للحالة التقنية لكل مؤسسة تعليمية، كما تناول التقرير حالة عدم اليقين بشأن كيفية تقييم الطلاب خلال جائحة كورونا، ومن ثم تم اقتراح أن يكون هناك خطة استراتيجية للنظم التعليمية التي سيتم اتباعها، والإشراف على مراقبتها ومراقبة طرق التقييم بها.

تقرير عن ورشة العمل الإقليمية التي قامت بها UNESCO حول ضمان الجودة في التعليم والتعلم عن بعد: المتطلبات والتحديات والآمال خلال جائحة كورونا -Covid 19[59]، والذي أشار إلى انخفاض مستوى التعليم والتعلم عن بعد في مرحلة التعليم العالي في ظل جائحة كورونا، وعدم تدريس المهارات العملية التطبيقية والتقنية في فترة إغلاق الجامعات والمدارس، وضعف تناول العديد من المفاهيم في المحتوى التعليمي الرقمي الرسمي في ظل جائحة الكورونا، كما أشار التقرير إلى أنه لابد من جاهزية المعلمين وتأهيلهم للتعامل مع التعليم والتقييم المرتبط بجائحة كورونا، بحيث يكون المعلم قادر على إدارة التعليم في الصفوف الافتراضية، ومن ثم لابد من وجود

معيار مناسب لتقييم مستوى أداء المعلمين، وتحسين جودة المحتوى التعليمي الرقمي من خلال التعاون مع شركات انتاج المحتوى التعليمي مع التركيز على الاستفادة من قدرات المعلمين والمعلمات المتميزين في هذا المجال، مع مراعاة التأهيل النفسي والانفعالي والاجتماعي للطلبة في ظل التعليم عن بعد.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت جودة العملية التعليمية في التعليم العالي.

إن إصلاح منظومة التعليم والارتقاء بجودته باتت من أهم القضايا الرئيسية التي تستحوذ على اهتمام المسئولين في ظل الاعتراف العالمي بأهمية جودة المنتج التعليمي كأساس رئيس للدعامة الأساسية لكل نهضة اقتصادية واجتماعية مستدامة، ومع تنامي اقتصاديات المعرفة وتحديات العولمة، أصبح الوصول بجودة التعليم إلى أعلى المستويات من الأهمية بمكان لينعكس ذلك على جودة التأهيل للموارد البشرية لتمكينها من الاندماج عالمياً في ظل الحالة التنافسية التي يعيشها العالم في شتى المجالات لمواكبة التطورات والتحولات الخطيرة التي نشاهدها في عالم اليوم.

وفى هذا الصدد نجد دراسة **حكمت عايش المصري** (60) والتي تناولت أثر معايير التميز للتعليم التقني على جودة مخرجات التعليم العالي كانت دراسة والتي أشارت إلى ضرورة توفير برامج تدريبية لأعضاء هيئة التدريس على دمج مخرجات التكنولوجيا الحديثة في المقررات الدراسية، واعتماد معايير محددة كأساس لقياس جودة مخرجات التعليم العالي، وتكون هناك جهة رقابية على مدى تطبيق تلك المعايير، والتي منها ما يخص الطلاب، والمناهج وطرق التدريس، وخدمة المجتمع، وأعضاء هيئة التدريس، والمؤتمرات والندوات، وتقويم الآراء والقيادة والتخطيط.

وفى إطار نموذج جودة الخدمة كانت دراسة **عيسى موسي** (61) حول استخدام إدارة الجودة الشاملة في تحسين جودة الخدمة التعليمية بكليات وأقسام الإعلام المصرية، والتي توصلت إلى غياب التوازن بين المقررات النظرية والعملية، وعدم استحداث تخصصات ومقررات إعلامية جديدة تواكب التقدم العلمي الجديد، وعدم مراعاة بعض أقسام الإعلام تطبيق معايير الجودة الشاملة في أساليب التدريس مما تج عنه عدم رضا الطلاب خاصة مع استمرارية التدريس بالطرق التقليدية، ونقص الإمكانيات التدريبية المتاحة لبعض أقسام الإعلام بالجامعات المصرية سواء فيما يتعلق بالجوانب البشرية أو الفنية أو التكنولوجية، مما أدى إلى وجود فجوة بين مخرجات التعليم الإعلامي وبين متطلبات سوق العمل الإعلامي، ولكن تم ملاحظة فروق واضحة بين أقسام الإعلام في الجامعات المصرية وبين كلية الإعلام جامعة القاهرة لصالح كلية الإعلام من حيث مصادر التعليم والتعلم، والمتطلبات المهنية لأعضاء هيئة التدريس، وأساليب التدريس والتعليم، ومدى تلبية البرامج لاحتياجات سوق العمل.

أما دراسة **أحلام عبد اللطيف** (62) فقد تناولت تجربة التعليم عن بعد في الجامعة الماليزية والتي استمرت اثنتي عشرة سنة وتعمل على التوسع والانتشار، والأخرى في كليات

التربية للبنات في المملكة العربية السعودية والتي لم تصمد إلا لعامين وفق معايير الجودة المأخوذة من وكالة التحقق من الجودة للتعليم العالي في بريطانيا وأظهرت الدراسة أن من أهم عوامل الجودة التعليمية عن بعد الإعداد الجيد للبنية التحتية وتوافر الخبرة المادية والبشرية والإدارية والفنية وتوفر مراكز الجودة والمراجعة وتعدد وجودة الوسائط التقنية، وتناولت دراسة **Ahmed Hani Mohammed, Che Azlan Bin Taib** (63) التحديات التي تواجه التعليم العالي والتي شجعت التميز في الأداء والسعي نحو تقديم خدمات تعليمية ذو جودة عالية، وقد أظهرت أن التعلم التنظيمي المبنى على معايير جودة عالية هو طريقة تسهل عملية تحسين الأداء التنظيمي، الذي يختلف باختلاف الظروف البيئية.

وجاءت دراسة **عبد القادر الشريف** (64) حول تطبيق إدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي واستخدامها فى تقويم مخرجات الجامعة الجزائرية، وقد أكدت على المستوى المتدني وغير المقبول لخريجي الجامعات الجزائرية، حيث يعود سبب ذلك إلي العوامل المؤثرة على قرارات هيئة التدريس في الجامعات، كما أكدت الدراسة على أن مؤسسات سوق العمل تعتمد اعتماداً كبيراً على جودة خريج المرحلة الدراسية ذاتها، وهذا لا يكفى دون الحصول على دورات تدريبية وتهيئته وتحفيزه على مصادر التعلم الذاتي، واكتسابه الخبرات، ولذا من الواجب أن تتبنى مؤسسات التعليم العالي عملية قياس وتقييم رضا مؤسسات المجتمع عن أدائها بشكل دوري، والذى يعد حجر الأساس في سبيل تحقيق الجودة الشاملة في التعليم العالي.

ومن معايير الجودة الشاملة في الجامعات إلى تطبيقها في ضوء الأقسام العلمية من خلال دراسة **مروان علاونة** (65) والتي تناولت تطبيق معايير الجودة الشاملة في إدارة الأقسام الأكاديمية بجامعة الاستقلال الفلسطينية، وخلصت إلى أن تطبيق هذه المعايير في الأقسام العلمية كانت بدرجة متوسطة، وبينت أنه لابد من وجود برامج تأهيلية لأعضاء هيئة التدريس في استراتيجيات لتدريس والتقويم، مع تبنى الأقسام الأكاديمية آليات التعاون مع مؤسسات المجتمع المحلى، ومشاركة أعضاء هيئة التدريس عند وضع الخطط التطويرية للأقسام، وفى إطار تأكيد ذلك كانت دراسة **محمد الشايع** (66) حول تقييم جودة العملية التعليمية في برنامج قسم الاجتماع بجامعة الملك عبد العزيز معتمدة على وجهة نظر الطلاب في السنة الرابعة، وتوصلت الدراسة إلى تأكيد رصد الممارسة المرتفعة لجودة العملية التعليمية في قسم الاجتماع، وجاء مجال جودة التدريس في الترتيب الأول من حيث جودة الممارسة ثم مجال تقييم الطالب والمقررات الدراسية ثم المساعدات التعليمية.

أما فى إطار الطفرة النوعية والعددية في التعليم العالي في المملكة العربية السعودية، وواقع إدارة الجودة التعليمية الشاملة للكليات، كانت دراسة **صفوان أبو الريش** (67) والتي تم تطبيقها على كليات التربية بجامعات المملكة، وتوصلت إلى أن مجتمع الكلية على علم بمدى توفر مصادر التعلم بالكلية والجامعة، إلا أن المرافق والتجهيزات للعديد

من الاحتياجات الأساسية، مما سيكون له أثره على جودة العملية التعليمية ومن ثم اقترحت الدراسة ضرورة ربط الجامعات والكليات بهيئة تقويم التعليم والتدريب لإلزامها بمعايير الجودة المعتمدة والمراجعة لها.

واستهدف **سليمان زكريا** [68] التعرف على مستوى أداء الجامعات السودانية في ضوء معايير الجودة من خلال دراسة تم تطبيقها على جامعتي بخت الرضا، وكردفان السودانية، وتوصلت الدراسة إلى أن تقييم الطلاب للمصادر والموارد التعليمية والمرافق والتجهيزات جاء في التقييم الأعلى، أما من حيث تطوير المهارات التعليمية العامة والخاصة فجاءت في تقييم متدني، بينما حاول **عبد اللطيف محمد** [69] التعرف على مدى تطبيق إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم اليمنى خاصة على جامعتي صنعاء والعلوم والتكنولوجيا، وأظهرت الدراسة الفرق في مستوى تطبيق إدارة الجودة الشاملة بين الجامعتين لصالح جامعة العلوم والتكنولوجيا.

وجاءت دراسة **ناصر سيف، خالد السرطاوي، سارة الأقرع** [70] محاولة دراسة العلاقة بين مستوى الخدمات الطلابية ورضا الطلاب عنها في الجامعات الأردنية، حيث توصلت إلى التقييم المتوسط للطلاب عن جودة الخدمات، ومدى انعكاس ذلك على رضا الطلاب ومدى نجاح الجامعة في تقديم خدمات قادرة على تحقيق حاجات طلابها.

أما عن تقويم واقع وإمكانية تطوير مخرجات التعلم في البرامج الأكاديمية للكليات فكانت دراسة **ألطاف رمضان** [71] والتي تم تطبيقها في جامعة عدن، وذلك من خلال ربط مخرجات المتعلمين بالعالم الخارجي، وبينت الدراسة التدني في مستوى تطوير مخرجات التعلم والذي لا يلبى احتياجات المتعلمين، وكذلك التدني في مستوي تطوير خبرات التعلم التي تساعد على ربط الطالب بالعالم الخارجي ومتطلبات سوق العمل، واتفقت دراسة **باكيناز بركة** [72] **مع دراسة ناصر سيف** [73] حول اهتمامهما برضا الطلاب، وقد طبقت دراسة باكيناز بركة على جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا، محاولة دراسة رضا المستفيدين(الطلاب) كمدخل لإدارة الجودة الشاملة بالجامعات المصرية، وتوصلت إلى انخفاض مستوى رضا الطلبة تجاه الخدمات الطلابية المقدمة لهم، والذي يعتبر شرطاً أساسياً لتحقيق متطلبات الجودة.

وجاءت دراسة **Lidia Giuffré, Silvia E. Ratto**[74] حيث تناولت نظم إدارة الجودة المطبقة على التعليم العالي، ومسؤولية الدولة في ضمان جودة التعليم لجميع السكان مع تنفيذ سياسة التقييم لتأمينه، وأكدت على أن الاعتماد هو العملية المستخدمة بشكل شائع لتقديم تقرير عام عن درجة امتثال مؤسسات التعليم العالي لمعايير الجودة وخدمة العملية التعليمية، أما دراسة **إبراهيم العلى، ريمة إبراهيم العلي** [75] فكانت حول تقييم جودة التدريس في جامعة تشرين السورية، حيث تم تقسيم هذا التقييم إلى نقاط قوة تمثلت في كيفية التعامل مع الطلاب وتقييم الاختبارات، ونقاط قبول تمثلت في المهارات التدريسية لدى أعضاء هيئة التدريس، ونقاط ضعف في جودة المناهج والقاعات والمكتبة والمرافق، ومن ثم أظهرت أنه لابد من تهيئة جميع الظروف لتطبيق إدارة

الجودة الشاملة، ومراجعة المناهج بشكل دوري وتطويرها طبقا لحاجة السوق والمجتمع المحلي، والعمل على تأمين مستلزمات العملية التعليمية وتحسين تنظيمها ومتابعة تنفيذها علي كل المستويات، والعمل عمى تنشيط نظام التغذية الراجعة والاستفادة منه في التقويم والتصحيح لمسارات العملية التعليمية.

واستهدفت دراسة **Ephraim Mhlanga**(76) ثلاث جامعات جنوب إفريقيا، والتي بدأ فيها توحيد أنظمة ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي، وزيادة التركيز على الكفاءة التعليمية، وإقامة شراكات بين الجامعات والقطاع الخاص، وتبادل الزيارات بين الطلاب في الجامعات المختلفة للتعرف على النظم التعليمية المتداولة كمحاولة لنقل التجارب من أجل جودة العملية التعليمية.

وفى ليبيا كانت دراسة **أمينة سهل** (77) والتي تناولت أداء مؤسسات التعليم العالي وفقا لتطبيق إدارة الجودة الشاملة وتقويم العملية التعليمية، حيث توصلت إلى حرص الجامعات الليبية على دعم عملية التحسين المستمر، من خلال محاولة امتلاك التكنولوجيا الحديثة اللازمة للتحسين، وكذلك تركيز الجامعات على نوعية الخريجين ورضا الطلاب وتحسين المخرجات وسرعة الاستجابة والمرونة مع متطلبات سوق العمل، واستهدفت دراسة **مروة عجيزة** (78) التعرف على استخدام التقنيات الإلكترونية في تدريس مقررات الإعلام وأثره في جودة الخدمة التعليمية، وتوصلت إلى توافر التقنيات الإلكترونية للطلاب في عملية التعلم بالجامعة الأمريكية، وأن مؤشرات جودة التعليم تم ترتيبها من وجهة نظر الطلبة في استيعاب الطلاب للمقررات الدراسية، وارتفاع مستوى المعلم، والتفاعل بين الدراسة النظرية والعملية، والتواصل الجيد بين الطلاب وبينهم وبين المعلم، وأخيراً توافر الامكانات البشرية والفنية والتكنولوجية اللازمة للعملية التعليمية.

بينما سعت دراسة **Luminita Nicolescu, Alina Mihaela Dima** (79) إلى الكشف عن جودة الخدمات التعليمية في التعليم العالي في رومانيا، كمجال له تأثير كبير على مستوى الفرد والجماعة والمجتمع، كما تناولت الدراسة العوامل المؤثرة في جودة التعليم العالي من منظور اللوائح والممارسات على المستويين الأوروبي والوطني، حيث أشارت إلى أن التقييم الداخلي للجودة على المستوى المؤسسي مطلبًا جديدًا لمؤسسات التعليم العالي في رومانيا، ويتم ذلك من خلال مراقبة الجودة وجمع المعلومات لتحقيق أعلى جودة في الخدمات التعليمية المقدمة.

أما دراسة **هالة صبري** (80) فتناولت جودة العملية التعليمية التعليم الجامعي الخاص في الأردن، وما تواجهه من تحديات مثل تزايد عدد الجامعات بالأردن دون وجود بنية مؤسسية متينة، وكذلك تحدى الجودة والنوعية وتحدى المواءمة مع السوق العالمية والإقليمية وتحدى الابداع والابتكار، ومن التحديات الكبرى التي يواجهها التعليم الخاص الأردني عدم مواءمة طرق التدريس للهدف المرجو، وعن اختلاف معايير اعتماد الجامعات الخاصة بالأردن عن معايير وكالة الجودة البريطانية QAA، فقد

لوحظ أن المعايير الأردنية تركز على الهيئة التدريسية والطلاب والمرافق المتوفرة والخطة الدراسية أكثر من مخرجات العملية التعليمية كمستوى الخريجين ومحتوى المنهاج ودعم الطلاب، بينما تولى المعايير البريطانية اهتماما أكبر بعناصر التخطيط والتقييم والتنظيم والإدارة والتفاعل مع البيئة الخارجية.

وأوضحت دراسة **دعاء سالم، ووليد النجار** (81) والتي تناولت اتجاهات أعضاء هيئة تدريس الإعلام ومعاونيهم بالجامعات المصرية نحو تطبيق معايير الجودة والاعتماد، والتي توصلت إلى تفعيل المقررات الدراسية وتطويرها بما يواكب عصر المعلومات، وتوفير الدورات المهيأة لتطبيق معايير الجودة والاعتماد على أعضاء هيئة التدريس مع التوعية بمدى الاستفادة من ذلك، ووضع خطة واضحة ومعلومة لجميع أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم من اجل التحسين والتطوير، وكذلك التقييم والتقويم مع تحديد نقاط القوة والضعف في النظام الجامعي، واستكمالا لذلك كانت دراسة **خالد الصرايرة، ليلى العساف** (82)حول إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي وتحقيق جودة العملية التعليمية، والتي أكدت على أهمية تحديد التوجهات التي تساعد على التكيف مع احتياجات العمل المتغيرة وما فيه من فرص إبداعية، والتركيز على ما يحقق رضا الطالب ودعمه أكاديمياً، وكذلك جودة عضو هيئة التدريس والمقررات الدراسية والبرامج التعليمية وطرق التدريس، مع توافر جودة تقييم الأداء باستمرار، وأخيراً مدى استفادة أعضاء الهيئة التدريسية، والطلبة من المكتبة والمعامل والورش وخدمات الإنترنت وقواعد المعلومات واستخدام التكنولوجيا.

التعليق على الدراسات السابقة:

باستقراء الدراسات السابقة يمكن استخلاص العديد من المؤشرات المهمة على النحو التالي:

1- تعدد وتنوع الدراسات الأجنبية التي اهتمت برصد واقع وجودة العملية التعليمية خلال جائحة كورونا COVID-19، وذلك من خلال عدة مستويات، والتي منها اللوائح والمقررات الدراسية والدورات التأهيلية والمنصات والأنظمة التعليمية.

2- رصدت العديد من الدراسات أوجه جوانب القوة والضعف في المؤسسات التعليمية خلال إداراتها لأزمة كورونا، وقد تمثلت جوانب القوة في حسن إداراتها للتحول الإيجابي السريع إلى نظام التعليم عن بعد، أما جوانب الضعف فقد تمثلت في المعوقات البشرية والتقنية والنفسية والاجتماعية، مثل ضعف البنية التحتية في المؤسسات التعليمية، وقلة الخبرة لدى المعلمين في التعامل مع التقنيات الحديثة، وعدم التهيئة النفسية للطلاب نظراً للتحول المفاجيء إلى نظام التعليم عن بعد.

3- كشفت العديد من الدراسات عن مزايا المنصات التعليمية التي تم استخدامها خلال أزمة كورونا، والتي أوضحت أن أكثر المنصات استخداماً تمثلت في **zoom**،

youtube ، facebook، google meet،google classroom، وكان نظام **moodle** من أكثر الأنظمة التعليمية التي تم الاعتماد عليها.

4- ندرة الدراسات العربية التي تعرضت لجودة العملية التعليمية خلال أزمة كورونا

5- ندرة الدراسات في المكتبات العربية التي تناولت إدارة وجودة العملية التعليمية خلال الأزمات، في الوقت التي تشهد فيه دراسات جودة العملية التعليمية في التعليم العالي اهتماماً كبيراً على مستوى العالم.

6- اهتمام العديد من المؤسسات والهيئات بأزمة كورونا COVID-19 وتأثيرها على قطاع التعليم، مثل الأمم المتحدة، مكتب الشبكة الخليجية لضمان جودة التعليم العالي، منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية **OECD**، مكتب التربية العربى لدول الخليج، مجموعة البنك الدولي.

7- أظهرت الدراسات السابقة تنوعاً كبيراً ما بين الدراسات الميدانية التي تم اجراؤها على الطلاب أو أعضاء هيئة التدريس أو المؤسسات التعليمية المقدمة للخدمات التعليمية (جامعات – كليات – مدارس)، ودراسات تحليلية لرصد واقع المؤسسات التعليمية، وكيفية استعداداتها لمواجهة التقصير في العملية التعليمية أثناء جائحة كوفيد -19، وكذلك رصد واقع البرامج الأكاديمية والمقررات الدراسية للتعرف على مدى ملاءمتها للتدريس عن بعد، إلا أن غالبية هذه الدراسات لم تحدد إطاراً نظرياً لها.

8- كشفت العديد من الدراسات صعوبة تطبيق التعليم عن بعد في الكليات العملية، حيث يحتاج ذلك إلى الممارسة والتطبيق العملي.

9- أكدت العديد من الدراسات على ضرورة التخطيط لوضع قوانين ولوائح تحكم العملية التعليمية، وتكون البلاد أكثر استعداداً لأي حالات طارئة، إضافة إلى ضرورة دمج التكنولوجيا الحديثة في المقررات الدراسية.

وقد أفادت الدراسات السابقة الدراسة الحالية من خلال تحديد المشكلة البحثية، وتحديد المداخل النظرية المناسبة للدراسة، بجانب اختيار عينة الدراسة.

التعريفات الإجرائية:

1- جودة العملية التعليمية The quality of the educational process

العملية التي تهدف إلى الارتقاء بالعملية التعليمية وتحقيق نقلة نوعية من خلال تطبيق حزمة من الإجراءات والأنظمة التعليمية وتوثيق للبرامج التعليمية المُختلفة، وجدير بالذكر أن هذا الارتقاء في العملية التعليمية يتكون من خلال رفع المستويات المُختلفة لدى الطلاب، سواء كانت هذه المستويات على الصعيد الجسمي أو النفسي أو حتى الاجتماعي والعقلي مما يؤدي إلى تحسين المستويات التعليمية لهؤلاء الطلاب وقدرتهم

على القيام بالعمليات التعليمية المختلفة، ولا تقتصر جودة التعليم على الطلاب فقط، بل تشمل أيضاً نواحي مختلفة كالمُعلم والمنهج الدراسي والمجتمع المدرسي والبيئة.

2- جائحة كورونا Coronavirus Pandemic COVID-19 COVID-19

الجائحة هي وباء ينتشر في مساحة كبيرة قد تتسع لتضم كافة أرجاء العالم، ويصيب أعدادا كبيرة من الأشخاص بسبب طبيعته السريعة المعدية، ووصفت منظمة الصحة العالمية يوم الأربعاء تفشي "كوفيد-19" بأنه جائحة، مرض كوفيد-19 هو مرض معد يسببه آخر فيروس تم اكتشافه من سلالة فيروسات كورونا. ولم يكن هناك أي علم بوجود هذا الفيروس الجديد ومرضه قبل بدء تفشيه في مدينة ووهان الصينية في كانون الأول/ ديسمبر 2019. وقد تحوّل كوفيد-19 الآن إلى جائحة تؤثر على العديد من بلدان العالم. **

3- أعضاء هيئة تدريس الإعلام Media faculty members

وهم أعضاء هيئة التدريس الإعلاميين على اختلاف تخصصاتهم (صحافة - إذاعة – تليفزيون - مسرح) بالجامعات المصرية المختلفة سواء كانت أكاديمية أو تربوية.

نوع الدراسة ومنهجها:

يندرج البحث الحالي ضمن البحوث الوصفية **Descriptive Researches**، التي تهدف إلى وصف خصائص مجتمع معين أو موقف معين يغلب عليه صفة التحديد، بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنه دون التدخل في أسبابها او التحكم فيها [83]، وذلك من خلال تطبيق أداة الدراسة المتضمنة بشكل رئيس على عوامل نموذج قبول التكنولوجيا (**TAM**) لتقويم مدى فاعلية استخدام نظام التعليم عن بعد ومدى إدراك أعضاء هيئة التدريس لسهولة استخدامه في العملية التعليمية، والاستفادة المتوقعة من هذا الاستخدام، وبالتالي التوجه نحوه مستقبلاً، واعتمدت الدراسة في ذلك على منهج المسح بالعينة، وفى إطار منهج المسح قامت الدراسة بمسح عينة من أعضاء هيئة تدريس الإعلام في الجامعات المصرية المختلفة.

عينة الدراسة:

تم تطبيق الدراسة على عينة عمدية **Porpoise Sample** من أعضاء هيئة تدريس الإعلام بالجامعات المصرية (القاهرة – المنصورة – عين شمس)، حيث بلغت العينة 200 مفردة (ذكور وإناث) في إطار العينات غير الاحتمالية، وهي العينات التي يختار الباحث أفرادها قصداً اعتقاداً منه أنها تمثل مجتمع الدراسة، وذلك على أساس عدد سنوات خبرة ودرجات علمية مختلفة.

يوضح الجدول التالي الخصائص العامة لعينة الدراسة:

جدول رقم (1)

البيانات الشخصية		الإجمالي	
		ك	%
النوع	ذكور	154	77.0
	اناث	46	23.0
	الإجمالي	200	100.0
عدد سنوات الخبرة	اقل من 10 سنوات	42	21.0
	من 10 سنوات الي 15 سنة	66	33.0
	اكثر من 15 سنة	92	46.0
	الاجمالي	200	100.0
الدرجة العلمية	مدرس	124	62
	أستاذ مساعد	55	27.5
	أستاذ	21	10.5
	الإجمالي	**200**	**100.0**
الجامعة	القاهرة	88	44.0
	المنصورة	82	41.0
	عين شمس	30	15.0
	الإجمالي	200	100.0

- يتبين من الجدول السابق خصائص عينة الدراسة حيث بلغت نسبة الذكور (77%)، في مقابل (23%) للإناث.

- وبالنسبة **عدد سنوات الخبرة** فجاء نسبة من تزيد سنوات خبرتهم عن 15 سنة (46%)، وكانت نسبة من تتراوح سنوات خبرتهم بين 10 و15 سنة (33%)، وبلغت نسبة من تقل سنوات خبرتهم عن 10 سنوات (21%).

- وفيما يتعلق **بالدرجة العلمية** للمبحوثين، فقد تصدرت نسبة المدرس (62%)، وبلغت نسبة الأساتذة المساعدين (27,5%)، وأخيرًا الأساتذة بنسبة (10,5%).

- أما فيما يتعلق **بالجامعة** التي تعمل بها عينة الدراسة، فجاءت جامعة القاهرة بنسبة (44%)، ثم جامعة المنصورة بنسبة (41%)، وأخيرًا جامعة عين شمس بنسبة (15%).

مجتمع الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة في أساتذة الإعلام في الجامعات المصرية (القاهرة – المنصورة – عين شمس)، وقد تم اختيار هذه الجامعات نظراً لأنها من أولي الجامعات المصرية التي تبنت فكرة التعليم الإلكتروني (عن بعد) خلال جائحة كورونا، كما قامت تلك الجامعات بالتعديل في لوائحها الأكاديمية وتطويرها سريعا بما يتلاءم مع الاستعدادات لمواجهة COVID-19، وتعد **جامعة القاهرة** [84] صاحبة أول خطة استباقية شاملة لمواجهة جائحة كورونا، ووضعت الجامعة خطة شاملة لإدارة العملية التعليمية منذ

بداية أزمة فيروس كورونا ولأي سيناريو محتمل، من خلال استكمال الدراسة عن بعد باستخدام النظم الإلكترونية، ضمن خطة الجامعة للتحول إلى جامعة ذكية من الجيل الثالث وتقديم خدماتها التعليمية إلكترونيا باستخدام التطبيقات المختلفة للتعليم عن بُعد، ودعم الكليات للتحول إلى التعليم الإلكتروني والدراسة عن بعد باستخدام برامج وتطبيقات عالمية للتعليم عن بعد من خلال رفع المقررات الدراسية والأسئلة الخاصة بكل كلية الكترونيًا على موقع الجامعة والمواقع الإلكترونية للكليات، وإتاحتها للطلاب بمرحلتي البكالوريوس والليسانس سواء بنظام الفصلين الدراسيين أو الساعات المعتمدة، من خلال ملفات Word وPowerPoint وPDF، وفيديو.

وتم اعتماد منصة جامعة القاهرة التعليمية الذكية Smart CU التي تُعد من أقوى أنظمة التعليم الذكي في العالم، وتتضمن مجموعة من الأنظمة المتكاملة من أهمها نظام Blackboard ونظام الامتحانات Assessment Gourmet ونظام متكامل للمراجع العلمية والمواد التعليمية، ونظام Collaborate للاجتماعات والمؤتمرات، بالإضافة إلى أدوات تعليمية متعددة أخرى، وبرامج كشف الانتحال Plagiarism، وتم تدريب أعضاء هيئة التدريس ومسؤولي IT بالكليات على نظام blackboard من خلال الخبراء الدوليين، بالإضافة إلى إطلاق العديد من الفيديوهات التوضيحية لأعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة والعاملين والطلاب، تشرح فيها كيفية استخدامها.

ولمواكبة **كلية الإعلام** جامعة القاهرة ذلك، فقد إنشاء وحدة التعليم الإلكتروني بالكلية، وآليات دمج الأدوات الإلكترونية في المناهج الدراسية، وتوفير الدعم الفني لأعضاء هيئة التدريس من أجل تحويل مقرراتهم إلى مقررات الإلكترونية، وإجراء الاختبارات الكترونيا، والعمل على تدريب وتأهيل أعضاء هيئة التدريس والطلاب للتعامل مع المنصة الجديدة.

أما بالنسبة **لجامعة المنصورة**[85] فهي لا تزال تحتفظ بموقع الصدارة بين الجامعات المصرية فى التحول الرقمى، في ظل بنية إلكترونية فريدة حولتها لأول جامعة إلكترونية فى مصر، مما أهلها للتعامل مع جائحة كورونا بكفاءة عالية، وقامت بوضع خطة تطبيق التعليم الهجين وإعداد منصات التعليم، حيث تتمتع الجامعة ببنية تحتية معلوماتية وتكنولوجيا حاسبات فريدة تؤهلها لتطبيق النظام فى أفضل صوره، كما قامت الكليات فى وضع خطتها ونسب المواد الدراسية المقرر أن تكون بالنظام الإلكترونى (التعليم عن بعد) وتزويد المنصات بمجموعة من الوسائل لتقديم المحاضرات بطريقة تفاعلية.

أما **جامعة عين شمس**[86] فقد قامت بتحويل كافة المقررات الدراسية إلى نسخ إلكترونية سهلة التداول ومحمية كودياً ، وتم إنشاء وحدة للتعليم الإلكتروني عن بعد تختص بالتعامل مع أعضاء هيئة التدريس وتوفير كل ما يتعلق بالتجهيز والتعامل مع المقررات الإلكترونية من حيث توفير البرمجيات والتدريب على استخدامها سواء في طور الإعداد أو التطبيق عن بعد وأهمها نظام "**Moodle**" الذي يوفر بيئة افتراضية للتعامل بين

الأستاذ وطلابه وكذلك برنامج "**Zoom**" ونظام "**Microsoft teem**"، وعمل إيميل رسمي وكذلك موقع خاص لكل طالب على الموقع الإلكتروني للجامعة وتوفير فيديوهات تعريفية وتدريبية حول استخداماتها للطلاب بكافة الفرق لتصبح متاحة باستمرار على الموقع الإلكتروني للكلية، لاتاحة الاستخدام الأمثل للوسائط الإلكترونية في عمليتي التدريس والتعلم.

وترجع أسباب اختيار الموضوع الحالي (جودة العملية التعليمية في ظل جائحة كورونا) إلى: تعزيز وتطوير جودة ما يقدم للطلاب من تعليم وتعلم، ومعرفة، ومهارات، وكفايات بشكل مستديم ومؤثر، تحت أي ظرف طارئ مثل كوفيد -19، سواء أكان التعليم والتعلم والتدريب مباشرًا في المؤسسة ذاتها، أم من خلال الوسائط التعليمية والإلكترونية المختلفة، ومعرفة أبرز التحديات التي من الممكن أن تواجه الجامعات، والحلول المُقترحة التي يجب مراعاتها في بناء المنصات المتخصصة في التعلُم الإلكتروني، ومراعاة جودة التعلُم وقياس مستوى استيعاب الطلبة للمقررات الدراسية ضمن معايير مُحددة، إضافة إلى ضبط الاختبارات والتحصيل الحقيقي للطالب من تلك المقررات.

الإطار الزمني لجمع البيانات:

تم إجراء الدراسة الميدانية وجمع البيانات خلال الفترة الزمنية الممتدة بين شهرى مايو، ويونيو لعام 2020م.

أدوات جمع البيانات:

تم تصميم استمارة استقصاء لجمع البيانات التي تقيس الأبعاد والمتغيرات المختلفة للدراسة، وذلك في ضوء المشكلة البحثية والهدف من الدراسة، فضلاً عن فروض الدراسة وتساؤلاتها في إطار المداخل النظرية التي تعتمد عليها الدراسة، وتضمنت الاستمارة (18) سؤالا لتغطية أهداف الدراسة بشكل واف، إضافة إلى أسئلة البيانات الشخصية.

اختبارا الصدق والثبات:

- **اختبار الصدق (Validity):**

تم التأكد من صدق الاستبيان وأنه يقيس أهداف وتساؤلات وفروض الدراسة من خلال عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين المتخصصين فى موضوع الدراسة [87]، للتأكد من صلاحية الأداة لقياس متغيرات الدراسة، واتفق المحكمون بنسبة 85% على صلاحية الأداة للتطبيق، وتم إجراء ما يلزم من تعديلات في ضوء مقترحاتهم لتصبح في شكلها النهائي.

- **اختبار الثبات (Reliability):**

تم تطبيق اختبار قبلي على عينة قوامها 10% من إجمالي العينة، للتأكد من الفهم الصحيح للأسئلة ومدى وضوحها وترتيبها، ومن ثم ادخال بعض التعديلات المقترحة، وللتأكد من ثبات البيانات قامت الباحثة بإعاددة الاختبارTest.Retest على عينة قدرها 15% من المبحوثين بعد مرور 3 أسابيع من الاختبار الأول، وبلغ معامل الثبات 92,%وهى قيمة عالية تشير إلى دقة وثبات الأداة والاستقرار في نتائجها.

المعالجة الإحصائية للبيانات:

تم الاستعانة ببرنامج التحليل الإحصائي (SPSS)، وتمت المعالجات الإحصائية من خلال استخدام المعاملات والاختبارات الإحصائية التالية:

التكرارات البسيطة والنسب المئوية.

المتوسط الحسابي والانحرافات المعيارية.

الوزن النسبى الذي يحسب من المعادلة: الوزن المئوي = (المتوسط الحسابي x 100) ÷ الدرجة العظمى للعبارة

4- اختبار (ت) للمجموعات المستقلة (Independent-Samples T-Test) لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطين حسابين لمجموعتين من المبحوثين في أحد متغيرات الفئة أو النسبة (Interval or Ratio)

5- اختبار تحليل التباين ذو البعد الواحد (Oneway Analysis of Variance) المعروف اختصاراً باسم ANOVA لقياس الفروق بين المتوسطات بين أكثر من مجموعتين من المبحوثين في أحد متغيرات الفئة أو النسبة.

6- اختبار كا2 (Chi square) لدراسة معنوية الفروق بين مجموعات المتغيرات الاسمية.

7- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين من نوع الفئة أو النسبة (Interval or Ratio).

نتائج الدراسة الميدانية

الجزء الأول: النتائج العامة للدراسة الميدانية والمقاييس الإحصائية:

جدول رقم (2) يوضح المنصات التعليمية التي استخدمتها عينة الدراسة مع الطلاب أثناء جائحة كورونا.

المنصات التعليمية	دائما		احيانا		نادرا		المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%				
YouTube	197	98.5	3	1.5	-	-	2.99	.122	99.7	1
Zoom	196	98.0	4	2.0	-	-	2.98	.140	99.3	2
Moodle	189	94.5	11	5.5	-	-	2.95	.229	98.3	3
Face book	166	83.0	34	17.0	-	-	2.83	.377	94.3	4
Cisco WebEx	130	65.0	54	27.0	16	8.0	2.57	.638	85.7	5
Telegram	93	46.5	105	52.5	2	1.0	2.45	.519	81.7	6
Microsoft Teams	103	51.5	82	41.0	15	7.5	2.44	.631	81.3	7
Google Classroom	86	43.0	108	54.0	6	3.0	2.40	.549	80.0	8

يتضح من بيانات الجدول السابق معدل استخدام أساتذة الإعلام عينة الدراسة لبعض المنصات التعليمية والإلكترونية مع طلابهم خلال فترة انتشار فيروس كورونا، تأتي في مقدمتها "منصة **YouTube**" بوزن نسبي 99,7%، ثم "**Zoom**" بوزن نسبي

99,3%، يلي ذلك "**Moodle**" بوزن نسبي 98,3%، ثم **face**"**"book** بوزن نسبى 94.3%، وفي السادسة، تأتي منصة "**Telegram**" بوزن نسبي 81,7%، ثم " **Microsoft Teams**" بوزن نسبي 81,3%، وأخيرًا "**Google Class Room**" بوزن نسبي 80%، وتم استخدام منصة البلاك بورد.

جدول رقم (3) يوضح معدل استخدام عينة الدراسة لبعض المنصات التعليمية والإلكترونية مع طلابهم خلال فترة انتشار فيروس كورونا

المقياس العام حول معدل استخدام أساتذة الإعلام لبعض المنصات التعليمية والإلكترونية مع طلابهم خلال فترة انتشار فيروس كورونا	ك	%
معدل استخدام متوسط	12	6.0
معدل استخدام قوي	188	94.0
الإجمالي	200	100.0
كا2: 154.880 درجة الحرية: 1 مستوي المعنوية : 0.000		دال

تشير بيانات الجدول السابق إلى المقياس العام حول معدل استخدام أساتذة الإعلام عينة الدراسة لبعض المنصات التعليمية والإلكترونية مع طلابهم خلال فترة انتشار فيروس كورونا، فكان معدل الاستخدام قويًا بنسبة 94%، ومتوسطًا بنسبة 6%

وتتفق هذه النتيجة مع ما تظهره المؤشرات الإحصائية المبينة أسفل الجدول من وجود فروق ذات دلالة إحصـــائية في معدل اســـتخدام أفراد العينة من الأكاديميين لبعض المنصـات التعليمية والإلكترونية مع طلابهم خلال فترة انتشـار فيروس كورونا، حيث بلغت قيمة كا^2 154.880 عند مستوى معنوية 0.000، ودرجة حرية (1).

تتفق نتيجة الجدول السابق مع نتيجة دراسة **Wei Bao**[88] والتي أشارت إلى أن من أكثر المنصات التعليمية التي تم استخدامها **YouTube**، **Zoom**، **Google Classroom**، كما اتفقت مع نتيجة دراسة **Soleiman Ahmadi and others**[89] والتي أوضحت إلى أن نظام **Moodle** كان من أكثر النظم التعليمية التي تم الإعتماد عليها، وكذلك اتفقت مع نتيجة دراسة كل من**Wunong Zhang** [90] ، **Yasser Alshehri and others**[91]، و**Mahmut Ozer** [92]، و **Adib Rifqi Setiawan**[93]، و**Fernando M.Reimers** [94]، حيث أشارت جميعها إلى أن **youtube**، **Zoom**،**Moodle**، **Microsoft, Google Meet**، إضافة إلى **Blackboard** كانت من أكثر المنصات التعليمية استخداما.

وُترجع الباحثة تعدد المنصات التعليمية التي تم استخدامها خلال جائحة كورونا إلى أهمية دور التعليم -عن بعد- في تحسين جودة التعليم وتطبيق مبادئ التعلم النشط والفعال، ومواكبة المستجدات التي فرضتها جائحة كورونا على التعليم الجامعي، ومحاولة الاستفادة من مميزات التعليم الإلكتروني في إيجاد بيئة تفاعلية أثناء عملية التعليم من خلال تعدد التقنيات والمنصات المستخدمة، والتي ساهمت في إعداد خطـط لمواصلة التعليم، وتلبية الاحتياجات التعليمية مـن خلال وسـائل بديلـة أثنـاء فتـرة التباعـد الاجتماعي.

جدول رقم (4) يوضح مدى استخدام عينة الدراسة للتعليم عن بعد في تقديم المحاضرات قبل جائحة كورونا.

مدى قيام عينة الدراسة من أساتذة الإعلام باستخدام التعليم عن بعد من قبل في تقديم المحاضرات	ك	%
نعم	175	87.5
لا	25	12.5
الإجمالي	200	100.0
كا2: 112.500 درجة الحرية: 1 مستوي المعنوية : 0.000		دال

تشير بيانات الجدول السابق أن أغلب عينة الدراسة من أساتذة الإعلام قد سبق لهم استخدام التعليم عن بعد في تقديم المحاضرات بنسبة 87.5%، في مقابل 12.5% لم تسبق لهم تجربة التعليم عن بعد قبل جائحة كورونا، وتتفق هذه النتيجة مع ما تظهره المؤشرات الإحصائية المبينة أسفل الجدول من وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأكاديميين عينة الدراسة في قيامهم باستخدام التعليم عن بعد من قبل في تقديم المحاضرات، حيث بلغت قيمة كا^2 112.500 عند مستوى معنوية 0.000، ودرجة حرية (1).

ويمكن تفسير ذلك على أساس ترسيخ الثقافة الرقمية لدى عينة الدراسة، ومحاولاتهم المستمرة لإسقاط التكنولوجيا على ممارساتهم، للخروج بأفضل النتائج الممكنة وهي التفاعل والإنتاج، ومواكبة طرق التعليم الحديثة، والتي على رأسها التعليم عن بعد الذي يجمع الباحثون على أنه من متطلبات القرن الحادي والعشرين، إذ يستخدم آليات الاتصال الحديثة من حاسوب وشبكات ووسائط متعددة من صوت وصورة ورسومات ومكتبات إلكترونية وبوابات الانترنت، بهدف إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة.

جدول رقم (5) يوضح مدى تطبيق عينة الدراسة أساليب بديلة للمقررات التطبيقية خلال جائحة كورونا.

مدى قيام أساتذة الإعلام عينة الدراسة بتطبيق أساليب بديلة ومناسبة لتدريس المقررات التطبيقية أو العملية أو مقرر التدريب الميداني (إن وجدت) خلال جائحة كورونا	ك	%
نعم	175	87.5
لا	8	4.0
لا ادرس أي مواد عملية هذا الفصل	17	8.5
الإجمالي	200	100.0
كا2: 264.670 درجة الحرية: 2 مستوي المعنوية : 0.000		دال

تشير بيانات الجدول السابق أن أغلب عينة الدراسة من أساتذة الإعلام تم تطبيقهم لأساليب بديلة للمقررات التطبيقية بنسبة 87.5%، في مقابل 4% لم يتم استخدامهم لأي أساليب بديلة، 8.5% لم يقوموا بتدريس أى مقررات تطبيقية خلال الجائحة.

وتتفق هذه النتيجة مع ما تظهره المؤشرات الإحصائية المبينة أسفل الجدول من وجود فروق ذات دلالة إحصـــائية بين الأكاديميين عينة الدراســـة في مدى قيامهم بتطبيق أســـاليب بديلة ومناســـبة لتدريس المقررات التطبيقية أو العملية أو مقرر التدريب الميداني (إن وجدت) وقت جائحة كورونا. حيث بلغت قيمة كا^2 264.670 عند مستوى معنوية 0.000، ودرجة حرية (2)، حيث تنوعت الأساليب البديلة الخاصة بتدريس المقررات التطبيقية ما بين الأبحاث والتقارير وتقديم العروض التقديمية وفقا لمعايير محددة.

تختلف نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة كل من **David T. Wu**[95]، **Barry Quinn and others**[96]، **E. Nic Dhonncha, M. Murphy**[97]، **Kathryn E. Darras, FRCPC, Rebecca J. Spouge**[98]، حيث أشارت تلك الدراسات صعوبة تطبيق التعليم عن بعد أو أية أساليب بديلة في الكليات العملية وخاصة الطبية، لأن طبيعتها تحتاج إلى التطبيق العملي، وترجع الباحثة هذا الاختلاف إلى طبيعة التخصص بين الكليات النظرية والعملية، فطبيعة دراسة أقسام وكليات الإعلام دراسة نظرية، وهذا يعنى أنه من الممكن إيجاد وسائل بديلة وممكنة للمقررات العملية، أما الكليات العملية تحتاج إلى الممارسات والتطبيقات اليدوية العملية.

جدول رقم (6) يوضح تقييم عينة الدراسة لبعض الطرق المتبعة في نظام التعليم عن بعد

تقييم الطرق المتبعة في التعليم عن بعد	اكثر من 90%		من 50% الي 75%		اقل من 50%		المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%				
المحاضرات تكون مسجلة ويمكن للطالب الرجوع لها في أي وقت	181	90.5	19	9.5	-	-	2.90	.294	96.7	1
أداء الطلبة في الاختبارات	163	81.5	33	16.5	4	2.0	2.80	.452	93.3	2
تفاعل ومشاركة الطلبة في التعليم عن بعد	121	60.5	72	36.0	7	3.5	2.57	.563	85.7	3
التزام الطلبة بحضور المحاضرات عن بعد	116	58.0	77	38.5	7	3.5	2.55	.565	85.0	4
المحاضرات تعطى بشكل متزامن/ مباشر للطلبة	69	34.5	126	63.0	5	2.5	2.32	.519	77.3	5
جودة الأعمال والواجبات المقدمة من الطلبة	25	12.5	175	87.5	-	-	2.12	.332	70.7	6

يتضح من بيانات الجدول السابق تقييم أساتذة الإعلام عينة الدراسة لبعض الطرق المتعبة في نظام التعليم عن بعد مع الطلاب، حيث جاء في مقدمتها المحاضرات المسجلة ويمكن للطالب الرجوع لها في أي وقت بوزن نسبي 96,7%، ثم أداء الطلبة في الاختبارات بوزن نسبي 93,3%، يلي ذلك تفاعل ومشاركة الطلبة في التعليم عن بعد بوزن نسبي 85,7%، ثم التزام الطلبة بحضور المحاضرات عن بعد بوزن نسبي 85%، وأخيرًا جودة الأعمال والواجبات المقدمة من الطلبة بوزن نسبي 70,7%

جدول رقم (7)

يوضح معدل تقييم أساتذة الإعلام لبعض الطرق المتعبة في نظام التعليم عن بعد

المقياس العام حول تقييم الأكاديميين عينة الدراسة لبعض الطرق المتعبة فينظام التعليم عن بعد	ك	%
التقييم ضعيف	2	1.0
التقييم متوسط	26	13.0
التقييم قوي	172	86.0
الإجمالي	200	100.0
كا2: 253.960 درجة الحرية: 2 مستوي المعنوية : 0.000 دال		

تشير بيانات الجدول السابق إلى المقياس العام حول معدل تقييم أساتذة الإعلام عينة الدراسة لبعض الطرق المتعبة في نظام التعليم عن بعد، فكان معدل الاستخدام قويًا بنسبة 86%، ومتوسطًا بنسبة 13%، وضعيف بنسبة 1.0%، وتتفق هذه النتيجة مع ما تظهره المؤشرات الإحصائية المبينة أسفل الجدول من وجود فروق ذات دلالة إحصائية في معدل تقييم الأكاديميين عينة الدراسة لبعض الطرق المتعبة في نظام التعليم عن بعد، حيث بلغت قيمة كا^2 253.960 عند مستوى معنوية 0.000، ودرجة حرية (2).

ويمكن تفسير ذلك بأن المحاضرات المسجلة تعتبر مرجع رئيس للطالب لمراجعة جزئيات المقرر الدراسي، حيث يرافق كل محاضرة مسجلة شرائح عرض خاصة بها، كما يساهم التعليم عن بعد بشكل كبير في إثراء وتيسير العملية التعليمية، وفتح آفاق جديدة وقيمة مضافة للطالب، وتحقيق مخرجات التعليم على الوجه الأمثل من خلال استخدام التكنولوجيا والطرق غير التقليدية، التي تتناسب مع الوقت والحقبة الحالية، كما أن آلية التعليم عن بعد تساهم في توفير وقت إضافي للطالب، وتقدم له محتوى ثرياً للتواصل يتخطى حدود الزمان والمكان، إضافة إلى تحفيزه على استخدام مصادر جديدة للتعلم، مما يساعده في جودة الأعمال والواجبات المقدمة منه.

جدول رقم (8) يوضح مدى موافقة عينة الدراسة عن التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا.

عبارات الموافقة	موافق		الي حد ما		لا اوافق		المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%				
أنا راض بشكل عام عن نظام التعليم عن بعد الذي طبق في كليتي	180	90.0	20	10.0	-	-	2.90	.301	96.7	1
عملية التعليم عن بعد في أثناء الجائحة أكثر فائدة من الطرق المستخدمة سابقاً قبل الجائحة	180	90.0	18	9.0	2	1.0	2.89	.344	96.3	2
عملية التعليم عن بعد التي طبقت في أثناء الجائحة تحتاج إلى مهارات تقنية عالية لدى الطلبة وأعضاء هيئة التدريس	150	75.0	46	23.0	4	2.0	2.73	.488	91.0	3
التحصيل الدراسي للطلبة أفضل بعد تطبيق التعليم عن بعد	58	29.0	137	68.5	5	2.5	2.27	.496	75.7	4
لم تتأثر العملية التعليمية بتعليق الحضور للجامعة وجعلها عن بعد	19	9.5	181	90.5	-	-	2.10	.294	70.0	5

كا2: 295.960 درجة الحرية: 2 مستوي المعنوية: 0.000 دال

توضح بيانات الجدول السابق مدى موافقة أساتذة الإعلام عينة الدراسة عن نظام التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا، حيث جاء في مقدمتها أنا راض بشكل عام عن نظام التعليم عن بعد الذي طبق في كليتي بوزن نسبي 96,7%، ثم جاءت عملية التعليم عن بعد في أثناء الجائحة أكثر فائدة من الطرق المستخدمة سابقاً قبل الجائحة بوزن نسبي 96,3%، يلي ذلك أن عملية التعليم عن بعد التي طبقت في أثناء الجائحة تحتاج إلى مهارات تقنية عالية لدى الطلبة وأعضاء هيئة التدريس بوزن نسبي 91%، وأخيرًا لم تتأثر العملية التعليمية بتعليق الحضور للجامعة وجعلها عن بعد بوزن نسبي 70%

وتتفق هذه النتيجة مع ما تظهره المؤشرات الإحصائية المبينة أسفل الجدول من وجود فروق ذات دلالة إحصـــائية في مدى موافقة عينة الدراســـة عن التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا، حيث بلغت قيمة كا^2 295.960 عند مسـتوى معنوية 0.000، ودرجة حرية (2).

واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة **تقرير مكتب الشبكة الخليجية لضمان جودة التعليم**

العالي بدول مجلس التعاون [99] والتي أكدت أن النجاح الذي حققته دول المجلس يعود في جزء منه إلى جاهزيتها المسبقة التي تمثلت في تشجيع مؤسسات التعليم العالي على تطوير وتطبيق بنى تحتية للتعليم عن بعد، لما له من مميزات فريدة خاصة بالنسبة للتحصيل الدراسي للطالب.

كما اتفقت مع دراسة **Marcus L. George**[100] والتي تناولت أيضا الاستراتيجيات التدريسية البديلة الفعالة والاختبار الفعال التي قامت باستخدامه جامعة جزر الهند الغربية خلال انتشار جائحة COVID-19، والتي أثبتت أنه لم يكن هناك أي عائق أمام التحول السريع إلى نظام التعليم عن بعد.

وكذلك اتفقت مع دراسة كل من **Soleiman Ahmadi and others**[101]، **الهام غالم وسمير بن عياش** [102]، **Wunong Zhang**[103]، **Chrysi Rapanta and others**[104]، **عائشة عبد الحميد**[105]، و **تقرير عن ورشة العمل الإقليمية التي قامت بها UNESCO حول ضمان الجودة في التعليم والتعلم عن بعد: المتطلبات والتحديات والآمال خلال جائحة كورونا Covid-19**[106]، **منيرة عبد الكريم الشديفات** [107] والتي أشارت جميعها إلى عدم قدرة الجامعات وأساتذتها وطلابها على مواكبة تكنولوجيا المعلومات المتطورة، ونقص إعداد المعلمين والطلبة وقلة خبرتهم في التعليم الافتراضي، ومن ثم لابد من جاهزيتهم وتأهيلهم للتعامل مع التقنية الحديثة، بحيث يكون المعلم قادر على إدارة التعليم في الصفوف الافتراضية، ووصول الطالب إلى مستوى أداء عال.

جدول رقم (9)

يوضح مدى موافقة عينة الدراسة عن أنشطة التعليم والتعلم التي قاموا بتقديمها للطلبة أثناء جائحة كورونا

أنشطة التعليم والتعلم	موافق		الي حد ما		لا اوافق		المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%				
أنا راض عن أنشطة التعليم والتعلم التي قدمتها لطلبتي أثناء الأزمة	181	90.5	19	9.5	-	-	2.90	.294	96.7	1
الأنشطة التعليمية التي قدمت للطلبة غطت جوانب المقرر الأساسية (المخرجات، والمحتوى)	167	83.5	33	16.5	-	-	2.83	.372	94.3	2
مكنتني الأدوات التقنية المتوفرة في أنظمة إدارة التعليم عن بعد من إنجاز المهام التعليمية (عمليات التخطيط للتعلم والتنفيذ والمتابعة والتقويم) المطلوبة بكفاءة	163	81.5	33	16.5	4	2.0	2.80	.452	93.3	3

قدمت تغذية راجعة للطلاب باستمرار في الأنشطة والأعمال التي يقومون بها	125	62.5	75	37.5	-	-	2.63	.485	87.7	4
النظام الإلكتروني المستخدم للتعليم عن بعد في كليتي مناسب ويلبي احتياجات البرامج والمقررات	126	63.0	72	36.0	2	1.0	2.62	.507	87.3	5
كان هناك متابعة مستمرة لمشاركة الطلبة وتفاعلهم في استعراض المحتوى والأنشطة التعليمية عن بعد والفصول الافتراضية	93	46.5	106	53.0	1	.5	2.46	.510	82.0	6
عملت على تعديل توصيف المقررات ومكوناتها لتدريسها عن بعد في أثناء الجائحة	60	30.0	138	69.0	2	1.0	2.29	.476	76.3	7
هناك تنوع في المحتوى الإلكتروني المقدم للطلبة (نصوص، مواد سمعية، مواد مرئية، مواد تفاعلية، .... الخ)	38	19.0	162	81.0	-	-	2.19	.393	73.0	8

كا2: 144.500 درجة الحرية: 1 مستوي المعنوية: 0.000 دال

توضح بيانات الجدول السابق تنوع أنشطة التعليم والتعلم التي قامت عينة الدراسة بتقديمها للطلاب خلال جائحة كورونا، كما يوضح الجدول مدى موافقة عينة الدراسة عن تلك الأنشطة، حيث جاء في مقدمتها أنا راض عن أنشطة التعليم والتعلم التي قدمتها لطلبتي أثناء الأزمة بوزن نسبي 96,7%، ثم الأنشطة التعليمية التي قدمت للطلبة غطت جوانب المقرر الأساسية المخرجات، والمحتوى بوزن نسبي 94,3%، يلي ذلك مكنتني الأدوات التقنية المتوفرة في أنظمة إدارة التعليم عن بعد من إنجاز المهام التعليمية عمليات التخطيط للتعلم والتنفيذ والمتابعة والتقويم المطلوبة بكفاءة بوزن نسبي 93,3%، وفي المرتبة السادسة، ذكر الأكاديميون عينة الدراسة كانت هناك متابعة مستمرة لمشاركة الطلبة وتفاعلهم في استعراض المحتوى والأنشطة التعليمية عن بعد والفصول الافتراضية بوزن نسبي 82%، ثم عملت على تعديل توصيف المقررات ومكوناتها لتدريسها عن بعد في أثناء الجائحة" بوزن نسبي76,3%، وأخيرًا هناك تنوع في المحتوى الإلكتروني المقدم للطلبة نصوص، مواد سمعية، مواد مرئية، مواد تفاعلية، .... الخ بوزن نسبي 73%

وتتفق هذه النتيجة مع ما تظهره المؤشرات الإحصائية المبينة أسفل الجدول من وجود فروق ذات دلالة إحصـــائية في مدى موافقة عينة الدراســة عن أنشــطة التعليم والتعلم

التي قاموا بتقديمها للطلبة أثناء جائحة كورونا، حيث بلغت قيمة كا^2 144.500 عند مستوى معنوية 0.000، ودرجة حرية (1).

ويمكن تفسير ذلك بناء على مستجدات التعليم عن بعد، والتي لابد من توفر توظيف التقنية في جميع مستوياتها، من خلال تقديم خدمات تعليمية عالية الجودة، والاستفادة من مزايا استخدام تقنية المعلومات والتي فتحت آفاقاً للتعلم المعتمد على النشاط والتعاون، وتزويد الطالب بأدوات متقدمة للبحث والتفاعل، وكذلك مساعدته في مراقبة تقدمه، ليس هذا فحسب بل أيضا تنظيم تعلمه في مهام فردية وجماعية، من خلال استخدامه لأدوات التعلم الإلكتروني المتنوعة، والتنويع في توظيف النص والصورة والصوت والحركة والرسوم والمحاكاة، إضافة إلى توظيف استراتيجيات المناقشة بفعالية، كما يتيح له توظيف العديد من المصادر في أنشطة التعليم والتعلم، حتى يكون الطالب ملماً بالثقافة التقنية **Technology Literacy** وإثراء بيئة التعلم، كما تساعد أدوات التعليم عن بعد المعلم في الإعداد الجيد لمحتوى المقررات، واختيار الأنشطة الملائمة لها، والحصول على التغذية الراجعة من طلابه، من أجل إيجاد بيئة جديدة في التعليم تعتمد على تقديم المنهج التعليمي في صيغة إلكترونية على شكل وحدات تعليمية **Learning Objects**، من أجل رفع مستوى الجودة في تعليم الطلاب وزيادة مشاركتهم وتفاعلهم.

جدول رقم (10) يوضح مدى موافقة عينة الدراسة على الإمكانيات التي وفرتها الجامعة أثناء جائحة كورونا

الإمكانيات التي وفرتها الجامعة	موافق		الي حد ما		لا اوافق		المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%				
وفرت الجامعة البنية التحتية والتجهيزات التقنية الكافية والمناسبة (محدودية الأخطاء والأعطال، وسرعة الأداء، والقدرة الاستيعابية المناسبة)	177	88.5	23	11.5	-	-	2.89	.320	96.3	1
نفذت الجامعة برامج كافية ومناسبة لتنمية مهارات هيئة التدريس في تفعيل أنظمة إدارة التعلم عن بعد واستراتيجياته وأساليب تقويمه. .... الخ	152	76.0	48	24.0	-	-	2.76	.428	92.0	2
وفرت الجامعة مصادر التعلم الرقمية (المكتبة الرقمية، الكتب والمراجع الإلكترونية) بما يخدم متطلبات المقررات الدراسية	125	62.5	73	36.5	2	1.0	2.62	.508	87.3	3
قدمت الجامعة الدعم والخدمات الطبية الكافية والآمنة في ظل جائحة كورونا	119	59.5	80	40.0	1	.5	2.59	.503	86.3	4

أجري تعديل مؤقت للوائح الدراسية والاختبارات بما يتفق مع ظروف الجائحة	114	57.0	85	42.5	1	.5	2.57	.507	85.7	5
تقيس الجامعة مدى رضا عضو هيئة التدريس عن تجربة التعليم عن بعد في ظروف الجائحة	115	57.5	84	42.0	1	.5	2.57	.506	85.7	5
فعلت الجامعة وسائل التواصل الاجتماعي بفاعلية في الدعم والتثقيف والتوعية في أثناء الجائحة	111	55.5	86	43.0	3	1.5	2.54	.529	84.7	6
وفرت الجامعة خدمات المساعدة والدعم في حالة وجود مشكلات في استخدام النظام الإلكتروني للتعليم عن بعد	104	52.0	95	47.5	1	.5	2.52	.511	84.0	7
يمكن الوصول لأنظمة التعليم عن بعد بسهولة في مختلف الأوقات ومن مختلف أنواع الأجهزة (الحاسب الآلي، الأجهزة اللوحية، الهواتف الذكية)	73	36.5	127	63.5	-	-	2.36	.483	78.7	8

كا2: 134.480 درجة الحرية: 1 مستوي المعنوية: 0.000 دال

توضح بيانات الجدول السابق مدى موافقة أساتذة الإعلام عينة الدراسة عن الإمكانيات التي وفرتها الجامعة أثناء جائحة كورونا، وجاءت في مقدمة هذه الإمكانيات البنية التحتية والتجهيزات التقنية الكافية بوزن نسبي 96,3%، ثم نفذت الجامعة برامج كافية ومناسبة لتنمية مهارات هيئة التدريس في تفعيل أنظمة إدارة التعلم عن بعد واستراتيجياته بوزن نسبي 92%، يلي ذلك وفرت الجامعة مصادر التعلم الرقمية المكتبة الرقمية، الكتب والمراجع الإلكترونية بما يخدم متطلبات المقررات الدراسية بوزن نسبي 87,3%، وفي المرتبة السادسة، ذكرت عينة الدراسة تفعيل الجامعة وسائل التواصل الاجتماعي بفاعلية في الدعم والتثقيف والتوعية في أثناء الجائحة بوزن نسبي84,7%، ثم وفرت الجامعة خدمات المساعدة والدعم في حالة وجود مشكلات في استخدام النظام الإلكتروني للتعليم عن بعد بوزن نسبي84% ،وأخيرًا يمكن الوصول لأنظمة التعليم عن بعد بسهولة في مختلف الأوقات ومن مختلف أنواع الأجهزة الحاسب الآلي، الأجهزة اللوحية، الهواتف الذكية بوزن نسبي 78,7%

وتتفق هذه النتيجة مع ما تظهره المؤشرات الإحصائية المبينة أسفل الجدول من وجود فروق ذات دلالة إحصـائية في مدى موافقة عينة الدراسـة عن الإمكانيات التي وفرتها الجامعة أثناء جائحة كورونا، حيث بلغت قيمة كا^2 134.480 عند مســتوى معنوية 0.000، ودرجة حرية (1).

ويتضح لنا من خلال تطبيق الدراسة على الجامعات المصرية المذكورة (**القاهرة – المنصورة – عين شمس**) أنه منذ بداية أزمة فيروس كورونا اتخذت الجامعات الثلاث وضع الخطط البديلة والسيناريوهات المحتملة لاستكمال الدراسة عن بعد، باستخدام المنصات والأدوات التكنولوجية المختلفة، والعمل على توفير الدعم الفني لكل من

الأستاذ والطالب، وتحويل العديد من المقررات إلى مقررات إلكترونية، والتعديل في نظم الاختبارات والتقييم، مع توفير العديد من مصادر التعلم الرقمية، والتسجيل الفوري للمحاضرات ووضعها على الموقع الرسمي للكليات، وتعزيز كل سبل الدعم من أجل التفاعل المستمر بين الطلاب والأساتذة، إضافة إلى اهتمام الجامعات الثلاث بنشر استطلاعات الرأي للتعرف على مدى رضا أعضاء هيئة التدريس عن عملية التحول السريع إلى التعليم عن بعد.

وتؤكد دراسة **محمد الأصمعي** [108] على ما سبق ذكره، حيث حاولت العديد من الجامعات تبنى رؤية جديدة في إدارة الكوارث بالمؤسسات التعليمية عن طريق إعداد نماذج محاكاة تكون جاهزة للتعامل مع الكوارث الطارئة مثل COVID-19، وتبنى على أساس القيادة الواعية والتدريب المستمر على إدارة الأزمات عن طريق توفير كافة الإمكانيات التي تخدم ذلك.

كما إلى توفير إمكانيات مثل فصول الدراسة بالفيديو واللايف على مستوى المدارس والجامعات، وهذا ما كانت أكدت دراسة **مريم فيلالي** [109] أن أزمة كورونا نقلة نوعية من شأنها تطوير التعليم وتعدد أدواته ورفع الكفاءات، والتي أدت تحتاج إليه الدول العربية، ولكن مع وقت كبير للاقتناع به، بل وتم توفير إمكانيات لم تكن متوفرة من قبل مثل **MOOC** وهى مقررات الكترونية مكثفة، و**VR**، وكذلك تطبيقات **GTA** الافتراضية، إضافة إلى العمل على توفير أنظمة حماية قوية تفاديا لقراصنة الانترنت.

واتفقت نتيجة هذا الجدول أيضا مع تقرير كل من **الأمم المتحدة حول التعليم أثناء جائحة كوفيد -19 وما بعدها** [110]، **ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD)**[111] **حول إطار عمل لتوجيه استجابة التعليم تجاه جائحة فيروس كورونا المستجد 2020** ،حيث أكدت تلك التقارير ظهرت ابتكارات مثيرة للاهتمام في تدابير التصدي من أجل دعم التعلم والتدريس، وإقامة نظم تعليمية أكثر مرونة وإنصافاً وشمولاً للمجتمع، كما قامت بعض الدول ببث البرامج التعليمية من خلال التليفزيون، ودول أخرى قامت بتوفير الموارد التعليمية عبر الانترنت، وتم تصميمها لإعلانات تليفزيونية وصفحات ويب عبر مواقع التواصل الاجتماعي حول كيفية الوصول إلى هذه الموارد، كما قامت بعض الدول بإنشاء العديد من المواقع تضم أدوات التعليم عن بعد، ومنهم من اعتمد على منصات العمل الرقمية الخاصة بالمدارس الأهلية أو البريد الإلكتروني، أو إنشاء منصة تربوية مجانية لعقد دروس افتراضية تضمن التواصل بين الطالب والمعلمين.

واهتمت دراسة **Huan Song, Jianjian Wu, Tianyi Zhi**[112] بتطبيق استبيان على مدراء التربية والتعليم في المدارس الابتدائية والثانوية لمعرفة الاحتياجات المرتبطة بالتعليم عن بعد، وتعزيز التبني السلس والفعال للانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم عن بعد.

جدول رقم (11) يوضح مدى موافقة عينة الدراسة على عمليات التهيئة التي حظي بها أعضاء هيئة التدريس أثناء جائحة كورونا

عمليات التهيئة أثناء جائحة كورونا	موافق		الي حد ما		لا اوافق		المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%				
جرى تعريفي بأساليب التقويم وتوزيع الدرجات في أثناء الجائحة بصورة كافية	181	90.5	19	9.5	-	-	2.90	.294	96.7	1
تتناسب أساليب وأدوات التقويم المستخدمة في أثناء الجائحة مع التجهيزات التقنية المتاحة	161	80.5	39	19.5	-	-	2.80	.397	93.3	2
طبقت إجراءات محددة في التعليم عن بعد في أثناء الجائحة لضمان النزاهة الأكاديمية والحد من الغش والتأكد من أن أعمال الطلبة من إنتاجهم	156	78.0	44	22.0	-	-	2.78	.415	92.7	3
قامت الجامعة باستقصاء آراء هيئة التدريس حول مناسبة أساليب التقويم عن بعد في أثناء الجائحة ومدى مصداقيتها وعدالتها والثقة في تطبيقها	114	57.0	84	42.0	2	1.0	2.56	.517	85.3	4
كان هناك تقويم مستمر لأداء الطلبة في التعليم عن بعد في أثناء الجائحة مع إعطاء التغذية الراجعة لهم	73	36.5	124	62.0	3	1.5	2.35	.509	78.3	5
توجد خطة واضحة لتقويم مخرجات التعلم للأقسام العلمية في ظل الجائحة	35	17.5	165	82.5	-	-	2.18	.381	72.7	6

كا2: 137.780 درجة الحرية: 1 مستوي المعنوية : 0.000 دال

توضح بيانات الجدول السابق مدى تنوع وموافقة عينة الدراسة على عمليات التهيئة التي حظي بها أعضاء هيئة تدريس الإعلام في أثناء جائحة كورونا، تأتي في المرتبة الأولى جرى تعريفي بأساليب التقويم وتوزيع الدرجات في أثناء الجائحة بصورة كافية بوزن نسبي 96,7%، ثم تتناسب أساليب وأدوات التقويم المستخدمة في أثناء الجائحة مع التجهيزات التقنية المتاحة بوزن نسبي 93,3%، يلي ذلك طبقت إجراءات محددة في التعليم عن بعد في أثناء الجائحة لضمان النزاهة الأكاديمية والحد من الغش والتأكد من أن أعمال الطلبة من إنتاجهم بوزن نسبي 92,7%، ثم قامت الجامعة باستقصاء آراء هيئة التدريس حول مناسبة أساليب التقويم عن بعد في أثناء الجائحة ومدى مصداقيتها وعدالتها والثقة في تطبيقها بوزن نسبي 85,3%، وأخيرًا توجد خطة واضحة لتقويم مخرجات التعلم للأقسام العلمية في ظل الجائحة بوزن نسبي 72,7%

وتتفق هذه النتيجة مع ما تظهره المؤشرات الإحصائية المبينة أسفل الجدول من وجود فروق ذات دلالة إحصـــائية في مدى موافقة عينة الدراســـة على عمليات التهيئة التي

حظي بها أعضـاء هيئة التدريس أثناء جائحة كورونا، حيث بلغت قيمة كا[2] 137.780 عند مستوى معنوية 0.000، ودرجة حرية (1).

تأتى هذه النتائج متسـقة مع مسـتوى رضـا عينة الدراسـة عن التعليم عن بعد خلال جـائحـة كورونـا، حيـث تم تهيئتهم تقنيـاً ومعلومـاتيـاً، من خلال الورش والـدورات التدريبية حول التدريس من خلال الفصـول الافتراضـية، وكيفية مراعاة النزاهة في تقييم الطلاب، وإرفـاق المـادة التعليميـة للطلاب بسـهولـة ويسـر، والإجـابـة على اسـتفسـارات الطلاب، اسـتجابة لانتشـار جائحة كورونا والتحول إلى التعليم عن بعد، الذى بات مطلباً الزاميا من أجل المضـي قدماً في سير العملية التعليمية ونجاحها،ومن ثم تعد عملية تهيئة أعضاء هيئة التدريس ليست بالأمر السهل كما يتصورها البعض، بل هي عبارة عن عملية تسـتهدف تغيير أو تعديل سـلوك أفراد والتأثير فيهم، حيث تشتمل على معلومات ذات فاعلية لتحقيق التأثير المرغوب فيه.

جدول رقم (12) يوضح مدى موافقة عينة الدراسة على طرق التقييم الرقمية التي تم استخدامها في تقييم الطلاب أثناء جائحة كورونا

التقييمات الرقمية التي استخدمها أساتذة الإعلام لتقييم الطلاب خلال جائحة كورونا	ك	%
واجبات وتكاليف كتابية	198	99.0
open book	195	97.5
الاختبارات الموضوعية MCQ عن بعد	169	84.5
الاختبارات المقالية عن بعد	168	84.0
القيام بعمل أبحاث	110	55.0
الاختبارات الشفوية أو المناقشة عبر البيئة الافتراضية	76	38.0
تحضير وتقديم عرض مرئي عبر البيئة الافتراضية	22	11.0
الاختبار النهائي	4	2.0
الإجمالي	200	

تكشف بيانات الجدول السابق عن الأساليب الرقمية التي استخدمها أساتذة الإعلام عينة الدراسة لتقويم الطلاب خلال جائحة كورونا، تأتي في مقدمتها واجبات وتكاليف كتابية بنسبة 99%، ثم الكتاب المفتوح بنسبة 97,5%، يلي ذلك الاختبارات الموضوعية MCQعن بعد بنسبة 84%، وفي المرتبة السادسة ذكر الأكاديميون عينة الدراسة الاختبارات الشفوية أو المناقشة عبر البيئة الافتراضية" بنسبة 38%، ثم تحضير وتقديم عرض مرئي عبر البيئة الافتراضية بنسبة 11%، وأخيرًا الاختبار النهائي بنسبة 2%

- استناداً إلى التقييم السريع للاحتياجات التعليمية خلال جائحة كورونا covid-19، وما يرتبط بها من عمليات التقييم الخاصة بالطلاب، فلابد من وضع خطط بديلة لهذه العمليات، بل ودعم أشكال التقييم التي تتيح للطلاب المشاركة وعدم التوتر والقلق، إضافة إلى أن الأعداد الكبيرة لطلاب التعليم العالى واختلاف ظروف حياتهم سيجعل من ضمان متابعتهم لطرق التقييم المتنوعة من منازلهم بشكل إنسيابي وموثوق به مهمة تعليمية في غاية الأهمية لنجاح العملية التعليمية عن بعد، وضمان وصولها بالشكل المرضى، فخلال الأشهر الأخيرة الماضية، جاهد المعلمون من مختلف المراحل

الدراسية خاصة الجامعية حول العالم، في سبيل إيجاد السبل الكفيلة لوضع تقييمات عادلة لطلابهم مع تعذر إقامة اختبارات الفصل الدراسي الأخير جراء تفشي فيروس كورونا المستجد، وسرعات ما تداركت المرحلة الجامعية الموقف نوعاً ما، ومن ثم تنوعت طرق التقييم الرقمية التي اتبعتها عينة الدراسة خلال جائحة كورونا.

- ونشير في ذلك إلى أن عملية تقييم الطلاب عن بعد من التحديات المرافقة لعملية التعلم والتعليم عن بعد، وجانبًا مهمًا لضمان الجودة لأنه يقود تعلم الطلاب، فنتائج التقييم هي الأساس في منح المؤهلات، وبالتالي يجب أن تكون طرق تقييم الطلاب واضحة ومتسقة وفعالة وصادقة وثابتة ومتوافقة مع الممارسات المستجدة، ويجب أن تدعم بشكل واضح تحقيق نتائج التعلم.

جدول رقم (13) يوضح انطباع عينة الدراسة عن نتائج طلاب (السنة النهائية/ الفرقة الرابعة) في الفصل الدراسي الثاني مقارنة بنتائج الفصل الدراسي الأول

انطباع أساتذة الإعلام عن نتائج الطلبة (السنة النهائية/ الفرقة الرابعة) في الفصل الدراسي الثاني مقارنة بنتائج الفصل الدراسي الأول	ك	%
كانت نتائج الطلاب في الفصل الدراسي الثاني أعلى من نتائج الفصل الدراسي الأول	106	53.0
كانت نتائج الطلاب في الفصل الدراسي الثاني أقل من نتائج الفصل الدراسي الأول	86	43.0
كانت نتائج الطلاب في الفصل الدراسي الثاني مقاربة لنتائج الفصل الدراسي الأول	4	2.0
لا أستطيع الحكم	4	2.0
الإجمالي	200	100.0

تكشف بيانات الجدول السابق عن انطباعات أساتذة الإعلام عينة الدراسة عن نتائج الطلبة (السنة النهائية/ الفرقة الرابعة) في الفصل الدراسي الثاني مقارنة بنتائج الفصل الدراسي الأول، فذكروا في المقدمة كانت نتائج الطلاب في الفصل الدراسي الثاني أعلى من نتائج الفصل الدراسي الأول بنسبة 53%، ثم كانت نتائج الطلاب في الفصل الدراسي الثاني أقل من نتائج الفصل الدراسي الأولبنسبة 43%، وأخيرًا كانت نتائج الطلاب في الفصل الدراسي الثاني مقاربة لنتائج الفصل الدراسي الأول بنسبة 2%

جدول رقم (14) يوضح مدى موافقة عينة الدراسة على مدى اختلاف نتائج الطلاب بين فصلي الدراسة

اختلاف نتائج الطلاب بين الفصلين من وجهة نظر مبحوثي الدراسة	ك	%
النتائج أعلى لتحسُن العملية التعليمية	156	81.3
النتائج أعلى لوجود فرص الغش بين الطلاب وتطابق المقدم منهم.	112	58.3
النتائج منخفضة لأن الدراسة والتقييم عن بعد لم تكن بكفاءة التدريس والتقييم قبل تعليق الحضور	98	51.0
الإجمالي	192	

تشير بيانات الجدول السابق إلى تعدد أسباب اختلاف نتائج الطلبة بين الفصلين من وجهة نظر مبحوثي الدراسة: تأتي في مقدمتها أن النتائج أعلى لتحسُن العملية التعليمية

بنسبة 81,3%، ثم النتائج أعلى لوجود فرص الغش بين الطلاب وتطابق المقدم منهم بنسبة 58,3%، وأخيرًا النتائج منخفضة لأن الدراسة والتقييم عن بعد لم تكن بكفاءة التدريس والتقييم قبل تعليق الحضور بنسبة 51%

يتضح من خلال ذلك الجدول ثلاث سيناريوهات رئيسة:

السيناريو الأول: أن نتائج الطلاب تحسنت لتحسن العملية التعليمية.

للتعليم الإلكتروني(عن بعد) دور مهم وأساسي في إنجاح العملية التعليمية، ففي ظل التطور التكنولوجي الكبير ومع انتشار وسائل الاتصال الحديثة من حاسوب، وشبكة انترنت، ووسائط متعددة، مثل الصوت، والصورة، والفيديو، وهي وسائل أتاحت المجال لعدد كبير لتلقي التعليم بكل سهولة ويسر، وبأقل وقت وجهد، استثماراً للوقت وزيادة التعلم، حيث تزداد التفاعلات المجدية بين الطلاب والمعلمين، مما يؤدى إلى ترسيخ المادة العلمية وثبوتها، إضافة إلى ذلك نجد أن الأنشطة الجماعية والاستراتيجيات التعليمية التي تجمع بين الطلاب وتلغي التأثير السلبي للتعلم عن بعد تعد من أبرز إيجابيات التعليم عن بعد وتعد من نقاط قوته، مع وجود طرق تقييم متعددة تناسب الفروق الفردية بين الطلاب، وإتاحة المقررات الدراسية التفاعلية باستمرار، كل ذلك أدى إلى تحسن العملية التعليمية.

السيناريو الثاني: النتائج أعلى لوجود فرص الغش بين الطلاب وتطابق المقدم منهم.

من التحديات السلبية للتعليم عن بعد زيادة سلبية سلوك الطالب وانعزاله وتصاعد محاولات الغش وعدم الاكتراث والاستهتار، ويميل الطلاب إلى الغش عندما تكون مخاطر المساق عالية ويشعرون بالضغط للقيام بعمل جيد، سواء على مستوى الاختبارات، أو على مستوى التكاليف المطلوبة.

وقد اتبعت العديد من الجامعات اعتماد نظام للرقابة الرقمية خلال اختبارات بعض المقررات، عبر منصة تدعى **Proctorio** يعتمد النظام الرقابي على تقنية ذكاء اصطناعي تُحلل مقاطع الفيديو للتأكد من عدم لجوء الطلاب إلى الغش عبر كاميرا رقمية تراقبهم أثناء الاختبار، من أجل تقييم تعلم الطلاب بشكل هادف وتعزيز النزاهة الأكاديمية. (113)

السيناريو الثالث: النتائج منخفضة لأن الدراسة والتقييم عن بعد لم تكن بكفاءة التدريس والتقييم الحضوري.

حيث أثبت **التعليمُ النظامي** (الحضوري) -الذي يُلزِم الطالبَ بالحضور للفصل الدراسي، وتلقي المعلومة من المعلم بشكل مباشر يومياً خلال السنوات الماضية- نجاحه وملاءمة مخرجاته لسوق العمل تماشياً مع الإمكانيات والبنية التحتية المتوفرة لذلك، وبعد تفشى فيروس كورونا covid-19 تم التحول السريع إلى **التعليم الافتراضي،** ويتميز هذا النوع من التعليم بالمرونة والملاءمة والفاعلية، وسهولة الاستخدام وقلة

التكلفة، وهو في الواقع ينقسم إلى قسمين أساسيين: **القسم الأول** يتميز بالنقل المتزامن بحيث يكون التواصل بين الطالب والمعلم مباشرة وفي وقت واحد، أما **القسم الثاني** فيتميز بالنقل اللامُتزامن بحيث يوفر المعلم المادة العلمية عن طريق الحاسوب أو الفيديو أو أي وسيلة أخرى يستطيع الطالب من خلالها تحصيل المعلومات والمحاضرات بأي وقتٍ شاء، إلا أننا نلاحظ أنه مع كافة الإمكانيات التي يوفرها التعليم الافتراضي إلا أن الثقافة السائدة لا تثق في طرق التقييم غير التقليدية التي يوفرها التعليم النظامى، وذلك من ناحية أن التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا جاء بطريقة فجائية وليس على أساس منتظم، فكلا الطالب والأستاذ يحتاجا إلى المزيد من التدريب سواء من ناحية كيفية التدريس أم القيام بعملية التعلم خلال فترة قصيرة.

ومع الاعتراف بنجاح تجربة التعليم عن بعد في العديد من البلاد، إلا أنه لابد من وجود قوانين ولوائح وأنظمة تحكم العملية التعليمية، وتكون البلاد أكثر استعداداً لأي حالات مستقبلية طارئة، والتي من الممكن أن تؤثر على العملية التعليمية، ومن هذه الاستعدادات إعادة ترتيب الاختبارات، والاستعانة بالاختبارات التي تعتمد مبدأ الكتاب المفتوح، كما يجب مراعاة التقنيات لمكافحة الانتحال وتجنب الغش.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة **Arif Malik, Waqar Ahmad**[114] والتي أكدت على أهمية وجود آليات محكمة فعالية تحكم العملية التعليمية عن بعد.

جدول رقم (15) يوضح مدى اعتقاد عينة الدراسة بعدم صحة نتائج الطلاب في الفصل الدراسي الثاني أثناء أزمة كورونا

مدى اعتقاد أساتذة الإعلام حول تزييف نتائج الطلاب في الفصل الدراسي الثاني وعدم عكسها المستوى الحقيقي لتحصيلهم	ك	%
نعم	93	46.5
لا	33	16.5
لا اعلم	74	37.0
الإجمالي	200	100.0

كا2: 28.210 درجة الحرية: 1 مستوي المعنوية: 0.000 دال

تكشف بيانات الجدول السابق عن مدى اعتقاد أساتذة عينة الدراسة حول تزييف نتائج الطلبة في الفصل الدراسي الثاني وعدم عكسها المستوى الحقيقي لتحصيل الطلبة، فذكروا في المقدمة أنهم يعتقدون ذلك بنسبة 46,5%، ثم لا يعلمون بنسبة 37%، وأخيرًا لا يعتقدون ذلك بنسبة 16,5%

وتتفق هذه النتيجة مع ما تظهره المؤشرات الإحصائية المبينة أسفل الجدول من وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى اعتقاد عينة الدراسة بعدم صحة نتائج الطلاب في الفصل الدراسي الثاني أثناء أزمة كورونا، حيث بلغت قيمة كا^2 28.210 عند مستوى معنوية 0.000، ودرجة حرية (1).

جدول رقم (16) يوضح رأي عينة الدراسة عن إيجابيات التعليم عبر المنصات الرقمية التي تم استخدامها أثناء جائحة كورونا

إيجابيات التعليم عبر المنصات الرقمية	موافق		الي حد ما		لا اوافق		المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%				
الاستفادة من كافة الخصائص المتوفرة في نظم إدارة التعلم الرقمية.	196	98.0	4	2.0	-	-	2.98	.140	99.3	1
مدى فاعلية المكونات التقنية للمنصات التعليمية المستخدمة.	177	88.5	23	11.5	-	-	2.89	.320	96.3	2
جاذبية المحتوى الرقمي.	167	83.5	33-	16.5	-	-	2.84	.372	94.7	3
المساهمة في وجهات النظر المختلفة للطلبة من خلال غرف الحوار والنقاش.	158	79.0	42	21.0	-	-	2.79	.408	93.0	4
التقييم الفوري والتعرف على النتائج وتصحيح الأخطاء.	149	74.5	51	25.5	-	-	2.75	.437	91.7	5
تقديم فرص للطلبة للتعلم بشكل أفضل.	138	69.0	62	31.0	-	-	2.69	.464	89.7	6
زيادة التفاعل بين المعلم والمتعلم وقت الجائحة.	132	66.0	68	34.0	-	-	2.66	.475	88.7	7
الاسهام في تنمية التفكير وإثراء عملية التعلم.	114	57.0	84	42.0	2	1.0	2.56	.517	85.3	8
تقديم فرص متنوعة لتحقيق أهداف التعليم والتعلم.	108	54.0	92	46.0	-	-	2.54	.500	84.7	9
إمكانية تبادل الحوار والنقاش مع الطلبة.	99	49.5	101	50.5	-	-	2.50	.501	83.3	10
كفاية التحفيز ودعم التنافس بين الطلبة.	75	37.5	125	62.5	-	-	2.38	.485	79.3	11
الاعتماد على طرق جديدة في تقييم الطلبة غير الطرق التقليدية.	48	24.0	152	76.0	-	-	2.24	.428	74.7	12

كا2: 184.320 درجة الحرية: 1 مستوي المعنوية : 0.000 دال

توضح بيانات الجدول السابق تعدد إيجابيات نظام التعليم عبر المنصات الرقمية التي تم استخدامها أثناء جائحة كورونا، تأتي في المرتبة الأولى الاستفادة من كافة الخصائص المتوفرة في نظم إدارة التعلم الرقمية بوزن نسبي 99,3%، ثم مدى فاعلية المكونات التقنية للمنصات التعليمية المستخدمة بوزن نسبي 96,3%، يلي ذلك جاذبية المحتوى الرقميبوزن نسبي 94,7%، ثم المساهمة في وجهات النظر المختلفة للطلبة من خلال غرف الحوار والنقاش بوزن نسبي 93%، وفي المرتبة الثامنة ذكر أساتذة الإعلام عينة الدراسة الاسهام في تنمية التفكير وإثراء عملية التعلم بوزن نسبي 85,3%، ثم تقديم فرص متنوعة لتحقيق أهداف التعليم والتعلم بوزن نسبي 84,7%، وأخيرًا الاعتماد على طرق جديدة في تقييم الطلبة غير الطرق التقليدية بوزن نسبي74,7%

وتتفق هذه النتيجة مع ما تظهره المؤشرات الإحصائية المبينة أسفل الجدول من وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى اعتقاد عينة الدراسة بعدم صحة نتائج الطلاب في الفصـــل الدراســـي الثاني أثناء أزمة كورونا، حيث بلغت قيمة كا^2 184.320 عند مستوى معنوية 0.000، ودرجة حرية (1).

نلاحظ انتشار العديد من التقنيات عبر شبكة الانترنت تستخدم في تطوير طرق التعلم الحديثة، ومنها المنصـات التعليمية الرقمية التي تسـاعد في إنشـاء المحتويات الرقمية لرفع مستوى التحصيل عند الطلاب، وتحسين مخرجات العملية التعليمية، والاهتمام بالبيانات الضخمة التي تقدمها تلك المنصات، إضافة إلى عمل مساحة لتخزين وإدارة الوثائق التعليمية عن بعد، وتقديمها للمحتوى الرقمي بشـكل شـيق وفعال مع تحسـين البيئة التعليمية المحفزة للابتكار، ومنح جميع خدماتها التعليمية لكافة شـرائح الطلاب، مسـاهمة منها فى الحصـول على مصـادر مختلفة على الإنترنت للحصـول على التعليم الذاتي المفتوح والمتاح للجميع دون تحمل تكاليفه الباهظة، بحيث توفر بذلك وســـائل مجانية ومريحة للراغبين بتطوير أنفسهم علمياً وعملياً، وباتت تلك المنصات تتضمن دورات تعليم تهتم بها مختلف الجامعات المرموقة ويدعمها أســـاتذة جامعيون لتفي ما أمكن لحاجات طلابهم بحيث تشـــابه بذلك التعليم التقليدي، وهو أمر ذو أهمية كبيرة لتحسين جودة العملية التعليمية.

ومع كل هذه المميزات إلا أنه من الملاحظ أن الاسـتفادة والتوظيف من تلك المنصـات التعليمية ما زال دون المأمول، وقد تعود الأسباب إلى عدم تبنى مداخل وطرق لتدريب الطلاب على اســـتخدام تلك المنصـــات الرقمية في التعليم، وعدم الاعتراف الكافي والقبول المجتمعي للتعلم عبر المنصـــات الرقمية، وكذلك ضـــعف الاتصـــال بشـــبكة الانترنت أحياناً يؤدى إلى ضـــعف بل العزوف عن اســـتخدام المنصـــات الرقمية في التعليم.

جدول رقم (17) يوضح مدى موافقة عينة الدراسة من أساتذة الإعلام على التحديات التي تم مواجهتها أثناء التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا

التحديات التي تم مواجهتها	موافق		الي حد ما		لا اوافق		المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%				
عدم تقبّل الطلبة لهذا النوع من التعليم.	22	11.0	161	80.5	17	8.5	2.03	.442	67.7	1
عدم اعتمادية وزارة التعليم العالي في مصر للتعليم عن بعد من قبل.	25	12.5	125	62.5	50	25.0	1.88	.601	62.7	2
اقتصار المادة التعليمية على الجزء النظري من المنهاج في أغلب الأحيان، واختصار الجانب العملي وما تحققه من فائدة للطالب.	20	10.0	123	61.5	57	28.5	1.81	.594	60.3	3

عجز الطالب عن تقييم أدائه وتحصيله بشكل مستمر وهو الدور الذي كان يُسند إلى المعلم في البيئة التعليمية الواقعية.	16	8.0	97	48.5	87	43.5	1.65	.625	55.0	4
إجهاد المعلم والمتعلّم بسبب ما يقضيه من وقت على الهواتف الذكية أو أجهزة اللاب توب أو الكمبيوتر وغيرها لمتابعة مواده الدراسية المختلفة.	16	8.0	79	39.5	105	52.5	1.56	.640	52.0	5
سوء الظن بهذا النمط التعليمي من حيث قدرته على توفير كل ما يجب إعطائه للطالب.	8	4.0	92	46.0	100	50.0	1.54	.575	51.3	6

كا2: 54.370 درجة الحرية: 2 مستوي المعنوية: 0.000 دال

توضح بيانات الجدول السابق التحديات التي واجهت أساتذة الإعلام عينة الدراسة في أثناء قيامهم بالتعليم عن بعد، يأتي في مقدمتها عدم تقبّل الطلبة لهذا النوع من التعليم بوزن نسبي 67,7%، ثم عدم اعتمادية وزارة التعليم العالي في مصر للتعليم عن بعد من قبل بوزن نسبي 62,7%، يلي ذلك اقتصار المادة التعليمية على الجزء النظري من المنهاج في أغلب الأحيان، واختصار الجانب العملي وما تحققه من فائدة للطالب بوزن نسبي 60,3%، ثم عجز الطالب عن تقييم أدائه وتحصيله بشكل مستمر وهو الدور الذي كان يُسند إلى المعلم في البيئة التعليمية الواقعية بوزن نسبي 55%، وأخيرًا سوء الظن بهذا النمط التعليمي من حيث قدرته على توفير كل ما يجب إعطائه للطالب بوزن نسبي 51,3%، وتتفق هذه النتيجة مع ما تظهره المؤشرات الإحصائية المبينة أسفل الجدول من وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى اعتقاد عينة الدراسة بعدم صحة نتائج الطلاب في الفصل الدراسي الثاني أثناء أزمة كورونا، حيث بلغت قيمة كا^2 54.370 عند مستوى معنوية 0.000، ودرجة حرية (2).

إضافة إلى التحديات السابقة الذكر نجد أيضا أن غياب التفاعل المباشر بين المعلم والطالب من العوامل التي تقلل من فاعلية العملية التعليمية، بل وتعمل على اتساع الفجوة بينهما، مما يؤدى إلى عدم تقبل الطالب لهذا النوع من التعليم، ومن التحديات الهامة أيضا عدم إقتناع المجتمع بهذا النوع من التعليم، حيث لم يلقَ الاهتمام الكافي من بعض الأسر والطلاب عند اعتماده كبديل، كونه تم اعتماده بشكل مفاجيء، إضافة إلى سوء الظن بهذا النمط التعليمي من حيث قدرته على توفير فرص عمل.

تنوعت المعايير المقترحة للتعليم عن بعد الخاص بالتعليم العالي في الجامعات المصرية، حيث تمثلت في القيادة – التقنية – التأهيل والدعم- العدالة وإمكانية الوصول- القياس والتقويم، والتي سيتم تناولها بالتفصيل من خلال الجداول التالية.

جدول رقم (18) يوضح مدى موافقة عينة الدراسة على معيار القيادة كأحد المعايير المقترحة للتعليم الإلكتروني (عن بعد) الخاص بالتعليم العالي في الجامعات المصرية

أولاً القيادة	موافق		الي حد ما		لا اوافق		المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%				
وجود استراتيجية للتعليم الإلكتروني معتمدة ومنشورة ومتوائمة مع خطة الكليات.	187	93.5	13	6.5	-	-	2.93	.247	97.7	1
اعتبار الحضور الإلكتروني المتزامن من خلال الفصول الافتراضية معادلا للحضور الاعتيادي	158	79.0	42	21.0	-	-	2.79	.408	93.0	2
الالتزام بتحقيق النزاهة الأكاديمية في بيئة التعليم الإلكتروني من خلال اعتماد إجراءات محددة للحد من الغش.	73	36.5	127	63.5	-	-	2.36	.483	78.7	3
توفر آلية لقياس مستوى رضا المستفيدين عن تقديم المحاضرات بنمط التعليم الإلكتروني.	58	29.0	142	71.0	-	-	2.29	.455	76.3	4

كا2: 151.380 درجة الحرية: 1 مستوي المعنوية : 0.000 دال

توضح بيانات الجدول السابق رأي أساتذة الإعلام عينة الدراسة في مجموعة من المعايير المقترحة للتعليم الإلكتروني (عن بعد) الخاصة بالتعليم العالي في الجامعات المصرية فيما يتعلق بالقيادة؛ يأتي في مقدمتها وجود استراتيجية للتعليم الإلكتروني معتمدة ومنشورة ومتوائمة مع خطة الكليات بوزن نسبي 97,7%، ثم عتبار الحضور الإلكتروني المتزامن من خلال الفصول الافتراضية معادلا للحضور الاعتيادي بوزن نسبي 93%، يلي ذلك الالتزام بتحقيق النزاهة الأكاديمية في بيئة التعليم الإلكتروني من خلال اعتماد إجراءات محددة للحد من الغش بوزن نسبي 78,7%، وأخيرًا توفر آلية لقياس مستوى رضا المستفيدين عن تقديم المحاضرات بنمط التعليم الإلكتروني بوزن نسبي 76,3%

وتتفق هذه النتيجة مع ما تظهره المؤشـرات الإحصـائية المبينة أسـفل الجدول من وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى مدى موافقة أساتذة الإعلام حول معيار القيادة كأحد المعايير المقترحة للتعليم الإلكتروني (عن بعد) الخاص بالتعليم العالي في الجامعات المصـرية،

حيث بلغت قيمة كا^2 151.380 عند مستوى معنوية 0.000، ودرجة حرية (1).

جدول رقم (19) يوضح مدى موافقة عينة الدراسة على معيار التقنية كأحد المعايير المقترحة للتعليم الإلكتروني (عن بعد) الخاص بالتعليم العالي في الجامعات المصرية

ثانيا التقنية	موافق		الي حد ما		لا اوافق		المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%				
توفر الجامعة البنية التقنية اللازمة لتنفيذ برامج التعليم الإلكتروني.	184	92.0	16	8.0	-	-	2.92	.272	97.3	1
توفر أنظمة للتحقق من هوية الطالب.	168	84.0	32	16.0	-	-	2.84	.368	94.7	2
توفر الأنظمة خاصية البحث عن مختلف المحتويات الرقمية.	153	76.5	47	23.5	-	-	2.77	.425	92.3	3
تدعم الأنظمة مختلف أنواع الأجهزة باختلاف أنظمة تشغيلها بما في ذلك الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية.	151	75.5	47	23.5	2	1.0	2.74	.459	91.3	4
توفر أنظمة إدارة التعلم والفصول الافتراضية والاختبارات الإلكترونية.	82	41.0	118	59.0	-	-	2.41	.493	80.3	5
توفر تطبيقات على الهواتف الذكية لأنظمة التعليم الإلكتروني.	80	40.0	120	60.0	-	-	2.40	.491	80.0	6
ضمان خصوصية وحقوق بيانات الطالب من خلال سياسات مصاغة بوضوح.	50	25.0	150	75.0	-	-	2.25	.434	75.0	7

كا2: 147.920 درجة الحرية: 1 مستوي المعنوية : 0.000 دال

توضح بيانات الجدول السابق رأي أساتذة الإعلام عينة الدراسة في مجموعة من المعايير المقترحة للتعليم الإلكتروني (عن بعد) الخاصة بالتعليم العالي في الجامعات المصرية فيما يتعلق بالتقنية؛ يأتي في مقدمتها توفر الجامعة البنية التقنية اللازمة لتنفيذ برامج التعليم الإلكتروني بوزن نسبي 97,3%، ثم توفر أنظمة للتحقق من هوية الطالب" بوزن نسبي 94,7%، يلي ذلك توفر الأنظمة خاصية البحث عن مختلف المحتويات الرقمية بوزن نسبي 92,3%، ثم تدعم الأنظمة مختلف أنواع الأجهزة باختلاف أنظمة تشغيلها بما في ذلك الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية بوزن نسبي 91,3%، وأخيرًا ضمان خصوصية وحقوق بيانات الطالب من خلال سياسات مصاغة بوضوح بوزن نسبي 75%، وتتفق هذه النتيجة مع ما تظهره المؤشرات الإحصائية المبينة أسفل الجدول من وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى مدى موافقة أساتذة الإعلام حول معيار التقنية كأحد المعايير المقترحة للتعليم الإلكتروني (عن بعد) الخاص بالتعليم العالي في الجامعات المصرية، حيث بلغت قيمة كا^2 147.920 عند مستوى معنوية 0.000، ودرجة حرية (1).

جدول رقم (20) يوضح مدى موافقة عينة الدراسة على معيار التأهيل والدعم كأحد المعايير المقترحة للتعليم الإلكتروني (عن بعد) الخاص بالتعليم العالي في الجامعات المصرية

ثالثاً التأهيل والدعم	موافق		الي حد ما		لا اوافق		المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%				
تقديم الأدلة الإرشادية والدعم والتدريب بشكل الكتروني بالأنماط المختلفة للطالب والأستاذ.	184	92.0	16	8.0	-	-	2.92	.272	97.3	1
يتلقى الطالب التهيئة المناسبة في استخدام التقنية ومهارات التعليم عن بعد في بيئات التعلم الإلكتروني.	160	80.0	38	19.0	2	1.0	2.79	.432	93.0	2
توفير كادر إشرافي تقني على البيئة التعليمية	146	73.0	54	27.0		-	2.73	.445	91.0	3
توفر حصول الأستاذ والطالب على المساعدة الفنية والتعليمية المناسبة طوال مدة الدراسة.	111	55.5	89	44.5	-	-	2.56	.498	85.3	4
يتلقى الأستاذ تدريبا على استخدام المنصات التعليمية وتطوير المحتوى الإلكتروني ومهارات التدريس عن بعد.	56	28.0	144	72.0	-	-	2.28	.450	76.0	5

كا2: 154.880 درجة الحرية: 1 مستوي المعنوية : 0.000 دال

توضح بيانات الجدول السابق رأي أساتذة الإعلام عينة الدراسة في مجموعة من المعايير المقترحة للتعليم الإلكتروني (عن بعد) الخاصة بالتعليم العالي في الجامعات المصرية فيما يتعلق بالتأهيل والدعم؛ يأتي في مقدمتها "تقديم الأدلة الإرشادية والدعم والتدريب بشكل الكتروني بالأنماط المختلفة للطالب والأستاذ بوزن نسبي 97,3%، ثم يتلقى الطالب التهيئة المناسبة في استخدام التقنية ومهارات التعليم عن بعد في بيئات التعلم الإلكتروني بوزن نسبي 93%، يلي ذلك توفير كادر إشرافي تقني على البيئة التعليمية بوزن نسبي 91%، ثم توفر حصول الأستاذ والطالب على المساعدة الفنية والتعليمية المناسبة طوال مدة الدراسة بوزن نسبي 85,3%، وأخيرًا يتلقى الأستاذ

تدريبا على استخدام المنصات التعليمية وتطوير المحتوى الإلكتروني ومهارات التدريس عن بعد بوزن نسبي 76%، وتتفق هذه النتيجة مع ما تظهره المؤشرات الإحصائية المبينة أسفل الجدول من وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى مدى موافقة أساتذة الإعلام حول معيار التأهيل والدعم كأحد المعايير المقترحة للتعليم الإلكتروني (عن بعد) الخاص بالتعليم العالي في الجامعات المصرية، حيث بلغت قيمة كا^2 154.880عند مستوى معنوية 0.000، ودرجة حرية (1).

جدول رقم (21) يوضح مدى موافقة عينة الدراسة على معيار العدالة وإمكانية الوصول كأحد المعايير المقترحة للتعليم الإلكتروني (عن بعد) الخاص بالتعليم العالي في الجامعات المصرية

رابعاً العدالة وإمكانية الوصول	موافق		الي حد ما		لا اوافق		المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%				
ضمان الوصول العادل إلى المقررات لجميع الطلبة على اختلاف قدراتهم.	187	93.5	13	6.5	-	-	2.93	.247	97.7	1
عرض المحتوى الرقمي بطرق سمعية وبصرية متعددة.	180	90.0	18	9.0	2	1.0	2.89	.344	96.3	2
توضيح الحد الأدنى للمهارات التقنية التي يجب أن يمتلكها الطالب	47	23.5	153	76.5	-	-	2.24	.425	74.7	3
كا2: 141.120 درجة الحرية: 1 مستوي المعنوية: 0.000 دال										

توضح بيانات الجدول السابق رأي أساتذة الإعلام عينة الدراسة في مجموعة من المعايير المقترحة للتعليم الإلكتروني (عن بعد) الخاصة بالتعليم العالي في الجامعات المصرية فيما يتعلق بالعدالة وإمكانية الوصول، يأتي في مقدمتها ضمان الوصول العادل إلى المقررات لجميع الطلبة على اختلاف قدراتهم بوزن نسبي 97,7%، ثم عرض المحتوى الرقمي بطرق سمعية وبصرية متعددة بوزن نسبي 96,3%، وأخيرًا توضيح الحد الأدنى للمهارات التقنية التي يجب أن يمتلكها الطالب بوزن نبسي 74,7% وتتفق هذه النتيجة مع ما تظهره المؤشرات الإحصائية المبينة أسفل الجدول من وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى مدى موافقة أساتذة الإعلام حول معيار العدالة وإمكانية الوصـول كأحد المعايير المقترحة للتعليم الإلكتروني (عن بعد) الخاص بالتعليم العالي في الجامعات المصـرية، حيث بلغت قيمة كا^2 141.120عند مسـتوى معنوية 0.000، ودرجة حرية (1).

جدول رقم (22) يوضح مدى موافقة عينة الدراسة على معيار القياس والتقويم كأحد المعايير المقترحة للتعليم الإلكتروني (عن بعد) الخاص بالتعليم العالي في الجامعات المصرية

خامساً: القياس والتقويم	موافق		الي حد ما		لا اوافق		المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%				
توفر آلية الإجابة على الاستفسارات وتقديم التغذية الراجعة للطلبة على المهام المنجزة بشكل مستمر.	186	93.0	14	7.0	-	-	2.93	.256	97.7	1
التقييم المستمر لأعضاء هيئة التدريس من خلال سياسات واضحة لضمان الجودة التعليمية.	168	84.0	32	16.0	-	-	2.84	.368	94.7	2
وضوح درجات تقييم المقررات الإلكترونية (عن بعد(	159	79.5	39	19.5	2	1.0	2.78	.436	92.7	3
توفر معايير محددة لتقييم أعمال ومشاركات الطلبة.	156	78.0	44	22.0	-	-	2.78	.415	92.7	3
توفر آليات مناسبة لقياس مستوى رضا المستفيدين (الطالب – الأستاذ) عن تقديم المقررات بنمط التعليم الإلكتروني.	155	77.5	43	21.5	2	1.0	2.76	.448	92.0	4
توفر آليات محددة لقياس تأثير استخدام التعليم الإلكتروني على المخرجات من خلال المقارنات المرجعية مع نظيرتها من البرامج الأخرى التي تعطى بشكل تقليدي.	144	72.0	56	28.0	-	-	2.72	.450	90.7	5
تقييم المقررات ومراجعتها المستمرة لضمان جودتها.	109	54.5	91	45.5	-	-	2.55	.499	85.0	6
إجراء تقييمات خارجية من قبل جهات مؤهلة لذلك	110	55.0	90	45.0	-	-	2.55	.499	85.0	6
توفير فرص متعددة للطلاب لقياس التقدم في العملية التعليمية الخاصة بهم.	107	53.5	89	44.5	4	2.0	2.51	.540	83.7	7
تنوع أدوات التقييم ومناسبتها لأعمال الطلبة التي يجرى تقييمها.	99	49.5	101	50.5	-	-	2.49	.501	83.0	8
توفر تقييم ذاتي يمكن الطالب من التحقق من تقدمه في التعليم.	66	33.0	134	67.0	-	-	2.33	.471	77.7	9

كا2: 151.380 درجة الحرية: 1 مستوي المعنوية : 0.000 دال

توضح بيانات الجدول السابق رأي أساتذة الإعلام عينة الدراسة في مجموعة من المعايير المقترحة للتعليم الإلكتروني (عن بعد) الخاصة بالتعليم العالي في الجامعات المصرية فيما يتعلق بالقياس والتقويم، يتصدرها توفر آلية الإجابة على الاستفسارات وتقديم التغذية الراجعة للطلبة على المهام المنجزة بشكل مستمر بوزن نسبي 97,7%،

ثم التقييم المستمر لأعضاء هيئة التدريس من خلال سياسات واضحة لضمان الجودة التعليمية بوزن نسبي 94,7%، يلي ذلك وضوح درجات تقييم المقررات الإلكترونية بوزن نسبي 92,7%، وفي المرتبة السادسة ذكر أساتذة الإعلام عينة الدراسة إجراء تقييمات خارجية من قبل جهات مؤهلة لذلك بوزن نسبي 85%، ثم توفير فرص متعددة للطلاب لقياس التقدم في العملية التعليمية الخاصة بهم بوزن نسبي 83,7%، وأخيرًا توفر تقييم ذاتي يمكن الطالب من التحقق من تقدمه في التعليم بوزن نسبي 77,7%

وتتفق هذه النتيجة مع ما تظهره المؤشرات الإحصائية المبينة أسفل الجدول من وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى مدى موافقة أساتذة الإعلام حول معيار القساس والتقويم كأحد المعايير المقترحة للتعليم الإلكتروني (عن بعد) الخاص بالتعليم العالي في الجامعات المصرية، حيث بلغت قيمة كا^2 151.380عند مستوى معنوية 0.000، ودرجة حرية (1).

يمكن تفسير تلك المعايير المتمثلة في القيادة – التقنية – التأهيل والدعم – العدالة وإمكانية الوصول- القياس والتقويم على أنها معايير لضبط الجودة في التعليم عن بعد في مؤسسات التعليم العالي، ويتم قياس درجة تحقيق هذه المعايير من خلال الممارسات التي ستطبقها مؤسسات التعليم العالى في مصر، كما يتطلب التعليم عن بعد ثلاثة شروط أساسية وهي ضمان النمو الحقيقي في شخصية وسلوك المتعلم، والمواءمة مع احتياجات المجتمع في الظروف المستجدة، وتوفر الخصائص العلمية والمهنية للمؤسسة التعليمية، مثل تصميم المنظومة المتكاملة، حيث تمثل البرامج والدرجات المطروحة عن طريق نظام التعلم الالكتروني أحد المكونات الاستراتيجية لتحقيق أهداف المؤسسة التعليمية، وتحرص المؤسسة على أن تتسم برامج التعلم من بعد ومكوناتها بالتوافق الواضح ما بين أهداف التعلم من جهة واستراتيجيات التدريس عن بعد ومحتوى المادة العلمية وأنماط ومعايير التقويم من جهة أخرى، ولذا نجد أن التعلم من بعد يمثل نشاطا يمارسه جميع المشاركين في النظام بحيث تستخدم نتاجات التقويم والمراجعة والتغذية الراجعة بشكل مستمر لتطوير كافة مكونات التعليم والتعلم بالإضافة إلى التقنيات المستخدمة، وتعطي المؤسسة اهتماما واضحا لتطوير ودعم التعلم الذاتي وتمكين المتعلمين من التحكم في نموهم التعليمي، ولذا يجب على المؤسسة أن تضع معايير وأهداف واقعية وطرق عملية لتحقيقها ووسائل للتحقق من بلوغ الأهداف، إضافة إلى التأكد من فعالية المعلومات المقدمة للطلاب والقيام بتعديلها كلما اقتضى الأمر ذلك.

الجزء الثانى: نتائج اختبار الفروض:

الفرض الاول: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين كثافة استخدام أساتذة الإعلام للمنصات الرقمية وبين مدى رضاهم عن نظام التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا.

جدول (23) معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين كثافة استخدام أساتذة الإعلام للمنصات الرقمية وبين مدى رضاهم عن نظام التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا

كثافة استخدام أساتذة الإعلام للمنصات الرقمية / مدى رضاهم عن نظام التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا	معامل ارتباط بيرسون	مستوي المعنوية	الدلالة
مدى رضا الأكاديميين عن نظام التعليم عن بعد	**0.370	0.000	دال
ن = العينة	200		

تشير البيانات السابقة إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين كثافة استخدام أساتذة الإعلام عينة الدراسة للمنصات الرقمية وبين مدى رضاهم عن نظام التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون 0.370 عند مستوى معنوية 0.000، وهي قيمة دالة احصائيا، الأمر الذي يوضح أنه كلما زادت كثافة استخدام الأكاديميين عينة الدراسة للمنصات الرقمية، ارتفع مدى رضاهم عن نظام التعليم عن بعد في أثناء جائحة كورونا.

ويرجع ذلك إلى مميزات استخدام المنصات الرقمية، والتي منها الارتقاء بالعملية التعليمية، وجعل المتعلم هو محور تلك العملية، وتعدد مصادر المعرفة نتيجة الاتصال بالمواقع، ودعم الابتكار والإبداع للمتعلمين، ومراعاة الفروق الفردية لكل متعلم، مع التقييم الفوري والتعرف على النتائج وتصحيح الأخطاء، وبذلك ثبت صحة الفرض الأول.

الفرض الثانى: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين كثافة استخدام أساتذة الإعلام للمنصات الرقمية أثناء جائحة كورونا وبين العوامل الديموجرافية المتمثله في (النوع – عدد سنوات الخبرة –الدرجة العلمية -الجامعة).

جدول (24) مدى وجود فروق بين كثافة استخدام أساتذة الإعلام للمنصات الرقمية أثناء جائحة كورونا وبين العوامل الديموجرافية المتمثله في (النوع –عدد سنوات الخبرة –الدرجة العلمية -الجامعة).

كثافة استخدام أساتذة الإعلام للمنصات الرقمية أثناء جائحة كورونا / البيانات الديموجرافية		العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	مؤشرات إحصائية: الاختبار	درجة الحرية	مستوى المعنوية
النوع	ذكور	154	2.9545	.20898	ت= 1.587	198	0.114 غير دال
	اناث	46	2.8913	.31470			
عدد سنوات الخبرة	اقل من 10 سنوات	42	3.0000	.00000	ف= 3.881	2 197	0.022 دال
	من 10 سنوات الي 15 سنة	66	2.9697	.17273			
	اكثر من 15 سنة	92	2.8913	.31296			

كثافة استخدام أساتذة الإعلام للمنصات الرقمية أثناء جائحة كورونا / البيانات الديموجرافية		العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	مؤشرات إحصائية		
					الاختبار	درجة الحرية	مستوى المعنوية
	الاجمالي	200	2.9400	.23808			
الدرجة العلمية	مدرس	124	3.0000	.00000	ف= 16.863	2 197	0.000 دال
	أستاذ مساعد	55	2.8909	.31463			
	أستاذ	21	2.7143	.46291			
	الإجمالي	200	2.9400	.23808			
الجامعة	القاهرة	88	3.0000	.00000	ف= 22.398	2 197	0.000 دال
	المنصورة	82	2.9634	.18890			
	عين شمس	30	2.7000	.46609			
	الإجمالي	200	2.9400	.23808			

يتضح من خلال بيانات الجدول السابق ما يلي:

1-بالنسبة للنوع: ثبت عدم وجود فروق بين أساتذة الإعلام فيما يتعلق بكثافة استخدامهم للمنصات الرقمية في أثناء جائحة كورونا، حيث بلغت قيمة (ت. T-Test) 1.587 عند مستوى معنوية 114,.

2-بالنسبة لعدد سنوات الخبرة: ثبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أساتذة الإعلام في كثافة الاستخدام للمنصات الرقمية، حيث بلغت قيمة (ف.ANOVA) 3.881عند مستوى معنوية 0.022 وهي قيمة دالة احصائيا، وكانت الفروق لصالح من تقل سنوات خبرتهم عن 10 سنوات، ثم من تتراوح سنوات خبرتهم بين 10 و15 سنة، وأخيرًا من تزيد سنوات خبرتهم عن 15 عامًا.

3-بالنسبة للدرجة العلمية: ثبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أساتذة الإعلام في كثافة الاستخدام للمنصات الرقمية، حيث بلغت قيمة (ف.ANOVA) 16.863عند مستوى معنوية 0.000 وهي قيمة دالة احصائيا، وكانت الفروق لصالح المدرس، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي له 3.0000.

4-بالنسبة للجامعة: ثبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أساتذة الإعلام في كثافة الاستخدام للمنصات الرقمية، حيث بلغت قيمة (ف.ANOVA) 22,398مستوى معنوية 0.000 وهي قيمة دالة احصائيا، وكانت الفروق لصالح الأكاديميين في جامعة القاهرة ثم جامعة المنصورة وأخيرًا جامعة عين شمس؛ الأمر الذي يوضح تأثير المتغيرات الديموغرافية المتمثلة في عدد سنوات الخبرة والدرجة العلمية والجامعة على كثافة استخدام الأكاديميين للمنصات الرقمية في أثناء جائحة كورونا، وبذلك ثبت صحة الفرض الثاني جزئياً.

الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين كثافة استخدام أساتذة الإعلام للمنصات الرقمية في أثناء جائحة كورونا ودرجة ثراء هذه المنصات.

جدول (25) معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين كثافة استخدام أساتذة الإعلام للمنصات الرقمية في أثناء جائحة كورونا ودرجة ثراء هذه المنصات

كثافة استخدام أساتذة الإعلام للمنصات الرقمية / درجة ثراء هذه المنصات	معامل ارتباط بيرسون	مستوي المعنوية	الدلالة
	**0.265	0.000	دال
ن = العينة	200		

تشير البيانات السابقة إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين كثافة استخدام أساتذة الإعلام عينة الدراسة للمنصات الرقمية في أثناء جائحة كورونا ودرجة ثراء هذه المنصات، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون 0.265 عند مستوى معنوية 0.000، وهى قيمة دالة احصائيا، الأمر الذى يوضح أنه كلما ارتفعت درجة ثراء هذه المنصات كلما زاد استخدام الأكاديمين عينة الدراسة لها، حيث تساعد المنصات التعليمية الرقمية في تطوير المناهج وأساليب التقويم، وتقديم محتوى رقمي فعال من خلال التعليم عن بعد، كما تساعد على تحسين البيئة التعليمية بإعطاء مساحة كافية لتخزين المحتوى الرقمي، واسترجاع الوثائق وإدارتها إلكترونيا من خلال شبكة الانترنت[99]، وبذلك ثبت صحة الفرض الثالث.

الفرض الرابع: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين عمليات التهيئة التي حظي بها أساتذة الإعلام وبين أنشطة التعليم والتعلم التي قاموا بتقديمها للطلبة أثناء جائحة كورونا.

جدول (26) معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين عمليات التهيئة التي حظي بها أساتذة الإعلام وبين أنشطة التعليم والتعلم التي قاموا بتقديمها للطلبة أثناء جائحة كورونا

عمليات التهيئة التي حظي بها أساتذة الإعلام / أنشطة التعليم والتعلم التي قاموابتقديمها للطلبة أثناء جائحة كورونا	معامل ارتباط بيرسون	مستوي المعنوية	الدلالة
	**0.730	0.000	دال
ن = العينة	200		

تشير البيانات السابقة إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين عمليات التهيئة التي حظي بها أساتذة الإعلام محل الدراسة وأنشطة التعليم والتعلم التي قاموا بتقديمها للطلبة أثناء جائحة كورونا، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون 0.730 عند مستوى معنوية 0.000، وهي قيمة دالة احصائيا، الأمر الذي يوضح أنه كلما زادت عمليات التهيئة التي حظي بها الأكاديميون محل الدراسة، زادت أنشطة التعليم والتعلم التي قاموا بتقديمها للطلبة أثناء جائحة كورونا، وبذلك ثبت صحة الفرض الرابع.

الفرض الخامس: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الإمكانيات التي وفرتها الجامعة أثناء جائحة كورونا وبين الجامعة التي يعمل بها أساتذة الإعلام.

جدول (27) نتائج قيمة (ت. T-Test) لدلالة الفروق في الإمكانات التي وفرتها الجامعة التي تعمل بها عينة الدراسة أثناء جائحة كورونا

الإمكانيات التي وفرتها الجامعة أثناء جائحة كورونا / الجامعة		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مؤشرات إحصائية		
					قيمة ت	د.ح	مستوى المعنوية
الجامعة	القاهرة	88	2.9512	.21673	10.363	2 197	0.000 دال
	المنصورة	82	2.9432	.23282			
	عين شمس	30	2.7000	.46609			
	الإجمالي	200	2.9100	.28690			

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الإمكانيات التي وفرتها الجامعة في أثناء جائحة كورونا والجامعة التي يعمل بها أساتذة الإعلام عينة الدراسة، حيث بلغت قيمة ت 10.363 عند مستوى معنوية 0,000، الأمر الذي يوضح وجود علاقة بين الجامعة التي يعمل بها أساتذة الإعلام ومدى توافر الإمكانات اللازمة لإنجاح تجربة التعليم عن بعد في أثناء جائحة الكورونا، وكانت الفروق لصالح جامعة القاهرة، حيث بلغ المتوسط الحسابي الخاص بها 2.9512، وبذلك ثبت صحة الفرض الخامس.

الفرض السادس: توجد فروق دالة إحصائيا بين تقييم أساتذة الإعلام لنظام التعليم عن بعد خلال الفصل الدراسي الثاني أثناء جائحة كورونا وبين نتائج الطلبة خلال نفس الفصل.

جدول (28) نتائج الفروق في تقييم عينة الدراسة لنظام التعليم عن بعد خلال الفصل الدراسي الثاني أثناء جائحة كورونا وبين نتائج الطلبة خلال نفس الفصل

التقييم / نتائج الطلبة	اقل من 50%		من 50% الي 75%		اكثر من 90%		الإجمالي		كا2	درجة الحرية	مستوي المعنوية	الدلالة	معامل التوافق
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%					
نعم	0	0	0	0	2	2.7	2	1	28.801	4	0.000	دال	0.335
لا	5	5.4	13	39.4	8	10.8	26	13					
لا اعلم	88	94.6	20	60.6	64	86.5	172	86					
الإجمالي	93	100	33	100	74	100	200	100					

يتضح من خلال الجدول السابق الفرق بين تقييم عينة الدراسة لنظام التعليم عن بعد خلال الفصل الدراسي الثاني أثناء جائحة كورونا وبين نتائج الطلبة خلال نفس

الفصـل، حيث بلغت قيمة كا^2 28.801، عند مسـتوى معنوية 0.000، ومعامل توافق 0.335، وبذلك ثبت صحة الفرض السادس.

الفرض السابع: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين التحديات التي واجهت أساتذة الإعلام أثناء قيامهم بالتعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا وبين المتغيرات الديموجرافية.

جدول (29) مدى وجود فروق بين التحديات التي واجهت أساتذة الإعلام أثناء قيامهم بالتعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا وبين المتغيرات الديموجرافية المتمثله في (النوع –عدد سنوات الخبرة –الدرجة العلمية -الجامعة)

التحديات التي واجهت أساتذة الإعلام أثناء قيامهم بالتعليم عن بعد / البيانات الديموجرافية		العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	مؤشرات إحصائية: الاختبار	درجة الحرية	مستوى المعنوية
النوع	ذكور	154	1.6429	.61228	ت= 0.900	198	0.369 غير دال
	اناث	46	1.7391	.71289			
عدد سنوات الخبرة	اقل من 10 سنوات	42	1.7619	.69175	ف= 0.615	2 197	0.541 غير دال
	من 10 سنوات الي 15 سنة	66	1.6364	.59837			
	اكثر من 15 سنة	92	1.6413	.63905			
	الاجمالي	200	1.6650	.63624			
الدرجة العلمية	مدرس	124	1.5968	.61047	ف= 1.901	2 197	152 غير دال
	استاذ مساعد	55	1.7818	.62925			
	استاذ	21	1.7619	.76842			
	الإجمالي	200	1.6650	.63624			
الجامعة	القاهرة	88	1.6591	.65892	ف= 2.740	2 197	0.067 غير دال
	المنصورة	82	1.5854	.60759			
	عين شمس	30	1.9000	.60743			
	الإجمالي	200	1.6650	.63624			

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين التحديات التي واجهت أساتذة الإعلام عينة الدراسة في أثناء قيامهم بالتعليم عن بعد وفق المتغيرات الديموغرافية،

- فيما يتعلق **بالنوع** حيث بلغت قيمة (ت. T-Test) 0.900عند مستوى معنوية 369,..

- وحول **عدد سنوات الخبرة**، بلغت قيمة (ف.ANOVA) 0.615عند مستوى معنوية 0.541،

- وفيما يتعلق **بالدرجة العلمية**، بلغت قيمة (ف.ANOVA) 1.092عند مستوى معنوية 0.362.

- أما من حيث **الجامعة** التي تنتمي إليها عينة الدراسة، بلغت بلغت قيمة (ف. ANOVA) 2.740عند مستوى معنوية 0.067، وجميع هذه القيم غير دالة، الأمر

الذي يوضح عدم تأثير هذه المتغيرات على طبيعة التحديات التي واجهها أساتذة الإعلام عينة الدراسة أثناء قيامهم بالتعليم عن بعد، وبذلك ثبت عدم صحة الفرض السابع.

الفرض الثامن: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مدى موافقة أساتذة الإعلام على المعايير المقترحة للتعليم عن بعد الخاصة بالتعليم العالي وبين ايجابيات هذا النظام الذي تم استخدامه أثناء جائحة كورونا.

جدول (30) معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين مدى موافقة أساتذة الإعلام على المعايير المقترحة للتعليم عن بعد الخاصة بالتعليم العالي وبين ايجابيات النظام الذي تم استخدامه أثناء جائحة كورونا.

ايجابيات النظام الذي تم استخدامه أثناء جائحة كورونا / موافقة أساتذة الإعلام على المعايير المقترحة للتعليم عن بعد الخاصة بالتعليم العالي	معامل ارتباط بيرسون	مستوي المعنوية	الدلالة
القيادة	**0.405	0.000	دال
التقنية	**0.391	0.000	دال
التأهيل والدعم	**0.591	0.000	دال
العدالة وإمكانية الوصول	**0.221	0.000	دال
القياس والتقويم	**0.252	0.000	دال
ن = العينة	200		

تشير البيانات السابقة إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين بين مدى موافقة أساتذة الإعلام عينة الدراسة على المعايير المقترحة للتعليم عن بعد الخاصة بالتعليم العالي وبين ايجابيات النظام الذي تم استخدامه أثناء جائحة كورونا، وذلك فيما يتعلق بكل من القيادة والتقنية والتأهيل وإمكانية الوصول وكذلك التقويم، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون لكل منهم 0.405و0.391و0.591و0.221و0.252 على التوالي، عند مستوى معنوية 0.000 لكل منهم، وهي قيمة دالة احصائيا، الأمر الذي يوضح أنه كلما ازدادت إيجابيات النظام الذي تم استخدامه أثناء جائحة كورونا، زادت موافقة أساتذة الإعلام على المعايير المقترحة للتعليم عن بعد الخاصة بالتعليم العالي، وبذلك ثبت صحة الفرض الثامن.

النتائج العامة للدراسة والتوصيات:

أولا: مناقشة النتائج العامة للدراسة:

حاولت الدراسة التعرف على تقييم أعضاء هيئة التدريس الإعلام بالجامعات المصرية لجودة العملية التعليمية في التعليم العالى في ظل جائحة كورونا covid-19، من أجل معرفة الطرق البديلة للانتقال السريع إلى التعليم عن بعد، والوصول إلى صياغة معايير مقترحة للتعليم عن بعد في التعليم العالي، تكون قادرة على تلبية احتياجات ومتطلبات وجودة العملية التعليمية، من خلال دراسة ميدانية على عينة عمدية قوامها (200) مفردة من أساتذة الإعلام بجامعة القاهرة – المنصورة – عين شمس، في إطار نموذج قبول

التكنولوجيا، ونماذج جودة الخدمة (نموذج الأداء الفعلي – نموذج أداء التعليم العالي) وقد انتهت الدراسة إلى عدد من النتائج أبرزها **كالتالي**:

& تنوع المنصات التعليمية التي تم استخدامها من قبل عينة الدراسة، والتي جاء في مقدمتها YouTube، zoom، Moodle، Facebook، والتي تعتبر تمثيل لتكنولوجيا تفاعلية تتيح أشكال التعبير المتنوعة، ونشر المعلومات وتبادلها، ومشاركة الاهتمامات التعليمية، بل وتمكن المستخدمين من خلق تفاعل اجتماعي ديناميكي، ينتج عنه المشاركة في بناء المعرفة وتبادل الأفكار، ومن ثم ضرورة وضع استراتيجية لتأكيد وتطوير استخدام هذه المنصات التعليمية وتوظيف التكنولوجيا الحديثة في عملية التدريس، ليس فقط في وقت الأزمات، ولكن بشكل مستمر إلى جانب التعليم الحضوري (التقليدي).

& أشارت نسبة كبيرة بلغت 87,5% من عينة الدراسة إلى قيامهم بأساليب بديلة للمقررات التطبيقية، حيث سارع العديد من أعضاء هيئة التدريس إلى البحث عن أساليب بديلة للحيلولة دون توقف العملية التعليمية فى المقررات التطبيقية، وظهرت تجارب مختلفة منها القيام بالمناقشات النقدية، والعروض التقديمية مع التقارير الخاصة بها، وحرصت عينة الدراسة على إيجاد البيئة التقنية المتكاملة في التعامل مع الطلاب، مع الحرص التام على تقويم آدائهم وفهم المواقف التعليمية والتعلمية وتقويمها لضمان استمرارية فاعلية الأداء في المقررات العملية، وتنظيم اللقاءات والاجتماعات مع الطلاب لتجويد العملية التعليمية وسيرها في الاتجاه الصحيح تماشيًا مع الظروف الطارئة، وعلى الجانب الآخر نجد أن هناك نسبة من أفراد العينة لم يسبق لهم التعامل مع وسائل التكنولوجيا الحديثة في التدريس، ومن ثم لم تتمكن من وضع استراتيجية صحيحة للتدريس عن بعد، ولذا يجب اعتماد التعليم عن بعد بشكل مستمر، حيث أبرزت أزمة كوفيد-19 أن تثقيف أعضاء هيئة التدريس الأوّلي بحاجة إلى إصلاح من أجل تدريبهم بشكل أفضل على استخدام أساليب جديدة في التعليم.

& وفيما يتعلق بنظام التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا، أشار ما يزيد عن نصف العينة عن مدى رضاهم على هذا النظام، حيث شكلت تجربة التعليم عن بعد ردة فعل إلزامية كبيرة فرضتها التدابير الصحية، وأصبح لزاماً على عضو هيئة التدريس الانتقال إلى التدريس عبر أدوات التقنية الحديثة، ومن الجدير بالذكر حرص الجامعات المصرية عينة الدراسة على توفير الدعم المؤسسي والفني لأعضاء هيئة الدريس والطلاب، من أجل الانتقال السريع إلى تبنى التعليم عن بعد في ظل جائحة -covid 19، فعملت على توفير التوجيه الإداري المناسب، وتوفير البرامج التدريبية والفيديوهات التعليمية عالية الجودة، مع استطلاعات رأى الأعضاء وأخذ مقترحاتهم في بؤرة الاهتمام، إضافة إلى توفير بنية تحتية عالية الكفاءة، بما يخدم متطلبات المقررات الدراسية وكذلك تفعيل وسائل التواصل الاجتماعي بفاعلية في الدعم والتثقيف والتوعية في أثناء جائحة كورونا، مما ساعد على كسب رضا أعضاء هيئة التدريس.

وبالرغم من زيادة عبء المهام الملقاة على عضو هيئة التدريس (المهام التدريسية - التقييمات- التغذية الراجعة) للطلاب، ونقص العلاقة الشخصية مع الطلاب، إلا أننا نجد العديد من المميزات التي يوفرها التعليم عن بعد مثل تعدد مصادر المعرفة، وأدوات تقييم متعددة، وسهولة تقسيم الطلاب في مجموعات، والتسجيل المباشر للمحاضرة، وتحويل العديد من المقررات إلى مقررات الكترونية، وغير ذلك من المميزات التي ساعدت على كسب رضا وموافقة أعضاء هيئة التدريس عن نظام التعليم عن بعد.

& وفى ضوء ما واجهه العالم من جائحة صحية مفجعة، والتي لازمت الطفرة المعلوماتية الحالية تم انتقال المتعلم بمختلف مستوياته من قاعة المحاضرات إلى وراء الشاشات عبر منصات رقمية، بحيث لا يمكنا التعامل مع هذه الأزمة باستخدام الإجراءات الروتينية، حيث ترتبط الأزمة بما يُعرف بمفهوم مثلث الأزمة، وعناصر هذا المثلث هي المفاجأة، والتهديد الذي يمتد ليشمل المجتمع ككل، وضيق الوقت، ومن ثم اعُتبرت حالة توتر ونقطة تحول مفاجئة، حيث يتطلب التعامل معها اتخاذ قرارات جديدة ينتج عنها مواقف وأوضاع جديدة، تختلف بشكل كلى أو جزئى عما كان سائدا قبل الأزمة، وقد شكلت الأزمة الناتجة عن وباء كورونا أوضاعاً تعليمية جديدة غير مسبوقة، فقد ساهمت في الانتقال السريع إلى المنصات التعليمية، والذى شكل تحدياً حقيقياً للمؤسسات التعليمية، ولكن أخذت المؤسسات التعليمية لا سيما الجامعات هذا التحدي كنقطة تنويرية لسياسة تعليمية جديدة قائمة على الاستفادة من كافة الإمكانات التي توفرها المنصات التعليمية والتي منها جاذبية المحتوى الرقمي، التقييم الفوري والتعرف على النتائج وتصحيح الأخطاء، إمكانية تبادل الحوار والنقاش مع الطلبة، وغيرها.

& وفى إطار التحديات التي تم مواجهتها أثناء التحول إلى نظام التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا فذكرت الدراسة الحالية أمثلة لهذه التحديات والتي منها: عدم تقبّل الطلبة لهذا النوع من التعليم، وعدم اعتمادية وزارة التعليم العالي في مصر للتعليم عن بعد من قبل، اقتصار المادة التعليمية على الجزء النظري من المنهاج في أغلب الأحيان، واختصار الجانب العملي وما تحققه من فائدة للطالب، ومن ثم لابد من وجود استراتيجيات خاصة بالتعليم عن بعد مثل تعديل الأنظمة التعليمية، وأن يصبح التعليم عن بعد ضمن القائمة المنصوص عليها في وزارة التعليم العالى ليس فقط في أوقات الأزمات ولكن بشكل مستمر، وتحديث المحتوى التعليمي بشكل دوري، والدعم التقنى، والتدريب المستمر، تفادياً لأى تحديات تحول دون التوجه السريع إلى نظام التعليم عن بعد.

& وختاماً وفى ضوء ما اقترحته الدراسة الحالية من معايير للتعليم عن بعد الخاص بالتعليم العالي في الجامعات المصرية، والتى تمثلت في القيادة – التقنية – التأهيل والدعم- العدالة وإمكانية الوصول- القياس والتقويم، نجد أن هذه المعايير تساهم فى تحقيق الجودة الأكاديمية التي يتطلبها التعليم عن بعد لمواجهة تحديات العصر،

المرتبطة بالثورة التكنولوجية والمعرفية، وتعزيز استخدام التكنولوجيا الحديثة، لإدخال طرق حديثة في التعليم والتعلم، من أجل تصميم وبناء برامج تعليمية ذو كفاءة عالية، مع ضرورة تقويم ومراجعة هذه البرامج من أجل الحصول على الجودة التعليمية، التي تتوافق ومتطلبات سوق العمل.

& ثبت صحة الفرض جزئيا" توجد فروق ذات دلالة احصائية بين كثافة استخدام أساتذة الإعلام للمنصات الرقمية أثناء جائحة كورونا وبين العوامل الديموجرافية المتمثلة في (النوع –عدد سنوات الخبرة –الدرجة العلمية -الجامعة)، حيث لم توجد أي دلالة في متغير النوع، في حيث وجدت دلالة الفروق للمتغيرات عدد سنوات الخبرة- الدرجة العلمية – الجامعة.

& أثبتت فروض الدراسة وجود " فروق ذات دلالة احصائية بين الإمكانيات التي وفرتها الجامعة أثناء جائحة كورونا وبين الجامعة التي يعمل بها أساتذة الإعلام"، وكانت الفروق لصالح جامعة القاهرة.

& أثبتت فروض الدراسة عدم وجود " فروق ذات دلالة احصائية بين التحديات التي واجهت أساتذة الإعلام أثناء قيامهم بالتعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا وبين المتغيرات الديموجرافية"

ويمكن تفسير الفروق التي جاءت لصالح جامعة القاهرة نظراً للعديد من العوامل تتمثل في السعي الدائم للجامعة في تحديث لوائحها وبرامجها تماشيا مع الأوضاع الراهنة، والاستخدام المتعدد للوسائل التفاعلية، والتدريب والتأهيل المستمر لأعضاء هيئة التدريس بها.

& أثبتت فروض الدراسة وجود " فروق دالة إحصائيا بين تقييم أساتذة الإعلام لنظام التعليم عن بعد خلال الفصل الدراسي الثاني أثناء جائحة كورونا وبين نتائج الطلبة خلال نفس الفصل"

& أثبتت فروض الدراسة وجود" علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين كثافة استخدام أساتذة الإعلام للمنصات الرقمية وبين مدى رضاهم عن نظام التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا" أي أنه كلما زادت كثافة استخدام الأكاديميين عينة الدراسة للمنصات الرقمية، ارتفع مدى رضاهم عن نظام التعليم عن بعد.

& أثبتت فروض الدراسة وجود " علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين كثافة استخدام أساتذة الإعلام للمنصات الرقمية في أثناء جائحة كورونا ودرجة ثراء هذه المنصات"، الأمر الذي يوضح أنه كلما ارتفعت درجة ثراء هذه المنصات كلما زاد استخدام الأكاديمين عينة الدراسة لها.

& أثبتت فروض الدراسة وجود " علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين عمليات التهيئة التي حظي بها أساتذة الإعلام وبين أنشطة التعليم والتعلم التي قاموا بتقديمها

للطلبة أثناء جائحة كورونا" الأمر الذي يوضح أنه كلما زادت عمليات التهيئة التي حظي بها الأكاديميون محل الدراسة، زادت أنشطة التعليم والتعلم التي قاموا بتقديمها للطلاب.

& أثبتت فروض الدراسة وجود" علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مدى موافقة أساتذة الإعلام على المعايير المقترحة للتعليم عن بعد الخاصة بالتعليم العالي وبين ايجابيات هذا النظام الذي تم استخدامه أثناء جائحة كورونا" الأمر الذي يوضح أنه كلما ازدادت إيجابيات النظام الذي تم استخدامه أثناء جائحة كورونا، زادت موافقة أساتذة الإعلام على المعايير المقترحة للتعليم عن بعد الخاصة بالتعليم العالي.

ثانيا: توصيات الدراسة:

قلبت جائحة كورونا COVID-19 موازين كثيرة، وأعادت ترتيب أولويات مختلفة، من ضمنها العملية التعليمية التي ارتبكت كثيراً واضطر العالم كافة إلى إعادة حساباته في التعامل معها، واعتماد التعليم عن بعد، خشية تحول المؤسسات التعليمية إلى بؤر لتفشي الوباء في ظل ازدحامها بالطلاب والأساتذة، من هنا أصبحت منظومة التعليم عن بعد منظومة مساندة للمنظومة التقليدية، ليس شرطا أن تقصيها بل يمكنها أن تكمّلها، حيث أضحت مع وباء كورونا واقعاً محتوماً، ومن الحكمة أن نوظفه إيجاباً على نحو سريع، ومرن، فيكون التعليم عن بعد مكملاً للدور التقليدي، ووضعه ضمن استراتيجيات التعليم الرئيسة حتى بعد زوال الجائحة نهائياَ، **ومن ثم تمثلت توصيات الدراسة في التالي:**

- تطوير استراتيجية خاصة بالتعليم عن بعد، واتخاذ كافة الإجراءات المتعلقة بالتعليم والتعلم والتقييم تحسباَ لاستمرار الوضع الراهن أو تكراره في المستقبل، مع تقديم الدعم الأكاديمي المتخصص على مستوى مؤسسات التعليم العالي للاستفادة من التجربة الراهنة، وتحقيق أكبر استفادة ممكنة وتقليص النتائج السلبية إلى أدنى حد ممكن، مع ضرورة تـوفر الــدعم الفنـــي اللازم للبنيـــة التكنولوجية وتحديثها دوريا متضمنة صيانة نظام إدارة التعلم عن بعد.

- تبنى معايير وتشريعات منظمة لضبط الجودة في التعليم عن بعد في مؤسسات التعليم العالي، على أن يتم قياس درجة تحقيق هذه المعايير من خلال الممارسات التي ستطبقها هذه المؤسسات، وتكون بمثابة المرجعية الموحدة التي تستفيد منها الدولة في تطوير لوائحها التعليمية، وذلك عن طريق إنشاء هيئة مستقلة تعنى بالتعليم عن بعد، تتولى العمل على تبادل الخبرات المتميزة بين الأجهزة المعنية بضمان جودة التعليم العالي، ودعم أدائها من خلال شراكات طويلة الأجل ومتعددة الجوانب بينها.

- تشكيل فريق متخصص لإدارة وتقييم المخاطر داخل المؤسسات التعليمية، على أن يقوم بعمليات التحديث بشكل دوري، ووضع الخطط لاستمرارية الأعمال في حال حدوث أي أزمة، مع ضرورة توخي الشفافية والصراحة في تقييم تجربة الاستجابة

للجائحة للوصول إلى صورة دقيقة لواقع القطاع والتحديات التي يواجهها ومن ثم رسم خطط تستجيب لتطلعاته بشكل دقيق، مع ضرورة فعالية وكفاءة البنية التكنولوجية اللازمة لنظام التعلم عن بعد بما في ذلك توفر التقنيات والأجهزة الحديثة المناسبة والمطلوبة في عمليات التعليم والتعلم عن بعد، والتي منها أنظمة المحاكاة ووسائل الاتصالات الحديثة التي تسمح بالحوار المباشر وغير المباشر بين الطلبة والأساتذة وسهولة اتصال الطلبة بمصادر التعلم والمنصات الرقمية.

- التدريب المستمر لأعضاء هيئة التدريس والطلاب على تقنيات المنصات التعليمية المختلفة، والتأكد من مدى كفاءة وجاهزية الكوادر الأكاديمية، وكفاءة المحتوى الرقمي وجاذبيته، إضافة إلى كفاءة التحفيز ودعم التنافس بين الطلاب، وعمل شراكات تفاعلية مع شركة Microsoft، وGoogle للاستفادة من التطبيقات المختلفة بهما في منظومة التعليم عن بعد.

الـــــمراجـــــــع:

1- أخبار الأمم المتحدة /الأونكتاد يحذر من تداعيات جائحة فيروس كورونا على تحقيق أهداف التنمية العالمية

https://news.un.org/ar/story/2020/07/1058121

2- فرناندو ريمرز، أندرياس شلايشر. **تقرير منظمة OECD. إطار عمل لتوجيه استجابة التعليم تجاه جائحة فيروس كورونا المســـتجد 2020**، ترجمة مكتب التربية العربي لدول الخليج ،2020،ص4

3- مكتب الشبكة الخليجية لضمان جودة التعليم العالي بدول مجلس التعاون، الحلقة النقاشية رقم (1)، **أثر جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) على التعليم العالي في دول مجلس التعاون**، يوليو 2020

- تقرير مكتب التربية العربي لدول الخليج. **تبنى التعليم الرقمي عن بعد**، 2020، ص2

4- سعاد عبد العزيز الفريح، على حبيب الكندري. استخدام نموذج قبول التكنولوجيا (TAM) لتقصى فاعلية تطبيق نظام لإدارة التعلم في التدريس الجامعي، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، مج 15،ع1،مارس 2014،ص 116.

5- Davis,D,(1993) User acceptance of information technology: System characteristics, user perceptions and behavior impacts,**international journal of man machine studies** ,38(3),p.475-487.

6-Walker,G.& Johnson,N(2008).Facuity intentions to use components for web-Enhanced Instruction ,**International Journal of e-learning**.7(1),133-152.

7- Joespph. Cronin, Steven, Taylor (1992) Measuring service quality: Reexamination and extension, **Journal of marketing**, vol. 56, no. 33, pp:22-68.

8- Sanjay. Jain, Gupta. Garima (2004) Measuring service quality:Servqal Vs.Servperf Scale, **Vikalpa Journal**, vol. 29, no. 2, pp: 25-37.

9-Hollis,etal(2009) Measuring is System service quality with servqual: users perceptions of relative importance of the five servperf dimensions, **international journal of an emerging transdiscipline**, vol. 12, pp: 17-35.

10- Firdaus. Abdullah (2006) The development of Hedperf: A New Measuring instrument of service quality for the higer education sector, **international journal of consumer studies**, vol. 30, no. 6, pp: 569-581

11- Wei Bao, COVID-19 and online teaching in higher education: A case study of Peking University, Wiley online library,**Human Behavior and emerging technologies**, Volume2, Issue2, April 2020, p. 113-115.

12- Alexander Muacevic and John R Adler, Closure of Universities Due to Coronavirus Disease 2019 (COVID-19): **Impact on Education and Mental Health of Students and Academic Staff**, Cureus, Volume12, Issue2, April 2020, p. 49-57.

13- Soleiman Ahmadi, Sara Shahbazi, and Mohammad Heidari, Transition to Virtual Learning During the Coronavirus Disease–2019 Crisis in Iran: Opportunity Or Challenge?, **Cambridge University Press Public Health Emergency Collection**, Volume 9, Issue2, May 2020, p. 1-2 .

14- الهام غالم وسـمير بن عياش. معوقات التعليم الافتراضـي خلال أزمة انتشـار وباء كورونا المستجد في الجامعات العربية، **مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، الجزائر، مج 3 ، العدد 4، 2020،ص 239-258.

15- منيرة عبد الكريم الشـديفات. واقع توظيف التعليم عن بعد بسـب مرض الكورونا في مدارس قصبة المفرق من وجهة نظر مديري المدارس فيها، المغرب، **المجلة العربية للنشر العلمي AJSP**، ع 2،19/آيار 2020، ص 185-207.

16-Wunong Zhang and others, Suspending Classes Without Stopping Learning: China's Education Emergency Management Policy in the COVID-19 Outbreak, Global Higher Education, **Department of Education, University of Oxford,** Oxford OX2 6PY, UK, Risk and financial management,13 March 2020.

17- Chrysi Rapanta and others, Online University Teaching During and After the Covid-19 Crisis: Refocusing Teacher Presence and Learning Activity, **Post digital Science and Education**, Springer Nature Switzerland, AG 2020, p.1-23

18- Yasser Alshehri and others, How the Regular Teaching Converted to Fully Online Teaching in Saudi Arabia during the Coronavirus COVID-19, **Creative Education**, 2020, 11, P. 985-996.

19- فضـيلة لكزولي. التدريس عن بعد ورهانات الإصـلاح في ظل جائحة كوفيد 19، **مجلة الباحث للدراسات القانونية والقضائية**، الجزائر، ع 17، أبريل 2020، ص 59 -67.

20- Haijiang Hu, Shaojing Song, Yu Chai, Yumei Gong, Study on Online Teaching of High Frequency Circuit under COVID-19 Epidemic, **Open Journal of Social Sciences**, 2020, 8, P. 493-496**.**

21- Arif Malik, Waqar Ahmad, Antecedents of Soft-Skills in Higher Education Institutions of Saudi Arabia Study under COVID-19 Pandemic, **Creative Education**, 2020, 11, P.1152-1161.

22- Mahmut Özer, The Contribution of the Strengthened Capacity of Vocational Education and Training System in Turkey to the Fight

against Covid-19, Deputy Minister, **Ministry of National Education, Ankara, Turkey**, Volume 10, Issue 2, August 2020, P.134-140.

23- Adib Rifqi Setiawan, Scientific Literacy Worksheets for Distance Learning in the Topic of Coronavirus 2019(COVID-19), **Academic Articles**, April 2020, P.1-3.

24- Robert ConnorChickMD and others, **Using Technology to Maintain the Education of Residents During the COVID-19 Pandemic**, Volume 77, Issue 4, July–August 2020, P. 729-732.

25- Cathy Mae Toquero, Challenges and Opportunities for Higher Education amid the COVID19 Pandemic: The Philippine Context, **Pedagogical Research**, 2020,5, p.1-5.

26- David Kvavadze, Transition to Online Education in Schools during a SARS-CoV-2 Coronavirus (COVID-19) Pandemic in Georgia, **Pedagogical Research**, 2020,5, p.1-10**.**

27- Fernando M. Reimers, **A framework to guide an education response to the covid-19 Pandemic of 2020, This work is published under the responsibility of the Secretary-General of the OECD in 2020**, p.1-40.

28- Richard E. Ferdig, Emily Baumgartner and others, **Teaching, Technology, and Teacher Education During the COVID-19 Pandemic: Stories from the Field, AACE-Association for the Advancement of Computing in Education**, 17 June 2020, p.1-24.

29- Charles Hodges, Stephanie Moore, Barb Lockee, Torrey Trust and Aaron Bond, The Difference Between Emergency Remote Teaching and Online Learning, **https://er.educause.edu/articles/2020/3/the-difference-between-emergency-remote-teaching-and-online-learning**, March 27, 2020, p.1-12.

30- Marcus L. George, Effective Teaching and Examination Strategies for Undergraduate Learning During COVID-19 School Restrictions**,** SAGE, **Journal of Educational Technology**, 2020, Vol. 49, P. 23–48.

31- Mike Kennedy, **Classes Dismissed: The Covid-19 virus pandemic has shut down virtually the entire U.S. education system and disrupted the lives of millions of students and staff**, APRIL2021.

32- Amy B Smoyer, Kyle O'Brien, Elizabeth Rodriguez-Keyes, Lessons learned from COVID-19: Being known in online social work classrooms, SAGE, **International Social Work**,2020, P.1-4

33- خديجة عبد القادر قويدر. أهمية تطوير نموذج العمل التجاري في المدارس الخاصـــة لضـــمان نجاحها في التعليم عن: دراسـة تحليلية، عن (التعلم الإلكتروني) وتجاوز أزمة جائحة كورونا covid-19، **مجلة دراســـات في العلوم الإنســـانية والاجتماعية**، الجزائر، مج 3 ، العدد 4،يولية 2020، ص 386- 404.

34- محمد الأصـــمعي محروس. تأصـــيل نظرية تربوية معاصـــرة لإدارة جائحة فيروس كورونا COVID-19 ، **المجلة التربوية**، كلية التربية، جامعة ســـوهاج، العدد 75 ، يوليو 2020، ص463- 499.

35- Huan Song, Jianjian Wu, Tianyi Zhi, Results of Survey on Online Teaching for Elementary and Secondary Schools During COVID-19 Prevention and Control, SAGE, **ECNU Review of Education** 1–10.

36- Shivangi Dhawan, Online Learning: A Panacea in the Time of COVID-19 Crisis, SAGE, **Journal of Educational Technology**, 2020, Vol. 49(1) 5–22.

37- Eric Liguori and Christoph Winkler**,** From Offline to Online: Challenges and Opportunities for Entrepreneurship Education Following the COVID-19 Pandemic, SAGE, **Entrepreneurship Education and Pedagogy**, 2020, Vol. 3, P.346–351.

38- مريم فيلالي. قراءات تحليلية للتعليم الافتراضـــي وقت الأزمات: كوفيد -19 أنموذجا، **مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، الجزائر، مج 3، العدد 4، يوليو2020، ص58 – 98.

39- هيام حايك. استراتيجيات التعليم عن بعد في ظل تفشـى فيروس COVID-19، مدونة نسيج. كورونا
http://blog.naseej.com/-covid-19

40- زغدود مرج. التعليم الافتراضي في وقت الأزمات الواقع والرهانات: دراسة حالة وزارة التربية الوطنية الجزائرية، **مجلة دراســـات في العلوم الإنســـانية والاجتماعية**، مج 3، العدد 4، يوليو2020، ص 99- 114.

41- وفاء أبو شـعيب. الأزمات والحلول للتعليم الإلكتروني في فلسـطين، **مجلة دراسـات في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، الجزائر، مج 3، العدد 4، يوليو2020، ص 405- 430.

42- عماد صـوالحية. الدمج بين التعليم الإلكتروني والتعليم القانوني في ظل الأزمات، **مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، الجزائر، مج 3، العدد 4، يوليو2020، ص 115 – 130.

43- عائشـة عبد الحميد. الإطار القانوني للتعليـــــــم الافتراضـي في الجزائر وقت الأزمات، **مجلة دراســـات في العلوم الإنســـانية والاجتماعية**، الجزائر، مج 3، العدد 4، يوليو2020، ص 197- 220.

44- عبد الرحمن الليلي، وعبد الرحيم إسـماعيل وآخرون. التعليم عن بعد كاسـتجابة للأزمات: حالة الكورونا في الدول العربية، **المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل، العلوم الإنسانية والإدارية**، المجلد الحادي والعشرون، العدد الثاني 2020، ص1-17.

45- David T. Wu, Kevin Y. Wu, the impact of COVID-19 on dental education in North America—Where do we go next? **European Journal of Dental Education Early View**, 12 July 2020, p.12-17.

46- Barry Quinn and others, COVID-19: The immediate response of european academic dental institutions and future implications for dental education, **European Journal of Dental Education Early View**, 11 May 2020, p.19-26.

47- E. Nic Dhonncha, M. Murphy, Learning New Ways of Teaching and Assessment – The Impact of Covid-19 on Undergraduate Dermatology Education, **Clinical and Experimental Dermatology Accepted Articles**, 11 August 2020, p.23-26.

48- Kathryn E. Darras, FRCPC, Rebecca J. Spouge**,** Undergraduate Radiology Education During the COVID-19 Pandemic: A Review of Teaching and Learning Strategies, SAGE, **Canadian Association of Radiologists Journal**, P.45-52.

49- David Long, David Graves, Christina Kim, Lucia Mullen and others, Open Smart Edu: Covid-19 planning guide and self-assessment for higher education, **Bloomberg school of public health, Center for health security**, June 12,2020, p.1-95.

50- تقرير الأمم المتحدة. موجز سياساتي: **التعليم أثناء جائحة كوفيد -19 وما بعدها،** أغسطس 2020، ص 1-23.

51- تقرير مكتب الشبكة الخليجية لضمان جودة التعليم العالي بعنوان" أثر جائحة فيروس كورونا (كوفيد -19) على التعليم العالي في دول مجلس التعاون، **الشبكة الخليجية لضمان جودة التعليم العالي بدول مجلس التعاون،** يوليو 2020، ص 1- 10.

52- فرناندو ريمرز، أندرياس شلايشر. **تقرير منظمة OECD إطار عمل لتوجيه استجابة التعليم تجاه جائحة فيروس كورونا المستجد** 2020، مرجع سابق، ص1 -52.

53- تقرير مكتب التربية العربي لدول الخليج حول تبنى التعليم عن بعد، 2020، ص1 -6

https://www.abegs.org/elearningreports.

54- تقرير مكتب التربية العربي لدول الخليج بالتعاون مع شركة Microsoft للانتقال إلى التعليم عن بعد تحت شعار Microsoft Teams for Education، 2020، **https://go.microsoft.com/fwlink/?linkid=2008317**

55- تقرير مكتب التربية العربي لدول الخليج بالتعاون مع شركة Google للانتقال إلى التعليم عن بعد تحت شعار التدريس من المنزل، 2020، **https://www.abegs.org/elearningreports.**

56- تقرير المركز الإقليمي للجودة والتميز في التعليم(RCQE). **معايير ومواصفات الجودة: الوقاية والاستجابة للأزمات، جائحة كورونا وتحديات التعليم،** أغسطس 2020، ص 1-20.

57- تقرير مجموعة البنك الدولي. جائحة كورونا: صدمات التعليم والاستجابة على صعيد السياسات، مايو 2020، ص1-10.

http://pubdocs.worldbank.org/en/179051590756901535/Covid-19-Education-Summary-arab.pdf

58- K-12 Education in the Middle East & Africa (MEA) Region, COVID-19 Impact and the Road to Recovery, **Colliers International Education Valuation & Advisory Services**, July 2020, p.1-15.

https://argaamplus.s3.amazonaws.com/c5239f49-0eee-4afb-895c-8508d7bd8666.pdf

59- تقرير عن ورشة العمل الإقليمية التي قامت بها اليونسكو حول "ضمان الجودة في التعليم والتعلم عن بعد: المتطلبات والتحديات والآمال"، 17-18 أغسطس 2020، ص 1-15 **.http://rcqe.org/elearning-webinar/**

60- حكمت عايش المصري. أثر تطبيق معايير التميز للتعليم التقني على جودة مخرجات التعليم العالي الفلسطيني، **مؤتمر الاستدامة والبيئة الإبداعية في قطاع التعليم التقني من 6-7 ديسمبر2017**، كلية فلسطين التقنية / فرع غزة، ص1-39.

61- عيسى عبد الباقي موسي. فاعلية استخدام إدارة الجودة الشاملة في تحسين مستوى جودة الخدمة التعليمية بكليات وأقسام الإعلام المصرية: دراسة في إطار نموذج جودة الخدمة، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، مج 56، ع3، 2016، ص 387- 455.

62- أحلام عبد اللطيف أحمد الملا. تقويم تجربة التعليم عن بعد في الجامعة الماليزية وكلية التربية للبنات وفق معايير الجودة المأخوذة من وكالة التحقق من الجودة للتعليم العالي- بريطانيا، **المجلة الدولية للأبحاث التربوية**، الامارات العربية المتحدة، مج 39، 2016، ص123-168.

63- Ahmed Hani Mohammed, Che Azlan Bin Taib, Mapping the Relationship among Quality Management Practices, Organizational Learning, Organizational Culture, and Organizational Performance in Higher Education: A Proposed Framework**, American Journal of Industrial and Business Management,** June 2016, P.401-410.

64- عبد القادر بن عيسى الشريف. تطبيق إدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي: دراسة تقويمية لمخرجات الجامعة الجزائرية من وجهة نظر مؤسسات سوق العمل، **المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث (AJSRP)**، مج 1، ع 3، ديسمبر 2015، ص 95- 108.

65- مروان عادل علاونه. إدارة الأقسام الأكاديمية في ضوء معايير الجودة الشاملة بجامعة الاستقلال، **مجلة البحث العلمي في التربية**، مج 3، ع 16، 2015، ص115 – 135.

66- محمد عبد الله الشايع. تقييم جودة العملية التعليمية في برنامج قسم الاجتماع بجامعة الملك عبد العزيز من وجهة نظر الطلاب، **مجلة العلوم العربية والإنسانية**، جامعة القصيم، مج7، ع3، أبريل 2014.

67- صـــفوان حامد أبو الريش. واقع نظام إدارة الجودة الشـــاملة لكليات التربية بجامعات المملكة العربية السـعودية، **مجلة العلوم التربوية**، جامعة الملك سـعود، ع1، يناير 2014، ص 308 – 352.

68- سليمان زكريا سليمان عبد الله. مستوى أداء الجامعات السودانية في ضوء معايير الجودة: دراسة اسـتطلاعية لوجهة نظر طلاب وطالبات جامعتي بخت الرضـا وكرفان السـودانية، **المجلة العربية لضمان جودة التعليم العالي**، مج 7، ع 16، 2014، ص 51-84.

69- عبد اللطيف مصلح محمد. مدى تطبيق إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي اليمني، **المجلة العربية لضمان جودة التعليم العالي**، مج 7، ع 16، 2014، ص 3-49.

70- ناصـر سـيف، خالد السـرطاوي، سـارة الأقرع. مسـتوى جودة الخدمات الطلابية ورضـا الطلبة عنها في الجامعات الأردنية الحكومية، **المجلة العربية لضـــمان جودة التعليم العالي**، مج 7، ع 15، 2014، ص 161- 186.

71- ألطاف رمضـــان إبراهيم. مخرجات التعلم للبرامج الأكاديمية في جامعة عدن: واقعها ومأمولها من وجهة نظر عمداء الكليات ورؤســـاء الأقســـام العلمية وأعضـــاء هيئة التدريس والطلبة المتوقع تخرجهم، **المجلة العربية لضـــمان جودة التعليم العالي**، مج 7، ع 15، 2014، ص 125-159.

72- باكيناز عزت بركة. رضـا المسـتفيدين كمدخل لإدارة الجودة الشـاملة بالجامعات بالتطبيق على جامعة مصـــر للعلوم والتكنولوجيا، **المجلة العربية لضـــمان جودة التعليم العالي**، مج 6، ع 12، 2013، ص 55- 77.

73- ناصـر سـيف، خالد السـرطاوي، سـارة الأقرع. مسـتوى جودة الخدمات الطلابية ورضـا الطلبة عنها في الجامعات الأردنية الحكومية، **مرجع سابق**.

74- Lidia Giuffré, Silvia E. Ratto, Applicable Quality Models in Higher Education in Argentina, Creative Education, January 2013, p.29-32.

https://www.researchgate.net/publication/272655440_Applicable_Quality_Models_in_Higher_Education_in_Argentina.

75- إبراهيم العلي، ريمة إبراهيم العلي. تقييم جودة التدريس في الجامعات: دراســـة ميدانية في كلية الاقتصـاد بجامعة تشـرين، **مجلة جامعة تشـرين للبحوث والدراسـات العلمية**، سـلسـلة العلوم الاقتصـادية والقانونية، مج34، ع1، 2012، ص 69- 90.

76-Ephraim Mhlanga, Regionalisation and Its Impact on Quality Assurance in Higher Education, Creative Education, January 2012, p.1079-1086.

https://www.researchgate.net/publication/272655645_Regionalisation_and_Its_Impact_on_Quality_Assurance_in_Higher_Education.

77- أمينة عمر سـهل. أثر تطبيق إدارة الجودة الشـاملة على أداء مؤسـسـات التعليم العالي في ليبيا، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الأعمال، جامعة عمان العربية، 2011، ص 1-99.

78- مروة شـبل عجيزة. اسـتخدام التقنيات الإلكترونية في تدريس مقررات الإعلام وأثره في جودة الخدمة التعليمية: دراســـة ميدانية على أعضـــاء هيئة التدريس وطلاب الجامعة الأمريكية بالقاهرة، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد 37، يناير- يونيه2011، ص 293-373.

79- Luminita Nicolescu, Alina Mihaela Dima, The Quality of Educational Services- Institutional Case Study from the Romanian Higher Education, Transylvanian Review of Administrative Sciences, February 2010.

https://www.researchgate.net/publication/288802202_The_Quality_of_Educational_Services-_Institutional_Case_Study_From_the_Romanian_Higher_Education.

80- هالة عبد القادر صبري. جودة التعليم العالي ومعايير الاعتماد الأكاديمي: تجربة التعليم الجامعي الخاص في الأردن، **المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي**، مج 2، ع4، 2009، ص 148- 176.

81- دعاء فتحي سالم، وليد عبد الفتاح النجار. اتجاهات أعضاء هيئة تدريس الإعلام ومعاونيهم بالجامعات المصرية نحو تطبيق معايير الجودة والاعتماد: دراسة ميدانية، **مجلة الدراسات العليا للطفولة**، جامعة عين شمس، أكتوبر/ديسمبر 2009، ص 36-82.

82- خالد أحمد الصرايرة، ليلي العساف. إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي بين النظرية والتطبيق، **المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي**، مج 1، ع1، 2008، ص 148- 176.

83- Given, M. Lisa.,(2007),"Descriptive Research",(Online),available at

http://www.omnilogos.com/2007/03/13/descritiveresearch/html, Date of Search: 22/8/2018.

**موقع منظمة الصحة العالمية. فيروس كورونا /كوفيد-19، 2019.

https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019

84- https://cu.edu.eg/ar/Cairo-University-News-13535.html

85- http://www.mans.edu.eg/mans-news/5182-the-most-prominent-decisions-of-the-mansoura-university-council-december-2020.

86- http://www.asu.edu.eg/ar/292/page.

87- المحكمين:

أ.د/ جيهان يسري. الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون والعميد الأسبق لكلية الإعلام جامعة القاهرة.

أ.د/ آمال الغزاوى. الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون كلية الآداب جامعة الزقازيق، وعميدة معهد cic.

أ.د/ إيمان خضر.أستاذ ورئيس قسم الإعلام بكلية التربية النوعية جامعة المنصورة.

أ.م.د/ خلود ملياني. أستاذ الإعلام المشارك بكلية الاتصال والإعلام جامعة الملك عبد العزيز.

88- Wei Bao, COVID-19 and online teaching in higher education: A case study of Peking University, Wiley online library,Human Behavior and emerging technologies,**OP-Cit**.

89- Soleiman Ahmadi, Sara Shahbazi, and Mohammad Heidari, Transition to Virtual Learning During the Coronavirus Disease–2019 Crisis in Iran, **OP-Cit**.

90- Wunong Zhang and others, Suspending Classes Without Stopping Learning: China's Education Emergency Management Policy in the COVID-19 Outbreak, **OP-Cit**.

91- Yasser Alshehri and others, How the Regular Teaching Converted to Fully Online Teaching in Saudi Arabia during the Coronavirus COVID-19, **OP-Cit**.

92- Mahmut Özer, The Contribution of the Strengthened Capacity of Vocational Education and Training System in Turkey to the Fight against Covid-19, **OP-Cit**.

93- Adib Rifqi Setiawan, Scientific Literacy Worksheets for Distance Learning in the Topic of Coronavirus 2019(COVID-19), **OP-Cit.**

94- Fernando M. Reimers, A framework to guide an education response to the covid-19, **OP-Cit.**

95- مايكل فيشر. استراتيجيات التعلم الرقمي: **كيف أكلف الطلاب بمهمات القرن الحادي والعشرين وأقومها؟**، ترجمة محمد بلال الجيوسي (الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج،2016) ص7.

96- باسم بن نايف محمد الشريف. واقع اتجاهات طلبة الجامعة نحو توظيف المنصات الرقمية في التعليم الجامعي بالمملكة العربية السعودية: جامعة طيبة أنموذجاً، **مجلة جامعة طيبة للآداب والعلوم الإنسانية**، السنة السابعة، ع22، 2020، ص362.

97- David T. Wu, Kevin Y. Wu, the impact of COVID-19 on dental education in North America—Where do we go next? **OP-Cit**.

98- Kathryn E. Darras, FRCPC, Rebecca J. Spouge**,** Undergraduate Radiology Education During the COVID-19 Pandemic: A Review of Teaching and Learning Strategies, **OP-Cit**.

99- تقرير مكتب الشبكة الخليجية لضمان جودة التعليم العالي بعنوان" أثر جائحة فيروس كورونا (كوفيد -19) على التعليم العالي في دول مجلس التعاون، **مرجع سابق**.

100- Marcus L. George, Effective Teaching and Examination Strategies for Undergraduate Learning During COVID-19 School Restrictions**, , OP-Cit.**

101-Soleiman Ahmadi, Sara Shahbazi, and Mohammad Heidari, Transition to Virtual Learning During the Coronavirus Disease–2019 Crisis in Iran, **OP-Cit**.

102- الهام غالم وسـمير بن عياش. معوقات التعليم الافتراضـي خلال أزمة انتشـار وباء كورونا المسـتجد في الجامعات العربية، مجلة دراسـات في العلوم الإنسـانية والاجتماعية، **مرجع سابق**.

103- Wunong Zhang and others, Suspending Classes without Stopping Learning: China's Education Emergency Management Policy in the COVID-19 Outbreak, **OP-Cit**.

104- Chrysi Rapanta and others, Online University Teaching During and After the Covid-19 Crisis: Refocusing Teacher Presence and Learning Activity, , **OP-Cit**.

105- عائشة عبد الحميد. الإطار القانوني للتعليـم الافتراضي في الجزائر وقت الأزمات، مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، **مرجع سابق**.

106- تقرير عن ورشـة العمل الإقليمية التي قامت بها اليونسـكو حول "ضـمان الجودة في التعليم والتعلم عن بعد: المتطلبات والتحديات والآمال"، **مرجع سابق**.

107- منيرة عبد الكريم الشـديفات. واقع توظيف التعليم عن بعد بسـبب مرض الكورونا في مدارس قصبة المفرق من وجهة نظر مديري المدارس فيها، **مرجع سابق**.

108- إبراهيم محمد عسـيري، عبد الله يحيي المحيا. التعلم الإلكتروني: المفهوم والتطبيق، مكتب التربية العربي لدول الخليج، المملكة العربية السعودية، 2011، ص 18،77

109- محمد الأصـمعي محروس. تأصـيل نظرية تربوية معاصـرة لإدارة جائحة فيروس كورونا COVID-19 ، المجلة التربوية، **مرجع سابق** .

110- مريم فيلالي. قراءات تحليلية للتعليم الافتراضـي وقت الأزمات: كوفيد -19 أنموذجا، مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، **مرجع سابق**.

111- فرناندو ريمرز، أندرياس شلايشر. تقرير منظمة OECD إطار عمل لتوجيه استجابة التعليم تجاه جائحة فيروس كورونا المستجد 2020، **مرجع سابق**.

112- Huan Song, Jianjian Wu, Tianyi Zhi, Results of Survey on Online Teaching for Elementary and Secondary Schools During COVID-19 Prevention and Control, **OP-Cit**.

113- تقليل الغش في الامتحانات عبر الانترنت، الفنار للإعلام عن التعليم والبحوث والثقافة.

https://www.al-fanarmedia.org/ar/2020/10/7

114- Arif Malik, Waqar Ahmad, Antecedents of Soft-Skills in Higher Education Institutions of Saudi Arabia Study under COVID-19 Pandemic, **OP-Cit**.